

المُسْتَفَادُ

مَنْ ذِيلُ

بَيْتِ الْخَيْلِ بِغَدَادِ

لِلْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ابْنِ مُحَاسِنِ الْبَغْدَادِيِّ
ابْنِ النَّجَّارِ "٥٧٨-٦٤٣هـ"

اِنْشَاءً كَاتِبُهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ
عُرِفَ بِابْنِ الدِّمِيَّاطِيِّ "٧٠٠-٧٤٩هـ"

المجلد
الثامن عشر

مَقْفُوعَةٌ وَعَلَى عَلَيْهِ وَقَدْ مَلَأَ :
الدكتور قيصر أبو فخر

الناشر دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

مقدمة المحقق

وصلتنا مخطوطة «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار»
بنسخة وحيدة ترجع إلى سنة ٨٨٤ للهجرة و الناسخ مجهول . وقد احتفظت
إلى الآن في محتويات دار الكتب في القاهرة تحت رقم ١٩٥٥ .

علاقتها بالأصل

«المستفاد» عبارة عن تراجم نقاها ابن الدمياطي من الأصل الذي
لم يصلنا منه إلا مجلدان وقطعة ، ولذلك يعسر علينا أن نتأكد من مجال
اعتناء المصنف في تأريخه بتراجم محدثي و علماء أهل زمانه ممن سكن
أو ورد بغداد ، و لكن قد علمنا من المستفاد أن بينهم من برع في علوم
الدين و الأدب ، و من تولى المناصب في دوائر الحكم و خدمة الله تعالى .

لقد ذكر المؤرخون هذا التاريخ و سَمَّوه «ذيل تاريخ بغداد للخطيب»
بينما في مخطوطة الظاهرية قرأنا عنوانه «ذيل التاريخ لمدينة السلام ، و أخبار
فضلائها الأعلام ، و من ورد لها من علماء الأنام»^٢ ، و قد اختلفت الآراء
أيضا بعدد الأجزاء و المجلدات ، فمنهم - كالذهبي^٢ و ابن العماد^٤ - من قال :

(١) و النص الإنجليزي يظهر في نهاية الكتاب .

(٢) تاريخ رقم ٤٢ ، أيضا نسخة مكتبة بودلين - عربية رقم ٢٣٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٢١٢/٤ .

(٤) شذرات الذهب ٢٢٦/٥ .

إنّ هذا التاريخ كتب في ستة عشر جزءاً : بينما غيرهم - كالكتبي^١ والسبكي^٢ - ذكروه في ثلاثين جزءاً ، ويبدو من الأجزاء الباقية أن صاحبه حقاً ألفه في ثلاثين جزءاً وستة عشر مجلداً .

لم يصلنا من الذيل إلا المجلد العاشر (ظاهرة رقم ٤٢) . وابتدئ بترجمة عبد المغيث بن زهير ، ويمثل الجزء العشرين من الأصل ، ووجد آخر (باريس عربية رقم ٢١٣١) يحتوى قسماً من الجزء الواحد والعشرين ابتداء بترجمة علي بن محمد ، و كل الجزء الثاني والعشرين ، وأكثرية الثالث والعشرين ، وينتهي بترجمة الفضل بن محمد . وقد وجدنا في محتويات مخطوطات جامعة برنستن (مجموعة غريت ، مشتريات يهودا رقم ٣٥١٨) قطعة من الذيل تشمل جزءاً من الأجزاء الأخيرة وابتدئ من منتصف ترجمة نصر بن يحيى أبو السعود الكرماني ، وتنتهي بترجمة هارون بن عبد العزيز ابن المعتمد على الله .

و لم يطبع لحد الآن إلا الشيء الوجيز من هذا التاريخ . محمد تقي الدين الفاسي (المتوفى سنة ٨٣٢ هـ) انتخب مائتين و ترجمة واحدة من الأصل وسمى ما كتب بذلك « المنتخب المختار المذيل على تاريخ ابن النجار »^٣ ، وهو تأليف سطحي لا يدل على درجة اعتناء ابن النجار في عمله و تبحره في التراجع .

(١) فوات الوفيات ٢/٥٢٢ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (طبعة القاهرة) ٤١/٥ .

(٣) حققه المحامي العراقي عباس الأوزاعي و طبعه في بغداد سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨ م .

و مع أن « المستفاد » كذلك عمل سطحي بالنسبة إلى الأصل ، فهو أكثر منفعة للناقين و المؤرخين لأن المنق ، ابن الدمياطى ، اختار تراجم أشهر من ذكرهم ابن النجار فى تاريخه . و بما أن الأجزاء التى دُوت تراجمهم بها قد ضاعت ، فقد أصبح لما وقع الاختيار عليهم فى المستفاد أهمية لطلاب الحديث و الأدب .

و ذيل على تاريخ ابن النجار تلميذه ابن الساعى (المتوفى سنة ٦٧٤ هـ) و كذلك ابن القوطى (المتوفى سنة ٧٢٣ هـ) الذى جعله ذيلًا على ذيل ابن الساعى ، و أيضا ابن رافع (المتوفى سنة ٧٧٤ هـ) الذى جعل عنوان كتابه « المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار » .

مميزات المخطوطة

هى عبارة عن مجموعة تراجم لمائتين و أحد عشر شخصا ، ستة منهم نساء ، جمعها المنق فى ثمانية أجزاء ، يتراوح السـكل منها ما بين ثمانية أو تسعة أوراق مزدوجة ، و يكون المجموع مائة و ثمان و ستين صفحة من القطع المتجاوزة بين الوسط و الصغير - و الصفحات عادية - قياس الكتابة عشر سنتيمات عرضا و أربعة عشر سنتيما طولًا ، و الخط من الطراز النسخى الضعيف يتخللها شيء من النستعليق - و قد أشرنا إلى ذلك فى موضعه - و فى الصفحات الأولى من المخطوطة تظهر كتابات بأيد عديدة ، منها حديث نبوى شريف و أقاويل للإمام الغزالى و أئمة الحديث لا علاقة لها بالمتن ؛ لذلك لم نضمها فى تحقيقنا بل ابتدأنا من عند ابتداء

الجزء الأول و ذلك بصفحة ٢ / ب و بمقدمة المتقي ، و في آخر الصفحة اسم الناسخ الذي لا يبدو منه إلا كلمة «يجي» ، و التاريخ - و ذلك سنة ٨٨٤ . باقي الكلمات لا تقرأ إما لاندماج تام بكلمات أخرى أو لمحو شامل في المخطوطة .

و من الشواذ التي أبدأها الناسخ (١) حذف الهمزة مثلا وفا / وفاء ، اتقا / اتقاء / شي / شيء - و قد أرجعناها إلى مكانها لترجيح المعنى (٢) تنقيط الألف المقصورة و أحيانا الياء ، مثلا : الهوي / الهوى نفسي / نفسي ، كبدي / كبدي - و قد اعتمدنا على نماذج الكتابة الحديثة في تصحيحها ؛ (٣) لا يستعمل الشدة إلا نادرا ، و قد أدخلناها حيث يتطلب الوضع ذلك (٤) أعجمنا كذلك التاء المربوطة و أعدنا - همزة القطع لإزالة الخلل في القراءة (٥) فصلنا الأحرف التي لا توصل في الكتابة الحديثة مثلا : لى / أبى ، عىف / عرف ، عىالله / عبد الله ، مده / منده ، عىض / عوض ؛ (٦) أعجمنا كل الأحرف التي تتطلب ذلك و استعملنا المدة عوضا عن ألفين (١١) ، و كتبنا الكاف على الطراز الحديث مثلا لىر / بىكر ، دلىرناه / ذكرناه ، لىب / كتب - الخ . . (٧) أعدنا الألف إلى موضعها في بعض الكلمات : لىبرهم / لىبرهيم ، صلىح / صالىح ، ملىرك / ملىارك ، عىمن / عىمان ، و نقلنا الأرقام كما هى بالمخطوطة فى تدوين السنين : ثلث / ثلاث ، ميه / مائة ، ثلثميه / ثلاثمائة الخ . . . (٨) صححنا الكلمات و أشرنا إلى ذلك فى موضعه حيث بدا غلط من الناسخ ؛ و أشرنا كذلك إلى الإضافات على الهوامش - و هى نادرة - فى أسفل الصفحات ، و أسقطنا الأحرف الزائدة (١)

الزائدة، و لفتنا النظر إلى التشوهات .

و فى إثبات المعنى و صحة المتن قارنًا ما أمكننا من ذلك بما جاء فى مجلدى الأصل و المراجع التى ذكرناها فى آخر هذا القسم . و اتكلنا فى الغالب على أحد معاصرى ابن النجار ، أى صديقه و زميله ياقوت الحموى ، و كذلك على « الوفيات » و « فوات الوفيات » ، للتأكد من الشعر، مع المبالاة فى التغيرات التى حصلت و قد بينها فى مكانها .

« محتويات المستفاد »

تبتدى المخطوطة بمقدمة المنق ، و بها ترجم لابن النجار نقلا عما قاله فيه ابن الدينى (المتوفى سنة ٦٣٧ هـ) و غيره . ثم دون التراجم على حسب الاسم ابتداء بمحمد بن أحمد الحسين ، و من صفحة ١٥ / ب و صاعدا رتبهم على حروف المعجم ، و ذلك باسم إبراهيم بن على بن يوسف متبها يوسف بن خليل (ص ٨١ / ب) . و بلى هذه التراجم ثلاثة بالكفى - أبو عبد الله ابن خليفة الدورى إلى أبو المعالى ابن محمد - و ستة للنساء ، تنتهى و بها المخطوطة - بترجمة نعمة بنت على . و معظم المترجمين لهم هم من معاصرى المؤلف ، أى أبناء القرن السادس و أوائل السابع . و القليل منهم من مواليد القرن الخامس .

و المنق كان يفضل فى اختياره للتراجم هؤلاء الذين اشتهروا فى السماع و التحديث ، و فى مروياتهم و اهتمامهم بعلوم الدين . و إن برعوا فى العلوم الدينية ذكرها و علق عليها القليل . و هو قد عبر عن اهتمامه

بالحديث والمحدثين في مقدمته حيث كتب: « علم الحديث من أشرف العلوم قدرا وأكملها شرفا و ذخرا ، لا سيما معرفة تراجم العلماء وأحوال الفضلاء . فلذلك نرى في تلخيصه لتراجم بديع الزمان الهمداني ، والحريري ، وابن عربي وغيرهم من الكتاب والشعراء قلة اكتراهه بآثارهم اللادينية .

« اقتتح المستفاد ، بقوله :

قرأت في « المذيل ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي ابن الحجاج ابن الديلمي
و أنهاها :

كتب بتقية - أحمد بن أليك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطى وهو يستغفر الله تعالى ويسأله الامانة والتوفيق والهداية .

التعريف بالمؤلف

هو الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ابن محاسن البغدادي ، عرف بابن النجار ، من مواليد بغداد والذين توفوا بها . وقد ظهرت ترجمته في مؤلفات عديدة ، منها « تذكرة الحفاظ » ، للذهبي ، و « شذرات الذهب » ، لابن العماد الحنبلي ، و « الحوادث الجامعة » ،

(١) طبعة حيدرآباد الأولى ٢١٢ / ٤ - ٢١٤ .

(٢) طبعة القاهرة ٢٢٦ / ٥ .

(٣) طبعة بغداد (١٣٥١ / ١٩٣٢) ص ٢٠٥ .

لابن الفوطى ، ووفات الوفيات^١ ، للكتبي وغيرها ، ذكرناها بالتفصيل في تعريفنا عن المؤلف و آثاره بمجلة الجمعية الشرقية الاميركية Journal of the American Oriental Society المجلد الرابع والثمانين ، عدد ٣ ص ٢٢٠ - ٢٣٠ . ويتبين من هذا المقال و بما جاء عنه في التراجم أن ابن النجار كان أحد أئمة الشافعية في الحفظ و التحديث ، و الكتاب المتقنين المدققين ، و من احتوت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ و مئات النساء ، و كتاباته ما قلت عن عشرين كتابا . إليه انتهت المعرفة أيضا في الاسناد و الاصول . ذكره ياقوت الحموى فيمن اعتمد عليهم بمعرفة الأماكن لأنه كان ذا الرحلة الواسعة التي دامت سبعا و عشرين سنة ، قصد بها علماء زمانه من أقصى خراسان إلى الجزيرة العربية و مصر و سمع الكثير و حدث أيضا بالكثير .

ولد ابن النجار في بغداد في ٢٣ ذى القعدة سنة ٥٧٨ هـ ، توفي والده وله من العمر سبع سنين^٢ ، فأخذ أخوه على البزاز بتربيته و تأديبه ، فأسمعه الحديث في صغره ، و كان قد سمع ابن النجار أيضا من والده . و قتل أخوه على سنة ٦١١ هـ . حج لأول مرة مع والدته في سنته التاسعة ، و رجع ثانيا إلى الحجاز في سنته السادسة عشرة و أتم في هذه الزيارة تاريخا للمدينة المنورة و آخر لمكة المكرمة ؛ و يذكر أيضا أنه

(١) طبعة القاهرة ٥٢٢/٢ - ٥٢٣ .

(٢) ذكره في الذيل ، مخطوطة باريس ، ورقة ٣٦/ب .

كان قد سمع من عمه أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ ، و من المخطوطة
علنا عن شيوخه و الذين أخذ عنهم في بحوثه .

عاد إلى بغداد بعد رحلاته العديدة و سكنها حوالي سنة ٥٦٢٠ إلى
مماته ، و ما كان في حوزته وقتئذ إلا ثلاثمائة دينار فقط ، اشترى منها
جارية لخدمته . فلما فتحت المدرسة المستنصرية أبوابها شغل ابن النجار
منصب الرئاسة بها ، و حدث على مذهب الشافعي ، و ما بقي على ذلك إلى
أن توفي في الخامس من شعبان سنة ٥٦٤٣ .

و لابن النجار مصنفات جليلة غير ذيل تاريخ بغداد ، و قد ذكرناها
كما علناها في مقالتنا المفصلة عنه ، منها « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » ،
و « مناقب الشافعي » ، و « الكمال في معرفة الرجال » ، و هذه الثلاثة مع أجزاء
الذيل المذكورة هي جل ما بقي من آثاره ؛ و إلى الآن لم يطبع إلا
الدرة منها ، و حقق المستشرق الألماني أوغست فشر ما عثر عليه من
كتاب الكمال^١ . و من كتبه القيمة التي لا علم لنا بها الآن : « الأزهار
في أنواع الأشعار » ، « المستدرك على تاريخ الخطيب » ، « المختلف و المؤلف » ،
الذي ذيل به على كتاب ابن ماكولا ، « الشافعي في الطب » ، و « أخبار
المشتاق إلى أخبار العشاق » ، و غير ذلك .

(١) مخطوطة غوتا رقم ١٧١٣ و باريس رقم ١٦٣٠ .

(٢) وجدنا نسخة ساقطة الأول في محتويات مجموعة سر كيس في مكتبة جامعة
الحكمة ببغداد ، رقم ١٦٢ ، تدل على أنها لابن النجار لا البيهقي .

(٣) في Zeitschrift der Morganländische Gesellschaft المجلد الرابع و الأربعين
(١٨٩٠) ص ٤٠١ - ٤٤٤ و ذكر به ما قاله المزني و ما زاد عليه الذهبي في تحقيقه .

كلية فى المنقى

هو أبو الحسين أحمد بن أيلك بن عبد الله الحسامى ، عرف بابن الدمياطى - ولد فى دمياط بمصر سنة ٥٧٠٠ هـ ونشأ بها وترعرع فى علوم الدين ، جاء إلى الشام سنة ٥٧٤٠ هـ وسمع الحديث من محدث زمانه ، جمال الدين المزى الذى كان قد تولى التحديث فى المدرسة الأشرفية بدمشق على مذهب الشافعى عند افتتاح المدرسة إلى أن توفى سنة ٥٧٤٢ هـ ، عاد بعد ذلك ابن الدمياطى إلى مصر وداوم التحديث وأخذ يكتب شيئاً فيه . وقد ترجم له أبو المحاسن محمد بن على الحسينى الدمشقى (المتوفى سنة ٥٧٦٥ هـ) فى كتابه « ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي » (رقم ٧ ص ٥٤) و جلال الدين السيوطى فى « ذيل طبقات الحفاظ » (ص ٣٥٥) .

المراجع

لقد قارنا ما جاء فى « المستفاد » بما وجدنا منه فى مخطوطات الأصل و اعتمدنا فى تصحيحها على عدة مصادر و فضلنا فى ذلك ما ورد بمجمعى ياقوت الحموى لأنه عاصر و لازم أحياناً ابن النجار و أخذ منه معلومات فيما يختص بالتراجم و الأماكن . و نظرنا أيضاً فى « الوفيات » و « الفوات » و « الوافى » ، لثبت ما فاتنا فى المصادر الأخرى . و ها هى المصادر المطبوعة :

- (١) إنباه الرواة على أنباه النحاة - لعلي بن يوسف القفطى، ٣ ج - ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة القاهرة (دار الكتب) ، ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .
- (٢) تذكرة الحفاظ - لآبى عبد الله محمد الذهبى ، ٤ ج ، طبعة حيدرآباد (دائرة المعارف العثمانية) ، ١٩٥٥ - ١٩٥٨ .
- (٣) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - لآبى الفلاح ابن عماد الحنبلى ، ٥ ج ، طبعة القاهرة ، ١٣٥١ / ١٩٣٢ .
- (٤) الطبقات الكبرى - لعبد الوهاب الشعرانى ، ٢ ج ، طبعة القاهرة (العثمانية) ، ١٣١٦ .
- (٥) طبقات القراء - لشمس الدين الجزرى ، ٢ ج ، تحقيق برجستراسر ، طبعة القاهرة ، ١٣٥١ - ١٣٥٢ / ١٩٣٢ - ١٩٣٣ .
- (٦) طبقات المفسرين - لجلال الدين السيوطى ، طبعة ليدن ، ١٨٣٩ .
- (٧) الفهرست - لابن النديم ، طبعة القاهرة (الرحمانية) ، ١٣٤٨ .
- (٨) فوات الوفيات - لمحمد بن شاكر الكتبى ، ٢ ج ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، طبعة القاهرة ، ١٩٥١ .
- (٩) معجم الأدباء - لياقوت الحموى ، ٢٠ ج ، تحقيق د . ص . مرغليوث ، طبعة القاهرة (عيسى الحلبي و دار المأمون) ، ١٣٥٥ / ١٩٣٦ .
- (١٠) معجم البلدان - لياقوت الحموى ، ٥ مج ، طبعة بيروت (دار صادر و دار بيروت للطباعة و النشر) ١٣٧٤ - ١٣٧٦ / ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- (١١) المنتظم فى أخبار الأمم - لآبى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى ، ١٠ ج ، طبعة حيدرآباد (دائرة المعارف العثمانية) ١٣٥٧ - ١٣٥٨ / ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

(١٢) الوافى بالوفيات - لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدى، ٤ ج،

تحقيق هلموت دبتر، طبعة ويسبادن (فراز شتاينز) ١٩٦١/١٣٨١ .

(١٣) وفيات الاعيان - لابی العباس شمس الدين ابن خلكان، ٦ ج، تحقيق

محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة القاهرة (مكتبة النهضة) ١٣٦٨ - ١٣٦٩

١٩٤٨/ - ١٩٤٩ .

(١٤) يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر - لعبد الملك بن محمد الثعالبي،

٤ ج، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة القاهرة (المكتبة التجارية)

١٩٥٦/١٣٥٧ .

و استعملنا الرموز للخطوط المشار إليها من الذيل على النمط الآتى:

ظ = مخطوطة الظاهرية، تاريخ رقم ٤٢ .

ب = نسخة منها محفوظة فى مجموعة بودلين، عربية ٢٣٣ .

س = مخطوطة باريس، عربية ٢١٣١ .

قطعة = قسم من مخطوطة فى مكتبة جامعة برنستن، يهودا ٣٥١٨ .

تم بعون الله تعالى فى ١٣ مارس سنة ١٩٧١ = ١٥/محرم سنة ١٣٩١ .

مينيا بولس - مينسوتا

قيصر أبو فرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام الاكلان الأتمان على
سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

أما بعد ! فإن علم الحديث من أشرف العلوم قدرا ، وأكملها شرفا ه
وذخرا ، لا سيما معرفة تراجم العلماء وأحوال الفضلاء . وهذه تراجم
وقع الاختيار عليها من ذيل تاريخ بغداد ، للحافظ محب الدين
أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن
محاسن بن هبة الله البغدادي المعروف بابن النجار . كان مولده في سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة في ليلة الثالث والعشرين من ذي القعدة ببغداد ، وتوفي ١٠
بها في بكرة الخامس من شعبان سنة ثلاث وأربعين وستائة ، ودفن بمقابر
الشهداء بباب حرب . وكان قد سمع ببغداد من أبي الفرج^١ ابن كليب
وأبي حفص ابن طبرزد^٢ وأبي علي^٣ حنبل الرصافي وذاكر^٤ بن كامل

(١) هو عبد المنعم بن أبي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحسين بن
كليب ، الملقب بشمس الدين ، الحوافي الأصل البغدادي المولد والدار -

وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٤ .

(٢) ترجم له أذناه رقم ١٦٠ .

(٣) وفي الشذرات ١٢/٥ : هو أبو عبد الله الكبير - ع .

(٤) المتوفى سنة ٥٩١ - الشذرات ٣٠٦/٤ .

والمبارك بن المبارك بن المعطوش^١ والحافظ أبي الفرج ابن الجوزي
 في جماعة من أصحاب ابن الحصين^٢ والقاضي أبي بكر الأنصاري^٣. وحج
 وسمع بمكة والمدينة. ورحل إلى الشام، فسمع بدمشق من أبي اليمين
 الكندي^٤ وابن الحرستاني^٥، وبحلب من الهاشمي. ودخل بغداد،
 ورحل منها إلى أصبهان وخراسان. سمع بأصبهان من جماعة من
 أصحاب إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد وزاهر الشحامى^٦، وبنيسابور
 من المؤيد^٧ وزينب السعدية^٨ في آخرين؛ وبمرو من أبي المظفر
 ابن السمعاني^٩. وسمع ببسطام ودامغان وساه^{١٠} وهمدان. ثم رحل

(١) كذا، وفي الشذرات ٤/٣٤٣: أبو المعطوس - ع.

(٢) ذكره في الفوات فيمن أخذ عنه ابن النجار، وفي المراجع الأخرى:
 ابن الحصين.

(٣) ترجمته أدناه رقم ١٥.

(٤) ترجم له في الوفيات ٢/٨٧ - ٩٠ و معجم الأدباء ١١/ ١٧١ - ١٧٥.

(٥) وقع في الأصل: الحرستاني - خطأ، والتصحيح من الطبقات للأسنوي

١/٤٤٥ من ترجمته - ع.

(٦) ترجمته أدناه رقم ٧٩.

(٧) ترجم له في الوفيات ٤/٤٢٧.

(٨) عرفت أيضا بأم المؤيد - لها ترجمة في الوفيات ٢/٩٢.

(٩) ترجم له أدناه رقم ١١٢.

(١٠) معجم البلدان ٣/ ١٧٩ - ١٨٠.

إلى ديار مصر، وسمع بمصر والإسكندرية من جماعة من أصحاب الحفاظ
أحمد بن محمد السلفي^١، وكتب بخطه الكثير، وجمع وألف. وكان حافظاً
متقناً، عمدة. حسن التصنيف، على المهمة في طلب الحديث. ومن
نظر في هذا التاريخ علم محله وإتقانه وكثرة اطلاعه وسعة رحلته -
رحمه الله .

٥

وقد أنبأني بجميع هذا^٢ التاريخ الشيخ أبو محمد القاسم بن مظفر
ابن محمود ابن عساكر الدمشقي وجماعة. وكان مولده في سنة تسع
وعشرين [وستائة - ٢]، وتوفي بدمشق في ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين وسبعائة - رحمه الله . قال : كتب إلى الحفاظ أبو عبد الله محمد
ابن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي منها، رحمه الله تعالى . يتلوه ١٠
محمد بن أحمد الشاشي .

١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي^٣ أبو بكر، ولد بميفارقين،
وتفقه بها على أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي أبي
منصور الطوسي صاحب أبي محمد الجويني، ودخل بغداد ولازم أبا إسحاق
الشيرازي^٤ وقرأ على أبي نصر بن الصباغ^٥ كتاب الشامل، . وسمع الحديث ١٥

(١) له ترجمة أدناه رقم ٤٥ .

(٢) في الأصل : هذه .

(٣) ليست الزيادة في الأصل - ع .

(٤) راجع معجم البلدان ٢١٢/٥ ، وترجم له في وفيات الأعيان ٣/٣٥٦ ،

والوفاء بالوفيات ٢/٧٣ .

(٥) ترجم له أدناه رقم ٣٣ .

من أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلبة^١ وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي ابن المأمون والقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء^٢ وغيرهم؛ وسمع بميافارقين من شيخه الكازروني وحدث، سمع منه جماعة من الحفاظ، وكان من الأئمة الأعلام وفقهاء الإسلام، مرجوعا إليه في الفتاوى والأحكام ومعرفة الحلال والحرام. وقد صنف في المذهب عدة مصنفات^٣ مشهورة. قال أبو بكر الشاشي: رأيت كأني أنشد هذه الآيات في النوم من غير أن تكون علي ذكرى:

٤/ الف

/ قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر أفنيتيه وجامع بددت ما يجمع

١٠ وحدث محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه قال: حضرت عند الإمام أبي بكر الشاشي وقد أغمى عليه في مرضه. فلما أفاق أحضروا له ماء ليشربه، قال: لا أحتاج مذسقاني الآن ملك شربة أغتني عن الطعام والشراب ثم مات. مولده في يوم الأحد سابع المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وتوفي ليلة السبت خامس عشر شوال سنة سبع وثمانمائة، ودفن يوم السبت في تربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وصلى عليه ولده الأكبر بجامع القصر - رحمه الله.

(١) راجع الوافي بالوفيات ٨٣/٢.

(٢) له ترجمة في الوافي ٣/٧ - ع.

(٣) من تصانيفه: حلية العلماء في مذاهب الفقهاء صنفه للخليفة المستظهر بالله وسماه المستظهر في مجلدين، شرح مختصر المزني وسماه الشافي في شرح الشامل في عشرين مجلدا، الترغيب، العمدة، والمعتمد - راجع معجم المؤلفين ٨/٢٥٣ - ع.

٢ - محمد^١ بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم الدقاق أبو بكر المعروف بابن الخاضبة ، طلب الحديث وسمع الكثير من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي^٢ و أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون و أبي جعفر محمد بن المسئلة و أبي الحسين بن أحمد و محمد بن النقر و أبي عبد الله محمد بن علي بن سكينه ، و الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب^٣ ، و بيت المقدس أبا الحسين محمد بن بكر بن عثمان الأزدي و أبا زكريا عبد الرحيم^٤ بن أحمد البخاري ، و كتب بخطه كثيرا من الحديث و السير و الأدب لنفسه و توريقا للناس ، و كان يكتب خطا حسنا و له معرفة بهذا الشأن . و يوصف بالحفظ و الصدقة و الثقة ، و كان ورعا زاهدا محبوبا إلى الناس .

١٠

قال محمد بن طاهر المقدسي^٥ : ما كان في الدنيا أحسن قراءة للحديث من أبي بكر ابن الخاضبة في وقته ؛ لو سمع بقراءته إنسان يومين لما مل قراءته . قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : سمعت أبا بكر ابن الخاضبة يقول : لما كانت سنة الفرق وقعت دارى على قماني و كتي ، و لم يكن لي شيء ، و كان لي عائلة : الوالدة و الزوجة و البنات^٦ ، فكنيت أورك^٧ ١٥

(١) ترجمته في معجم الأدباء ١٧/٢٢٦ - ٢٣٠ و المنتظم ٩/١٠ و العبر ٣/٣٢٥ .

(٢) قارن أدناه ترجمة رقم ١١ .

(٣) ترجم له أدناه رقم ٣٨ .

(٤) له ترجمة في العبر ٣/٢٤٨ - ع .

(٥) ترجم له أدناه رقم ٢٤ .

(٦) في معجم الأدباء ١٧/٢٢٨ البنت .

(٧) يهامش المعجم : أي أكتب و أنسخ - ع .

٤/ ب

الناس و أنفق / على الأهل . فأعرف أنى كتبت صحيح مسلم فى تلك
السنة بالوراقة سبع مرات ، فلما كان ليلة من الليالى رأيت فى المنام
كان القيامة قد قامت و مناد ينادى : أين ابن الخاضبة ؟ فأحضرت ، فقيل
لى : ادخل الجنة ، فلما دخلت الباب و صرت من داخل استلقيت على
٥ قفاى و وضعت إحدى رجلى على الأخرى و قلت : آه ، استرحمت و الله
من النسخ . توفى أبو بكر ابن الخاضبة فى ليلة الجمعة ثانى شهر ربيع الأول
من سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ، و صلى عليه بكرة يوم الجمعة فى جامع
القصر و كان له يوم مشهود .

٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن زيد المنقرى التكريقى
١٠ أبو البركات ابن أبى الفرج بن أبى نصر ، أصله من تكريت ، و ولد ببغداد
فى سنة أربعين و خمسمائة و نشأ بها ، و كان يسكن بدرب الخازين ، و كان
يبيع البرجان الصفة بسوق الثلاثاء : و كان كثير المخالطة لأهل الأدب
و الفضل ، و من شعره :

تصدت لقتلى بعد طول صدودها بنفسى أقدى من تصدّت و صدت
١٥ أماتت بذات الهجر منى مهجّة فلو أنها بالطيف حيث لأحيت
أطاعت هوى الواشين فى قتل و امق و ما استيقنت لكن تظنت و ظنّت
أعالج فيها شقة و مشقة فأهوى عذابى شقى و مشقى
طويت الهوى فى القلب و البعد نحوها فوا كبدى من طيق و طويى

(١) ترجم له فى الواقى ١١٥/٢ ، و المحدثون من الشعراء ١/٤٣ - ع .

(٢) كذا .

وله :

في ذاتي في حبكم و خضوعي عار ولا شغفي بكم يديع
دين الهوى ذل و جسم ناحل و سهاد أجفان و فيض دموع
كم قد لحاني في هواكم لائم فثيت عطفي عنه غير سميع
/ ما يحدث للقلب عندي سلوة لكم و لو جئتم بكل قطيع ٥ هـ / الف
وإذا الحبيب أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيع
توفي أبو البركات بن زيد في شهر ربيع الأول من سنة تسع و تسعين
و خمسمائة بالموصل و دفن بها .

٤ محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل بن الحسين أبو الفرح ،
الاديب من أهل [هيت - ٢] نزل بغداد . وكان يسكن باب البصرة ، ١٠
و [قرأ - ٣] الأدب على الشريف أبي السعادات ابن الشجري ، و أنشأ
الخطب و المقامات ، و من شعره :

أمغرى بالدلال دع الملالا فن يدم السرى يجد الكلالا
ولا تنس الإخا و اذكر عهدا عهدنا للسرور بها انقبالا
و لو حملت ما حملت من ضنبا ؟ من الهجران لم تطق احتمالا ١٥

(١) ترجم له في المحمدون من الشعراء ١/ ٢٦١ - ع .

(٢) ليست الزيادة في الأصل ولا بد منها - ع .

(٣) وقع في الأصل : على - و الصواب ما أثبتناه - ع .

(٤) ترجم له أدناه رقم ١٨٩ .

(٥) في المحمدون : الملالا - ع .

(٦) في الأصل : اقها لا .

(٧) الاستمهام و التنقيط كذا .

ولست وإن حملت رسيس وجد بهجرك مزمعا عنك احتمالا
 فهب لمتيم بهواك قلبا يحاذر من تقلبك اغتبالا
 وإن تك^١ غير منان بوصل فوز بخيالك الدنف الخيالا
 مولده سنة سبع وتسعين بهيت^٢ - وقيل : سنة خمس وتسعين وأربعمائة
 ٥ تقريبا ، وتوفي يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة خمس
 وسبعين وخمسمائة ، ودفن من الغد [عند قبر - ٢] الإمام أحمد . وذكر
 أبو بكر أن مشق : أنه توفي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الآخر .
 ٥ - محمد^٣ بن الحسين بن عبد الله بن يوسف بن الشبل بن أسامة
 أبو علي الشاعر ، من أهل الحريم الظاهري^٤ صاحب الديوان المشهور ،
 ١٠ وحدث عن أبي الحسن أحمد بن علي بن الباذي والامير أبي محمد الحسن
 ابن عيسى بن المقتدر بالله ، وكان أبو علي هذا إماما في النحو واللغة
 وعلم الأدب . وعلق عنه الحافظ أبو بكر الخطيب شيئا من رسائله ،
 ومن شعره :

٥/ب / يا قلب ما لك لا تفيق وقد رأيت عينك ذل مصارع العشاق

- (١) من المحدثون : ، وفي الأصل : يك - ع .
- (٢) بكسر الهاء - معجم البلدان ٨ / ٤٨٦ .
- (٣) الزيادة ليست في الأصل - ع .
- (٤) ترجم له في الفوات ٢ / ٢٤٤ و الوافي بالوفيات ٣ / ١١ - ١٦ .
- (٥) بأعلى مدينة بغداد من الجانب الغربي ، منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب
 ابن زريق - معجم البلدان ٦ / ١٠ .

فبكت بك الحدق الحسان ولم تنزل تشكى [إليك -^١] جناية الاحداق
 لو مس وجدى عزيز^٢ عذبه والنار أذهلها عن الاحراق
 صروا على أياتكم بلديكم يشقى^٣ ولا سعة هلاك الراقى
 واستوهبوا لى نظرة تحي بها ما مات منى أن يموت الباقي
 فوق العقارب فى السوالف رشفها والسم ممزوج مع الترياق^٤ ه
 مولده فى سنة إحدى وأربعائة ، و توفى فى الحادى والعشرين من
 المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربعائة ، و دفن بباب حرب . وكان
 سماعه من الباذى غريب الحديث . وهو أحد المجودين^٥ من الشعراء -
 رحمه الله تعالى .

٦ - محمد^٦ بن حماد بن المبارك بن محمد بن حيان الشيبانى المحرزى ١٠
 أبو نزار^٧ ، من أهل باب الأزج^٨ ، ذكره أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني

(١) لإثبات الوزن .

(٢) كذا .

(٣) فى الأصل : « تشقى » .

(٤) فى الأصل : « الترياق » .

(٥) وقع فى الأصل : الموحدين ، والتصحيح من الأنساب للسمعاني ٨ /

٥٤ - ع .

(٦) له ترجمة فى المحدثون ١ / ٣٠٢ - ع .

(٧) من المحدثون - وفى الأصل مراد - ع .

(٨) انظر معجم البلدان ١ / ٢١٥ .

في كتاب «الخريدة» الذي جمعه في شعراء العصر، وأجازني^٢ روايته عنه، قال: محمد بن حماد بن الحرزي أديب فاضل من أهل [العلم - ٢]، متطرف من كل فن، وكان مشغوفا بالجمع والتصنيف، توفي ستين وخمسائة، فن شعره قوله:

٥ قننتي فتانة الألفاظ صعبة الطبع سهلة الألفاظ

«خدلة علة» كموب لعوب بعقول النساك^٣ والوعاظ

ريقها يبرد^٤ الغليل ويشفي^٥ سقم القلب من هيب الشواظ^٦

لست آسى عليك وصلا ولكن لذة الحب بعد لوك المظاظ

٧ - محمد بن حمد بن خلف بن الحسين بن المنى أبو بكر البندنجي

١٠ المعروف بخنفس^٨، أسمعه والده الحديث في صباه من أبي محمد الصريفيني

(١) في الأعلام للزركلي ٢٥٤/٧: خريدة القصر - عشر مجلدات. طبع منها

«قسم شعراء» مصر في جزءين - ع.

(٢) أي للؤاف: ابن النجار.

(٣) زيد من الحمدون، وقد سقط من الأصل - ع.

(٤ - ٤) من الحمدون، وفي الأصل: جدلة عبدة.

(٥) في الأصل: السنا، والتصحيح من الحمدون ٣٠٣/١ - ع.

(٦ - ٦) من الحمدون، وفي الأصل: الغليل ولسي.

(٧) التصحيح من الحمدون، وفي الأصل: الشظا - ع.

(٨) في الأصل: بخنفس، والتصحيح من هامش الإكمال ٢ / ٣٤٤ وفيه: وأما

خنفس بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الفاء وآخره شين معجمة....،

وله ترجمة في الأنساب ٣ / ٣٣٩، والطبقات للسبكي ٤ / ٦٨ - ع.

٦/ الف

و أبي الحسين بن النعمان و أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال و على
 ابن أحمد بن محمد بن / البصري . أخبرنا شهاب بن محمود المزكي بهراة
 قال : سمعت أباسعد ابن السمعانى يقول : محمد بن أحمد بن خلف
 البندنجى أبو بكر نزل بغداد ، و سكن النظامية ، و تفقه على أبي سعد
 المتولى ، فكان يتكلم فى المسائل ، و كان عسرا فى الرواية ، سىء الاخلاق ، ه
 ضجورا ، أدار إلى أصحاب الحديث يتبرم بهم ، و سمعت غير واحد من
 أثق بهم إنه كل^١ بالصلوات ، و ليست له طريقة محودة ، و سمعت أبانصر
 الفتح بن أحمد بن عبد الباقي اليعقوبى بنيسابور يقول : قيل لحنفش^٢ إن
 ابن السمعانى ذكرك فى « المذيل » و جرحك ، فقال : ترى أخرج عنى الدم؟^٣
 سأله عن مولده ، فقال : بعد قتل الباسيرى بيسير ، و كان قتله فى سنة اثنتين ١٠
 و خمسين و أربعمائة . كتب إلى أبو المعالى ابن الصنائع أن حنفش^٤ توفى
 يوم الخميس من شهر رمضان سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة ، و دفن بالوردية ،
 و قيل : إنما لقب « حنفشا » لأنه كان حنبليا ثم صار حنفيا ثم صار شافعيا .
 ٨ - محمد^٥ بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان أبو على بن

(١) كذا - بمعنى : لم يكثر بالصلوات .

(٢) فى الأصل : حنفش - ع .

(٣) أسقطنا كلمة « الدم » الثانية الزائدة .

(٤) فى الأصل : حنفش - ع .

(٥) له ترجمة فى المحدثون ٢/ ٤٨٥ و ذكر فيه أشعار كثير ، و راجع الوافى للصفدى

٣/ ١٠٤ - ع .

أبي الفنائم الكاتب، من أهل الكرخ أسمعه جده لأمه أبو الحسين هلال
 ابن المحسن^١ الصابي من أبي علي الحسن بن أحمد بن أدهم بن شاذان
 وابن الحسن بشرى بن عبد الله الفاتني وأبي علي الحسن بن الحسين
 ابن دوماء النعالي، ولم يبق علي وجه الأرض من يروى عن هؤلاء
 ٥ الأربع غيره و [قرأت -^٢] عنه بخط أبي بكر الخطيب . أخبرنا أبو محمد بن
 الأخضر، قال : أنشدنا محمد بن ناصر من لفظه . قال : أنشدنا أبو علي
 ابن نيهان لنفسه^٣ :

أسمدنا من وفقه الله لكل فعل منه يرضاه
 ومن رضى من رزقه بالذى قدره الله وأعطاه
 ١٠ واطرح الحرص وأطاعه في نيل ما لم يعطه مولاه
 طوبى لمن فكر في بعثه من قبل أن يدعو به الله
 واستدرك الفارط فيما مضى وما نسى والله أحصاه
 فالموت حتم في جميع الورى طوبى لمن تحمد عقباه
 وكل من عاش إلى غاية في العمر فالموت قصاره
 ١٥ ب / ٦ / يعلمه حقاً يقينا بلا شك ولكن يتناساه^٤

(١) راجع الوافي للصفدى - ع .

(٢) كلمة ممسوحة بالخطوطة .

(٣) الأبيات كتبت نثرافي المخطوطة .

(٤) من الحمدون من الشعراء ٢ / ٤٨٦ ، وفي الأصل : فعله - ع .

(٥) من الحمدون ، وفي الأصل : تناساه - ع .

كأما خص به غيرنا أو هو خطب تنوفاً^١
 قال أبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل البصري : كان شيخنا أبو علي ابن
 نهان إذا مكثوا أصحاب الحديث عنده زماناً فقال : قوموا و اخرجوا فان
 عندي مريضاً . بقى على هذا سنين ، فكان الناس يقولون « مريض ابن
 نهان قط لا يبرئ » ، مولده سنة إحدى عشرة و أربعائة ، و توفي في ليلة ٥
 الأحد السابع عشر من شوال سنة إحدى عشرة و خمسمائة ، و دفن يوم
 الأحد في داره بالكركخ ، و بلغ من العمر ستاً و تسعين سنة . قال الحافظ
 أبو الفضل محمد بن ناصر : ولم يكن من أهل الحديث ، و كان رافضياً .

٩ - محمد^٢ بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج
 ابن مهلهل بن مقلد ، أبو عبد الله بن أبي المعالي بن أبي طالب الدينى ، من أهل ١٠
 واسط ، ذكر أنه ولد بواسط في يوم الأحد بعد صلاة الظهر السادس
 و العشرين من رجب سنة ثمان و خمسين و خمسمائة . و قرأ القرآن بالروايات
 السبع و العشر على أبي الحسن علي بن المظفر خطيب شافياء^٣ و على
 أبي بكر بن الباقلانى ، و هما من أصحاب القلانسى ، و تفقه على المجير^٤
 محمود بن المبارك البغدادى لما قدم عليهم واسط^٥ . قال : و علقت عنه ١٥

(١) من المحدثون : و فى الأصل : تناساه - ع .

(٢) ترجم له فى وفيات الأعيان ٤ / ٢٨ - ٢٩ و تذكرة الحفاظ للذهبي ٤ / ١٩٩ :
 و الوافى للصفدى ٣ / ١٠٢ و طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢٦ .

(٣) التصحيح من طبقات القراء ١ / ٤٧ . من ترجمته ، و فى الأصل : شافياء - انظر
 معجم البلدان ٥ / ٢١٥ - ع .

(٤) ترجم له فى الطبقات للأسنوى ١ / ٢٧١ - ع .

(٥) فى الأصل : واسطاً .

الأصلين والخلاف . وقرأ الأدب على شيخنا مصدق ؛ وسمع الحديث بواسط من القاضي أبي طالب محمد بن علي بن الكتاني^١ ، ورحل إلى بغداد مرارا ، وسمع بها من أبي العز محمد بن محمد بن الخراساني وأبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات القزاز^٢ ، وأبي العلاء بن عقيل وعبد الجبار . ابن الأعرابي ، وطاءع^٣ بن محمود الخياط وأبي منصور البغدادي في آخرين ، وكان حسن الصلابة وجميل الأخلاق والتودد والديانة وحسن الطريقة . أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ لنفسه :

مدارك أعلام الشريعة أصلها حديث رسول الله إذ كان يشرع
١٠ فكن جامعا منه لما صح نقله فقد فاز من أمسى لما قال يجمع
ولا تستمع من كان فيه مفندا فلتدين الحكماء عن الخير تدفع
٧ / الف / توفي أبو عبد الله ابن الديلمي في يوم الإثنين ثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة ، ودفن من الغد بالوردية . وكان قد أضر في آخر عمره .

١٥ - محمد بن سليمان بن قترمش^٤ بن تركانشاه السمرقندي

- (١) كذا وفي الطبقات للسبكي والأنساب ، وفي الشذرات هـ / ١٨٥ : الكتاني ع .
(٢) التصحيح من الوافي والأنساب هـ / ٣١٠ ، وفي الأصل : القزاز - ع .
(٣) كذا .
(٤) كذا - والكلمة مشبوهة جدا في المخطوطة .

(٥) وفي معجم الأدباء ١٨ / ٢٠٥ : قترمش ، وفي المحدثون ٢ / ٤٨٧ =

أبو منصور، من أولاد الأمراء، وكان أدبيا فاضلا، له النثر والنظم الجيد، يحفظ كثيرا من الحكايات والأشعار والنوادر ويكتب خطا مليحا، وكان عارفا بالنحو واللغة والحساب والفلسفة، وكان قليل الدين لا يعتقد شيئا. أنشدنا أبو منصور محمد بن سليمان لنفسه بالمدرسة النظامية :

٥

يبيكي عليك وحقه يبيكيك صب بمهجة نفسه يفديكا
ظلمآن من شوق إليك وربه لو كنت تنقعه مرأشف فيكا
يامسلى لصدوده وبعاذه رفقا سلمت فبعض ذا يكفيكا
زعموا بأنك في الجمال كيوسف صدقوا فرققا يوسف يأتىكا

مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفي عشية ١٠ الاثني عشر من ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة، وصلى عليه بالمدرسة النظامية، ودفن بالشونيزية^١.

١١ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد

ابن المهتدى بالله أبو الفضل، من أهل باب البصرة، كان خطيبا بجامع المنصور مدة ثم تولى الخطابة بجامع القصر، وكان من أهل الديانة مديما للصيام، قرأ القرآن على أبي الخطاب أحمد بن علي بن عبد الله الصوفي،

= والمراجع الأخرى : قتلش - ع .

(١) مقبرة ببغداد بالجانب الغربي .

(٢) له ترجمة في النجوم الزاهرة ٢٧٣/٥ وطبقات القراء ١٧٦/٢ وتاريخ الإسلام

للذهبي - ع .

وسمع أباه وأبا القاسم عبد الله بن الحسن الخلال وأبا الحسين أحمد ابن محمد بن النور وأبا القاسم علي بن أحمد بن البصري . مولده في العشر الأول من ذى الحجة سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ودفن يوم السبت في باب حرب على أبي الوفا ابن القواس .

١٢ - محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي الظريف^١ ابن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسن بن سهل بن عبد الله الفارسي ، أبو الحياة ابن أبي القاسم بن أبي الفتح بن أبي بكر الشاه بوري الواعظ ، من أهل بلخ ، سافر أبو الحياة في طلب العلم و جال في خراسان وما وراء النهر ؛ ٧/ ب ١٠ سمع يبلخ أباه وأبا حفص عمر بن علي المحمودي وأبا بكر محمد بن / محمد الحلبي^٢ وأبا الشجاع عمر بن أبي الحسن بن عبد الله البسطامي ؛ وبخوارزم محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان وأبا حامد محمد بن إبراهيم بن أبي زكريا الفارابي ، وبمصر أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير ، وبالإسكندرية أبا طاهر السلفي وأقام عنده زمانا ، وروى السلفي عنه ، وكان يعظمه ١٥ ويبيحله ويعجب بكلامه ؛ ثم قدم بغداد مرات ، ثم استوطنها إلى حين وفاته . وكان يعقد مجلس الوعظ بالنظامية ؛ وكان فاضلا عالما مليح الوعظ ، حسن الإرادة ، حلو الاستشهاد ، رقيق المعاني ، لطيف الالفاظ ،

(١) من الوافي ٣/ ٣٤٣ ، وترجم له فيه قلا عن ابن النجار ؛ وفي الأصل : الطريف .

(٢) بضم الخاء المنقوطة بواحدة وسكون اللام - له ترجمة في الأنساب ١٨١/ ٥ - ع .

فصيح اللهجة ؛ له يد باسطة في تنميق الكلام و تزويقه ، و كان يرمى بأشياء منها شرب الخمر و شرى الجوارى المغنيات و سماع الملاهي المحرمة^١ ، و أخرج عن بغداد مرارا لأجل ذلك . سمعت عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى الحافظ بالقاهرة يقول : سمعت شيخنا الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسى يقول : كتب البخارى مرة رقعة إلى شيخنا الحافظ ه السلفى و كتب على رأسها « فراش لمعة و فراش سمعة » ، قال : فأعجب بها شيخنا كثيرا و كان يكررها . و يقال إنه كان 'يسب الصحابة' كثيرا . مولده فى أوائل سنة ثلاثين و خمسمائة فى ربيع الأول منها ، و توفى فى يوم الجمعة التاسع عشر من صفر سنة ست و سبعين و خمسمائة - رحمه الله .

١٣ - محمد^٢ بن عبد الله بن محمد [بن - '] أبى الفضل السلفى ، ١٠ أبو عبد الله ، من أهل مرسية من بلاد الأندلس - قدم علينا بغداد شابا طالبا للعلم قافلا من مكة سنة خمس و ستمائة ، و أقام يسمع من شيوخنا الحديث و يقرأ الفقه و الخلاف و الأصلين بالمدرسة النظامية ؛ ثم إنه سافر إلى خراسان و سمع بنيسابور و هراة ؛ و حدث ببغداد بكتاب « السنن » لأبى بكر البيهقى^٣ عن منصور بن عبد المنعم الفراءى ، و كان من الأئمة ١٥

(١) فى الوافى : المحرمات - ع .

(٢-٢) فى الوافى ص ٣٤٣ « يدس سب الصحابة » .

(٣) ترجم له فى معجم الأدباء ١٨ / ٢٠٩ - ٢١٣ و الوافى بالوفيات ٣ / ٣٥٤ -

٢٥٥ و الشذرات ٥ / ٢٦٩ .

(٤) زيد من الوافى - ع .

(٥) فى الوافى : حدث بالسنن الكبير للبيهقى و بغريب الحديث للخطابى - ع .

الفضلاء في جميع فنون علم الحديث وعلوم القرآن والفقه والخلاف
والأصليين والنحو واللغة، وله قريحة حسنة، وفهم ثاقب، وتدقيق
في المعاني، وله مصنفات في جميع ما ذكرناه من العلوم، وهو مشغل
بذلك في جميع أوقاته، وله النظم والنثر المليح، ومع ذلك فهو زاهد
متورع، / حسن الطريقة، متدين، كثير العبادة، متعفف، نزه النفس،
٨/ الف ه قليل المخالطة للناس، مارأيت في فنه مثله. أنشدنا الإمام أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن أبي الفضل السلمي لنفسه :

من كان يرغب في النجاة فإله غير اتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السيل المستقيم وغيره 'سبل الضلالة والغواية' والردى
١٠. فاتبع كتاب الله والسنن التي صحت فذاك إذا اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بكتم وكيف فانه باب يجر ذوى البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول^٢ وصحبه والتابعون ومن مناهجهم قفى
وله أيضا :

قالوا فلان قد أزال بهاءه^٣ ذاك العذار وكان بدر تمام
١٥ فأجبتهم : بل زاد نور بهائه ولذا تزايد فيه فرط^٤ عراى

(١) في الأصل : العلم - كذا .

(٢) في المعجم ص ٢١٢ « سبل الغواية والضلالة » .

(٣) في المراجع « النبي » .

(٤) في الأصل : بهاده ، والتصحيح من المعجم .

(٥) في المعجم « تضاعف » .

(٦) من المعجم ، وفي الأصل : فرط - ع .

استقصرت الحاظه فكأاتها فأنى العذار بمدها بسهام مولده بمرسية في سنة سبعين وخسمائة . قلت و توفي بين الرقة^١ و العريش من منازل الرمل وهو متوجه من مصر إلى دمشق في النصف من شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستمائة ، ودفن في بقعة بتل الرقة - رحمه الله .

٥

١٤ - محمد^٢ بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان^٣ ، أبو الفتح بن أبي القاسم الحاجب المعروف بابن البطي ، من ساكني الصاغة من دار الخلافة ، محدث بغداد في وقته ، [به - ^٤] ختم الإسناد ؛ وكان أبواه صالحين ، فعاد عليه بركتهما ، سمع بإفادة أبي بكر ابن الخاضبة ، وأخذ له الإجازات من الشيوخ ، وكان شيخا صالحا ، حسن الطريقة ، مليح الأخلاق ، محبا ١٠ للتحديث ، صدوقا ، أمينا ، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي و أبا الخطاب نصر بن أحمد بن البطر^٥ و أبا عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد النعال و النقيب / طراد [بن محمد - ^٦] الزينبي و أبا محمد عبد الله ابن علي بن ذكرى^٧ الدقاق و أبا محمد رزق الله التيمي و أبا عبد الله

٨/ب

(١) من الوافي ، و وقع في الأصل : الرقة .

(٢) ترجم له الصفدي في الوافي ٣ / ٢٠٩ - نقلا عن ابن النجار ، و ابن العماد في الشذرات ٤ / ٢١٣ والعبر ٤ / ١٨٨ .

(٣) كذا في الوافي ، وفي الشذرات و العبر : سليمان - ع .

(٤) زيد من الوافي ، وقد سقط من الأصل - ع .

(٥) راجع العبر ٣ / ٣٤٠ - ع .

(٦) زيد من العبر ٣ / ٣٣١ من ترجمته - ع .

(٧) راجع العبر ٣ / ٣١٢ - ع .

محمد بن أبي نصر الحميدى وأبا بكر أحمد بن عمر السمرقندى . وروى عنه جماعة من الحفاظ الأكابر . مولده فى يوم السبت رابع عشرى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعائة ، وتوفى فى ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة .
٥ . ياب أبرز^١ .

٥ - محمد^٢ بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث^٣ بن عبد الله بن كعب ابن مالك الأنصارى ، أبوبكر بن أبى طاهر البزاز ، من أهل النصرية^٤ ، بكر به أبوه فأسمعه من أبى إسحاق إبراهيم البرمكى والقاضى أبى الطيب طاهر ١٠ . ابن عبد الله الطبرى وأبى الحسن محمد بن أحمد بن الآبوسى ، وأبى الحسن على بن أبى طالب المسكى وأبى الفضل هبة الله بن أحمد بن المأمونى ، فهؤلاء تفرد بالرواية عنهم . وسمع أيضا بنفسه القاضى أبى يعلى الفراء وعبد العزيز الأنماطى وعبد الله بن الحسن الخلال والقاضى أبى المظفر صاحب إبراهيم النسفى . وقرأ بنفسه وكتب بخطه ، وتفقه فى صباه ١٥ على القاضى أبى يعلى بن الفراء . وقرأ الفرائض والحساب والهندسة حتى برع فى جميع ذلك ، وله فيه مصنفات^٥ . قرأت بخط أبى الفضل

(١) وقع فى الأصل : بيايرز .

(٢) ترجم له فى العبر للذهبي ٤/٩٦ ، وله ترجمة ممتعة أيضا فى الشذرات ٤/١٠٨ - ع .

(٣) من طبقات الحنابلة لابن رجب ص ٢٣٠ ، وفى الأصل : الحرب - ع .

(٤) راجع معجم البلدان ٥/٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٥) فى معجم المؤلفين ١٠/١٢٤ : من آثاره : شرح اقليدس فى أصول =

ابن سامع : سمعت ابا محمد بن الحشاش يقول : سمعت قاضي المرستان - يعنى محمد بن عبد الباقي - يقول : نظرت فى كل علم وحصلت منه 'بعضه' أو كله^١ إلا هذا النحو ، فانى قليل البضاعة فيه . أخبرنى شهاب بن محمود المزكى بهراة قال أنبأى أبو سعد ابن السمعاني قال : محمد بن عبد الباقي الانصارى أسند شيخ بقى على وجه الأرض ، وكانت إليه الرحلة من ٥ أقطار الأرض ، عارف بالقوم ، متدين ، حسن الكلام ، حلو المنطق ، مليح المحاوره ، ما رأيت أجمع للفنون منه . وكان سريع النسخ ، حسن القراءة للحديث . سمعته يقول : ما أعرف أنى ضيعت ساعة من عمرى فى لهُو أو لعب^٢ . مولده فى صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وتوفى فى رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بباب حرب قريبا من ١٠ بشر الحافى ؛ وأوصى أن يكتب على لوح قبره " قل هو نبؤا عظيم انتم عنه معرضون " ^٣ .

١٦ - / محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى الحسن مسعود بن احمد / الف
ابن الحسين بن محمد المسعودى ، أبو عبد الله البنجديهى^٤ الصوفى - هكذا

= الهندسة والحساب .

(١-١) كذا فى الأصل ، وفى الشذرات : كله أو بعضه - ع .

(٢) وفى طبقات الحنابلة : يقول : يجب على العلم أن لا يعنف و على المتعلم أن لا يأنف - ع .

(٣) سورة ٣٨ آية ٦٧ - ع .

(٤) « والبندهى » أيضا - ترجم له ياقوت فى معجم الأدباء ١٨ / ٢١٥ - ٢١٦ راجع أيضا معجم البلدان ٢ / ٢٩٠ ، والأنساب ٢ / ٣٣٣ .

رأيت نسبه بخطه - رحل في طلب الحديث وطاف الأقطار : خراسان
و العراق و آذربيجان و الجزيرة و ديار مصر و الشام ؛ و كان من الفضلاء
في كل فن في الفقه و الحديث و الأدب ؛ و له مصنفات : منها شرح
المقامات^١ ، و سمع يبلده إياه أبا السعادات عبد الرحمن و أبا الفضل عبد الرحمن
٥ ابن الحسن بن علي بن شراف ، و بسجستان أبا محمد عبد الله بن عمر بن
أبي بكر السجزي ، و يبلخ أبا شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي
و أبا الفتح حمزة بن محمد بن الحسن ، و نيسابور أبا بكر محمد بن علي الزاهد
الطوسي و أبا المظفر محمد بن الحسن بن الحسين الزاهد ، و بكرمان
أبا المعالي إسماعيل بن الحسين المقرئ اللغوي ، و باصبهان أبا بكر محمد بن
١٠ إبراهيم بن محمد الصالحاني ، و بهمدان أبا الفرج ظهير^٢ بن زهير بن علي
الرفاد ، و تبريز أبا الصنوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريري ، و بغداد
أبا المظفر محمد بن أحمد بن التريكي و أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن
سلمان و أبا محمد عبد الواحد بن الحسين البارزي ، و بالموصل أبا محمد
عبد الرحمن بن أحمد الطوسي ، و بديار بكر أبا عبد الله مروان بن علي
١٥ ابن سلامة الوزير ، و بمصر أبا محمد عبد الله بن رفاعة بن غالب و أبا محمد
عبد الله بن بري^٣ ، و بالإسكندرية أبوي طاهر أحمد بن محمد السلفي

(١) في معجم المؤلفين ١٠/١٥٥ : من تصانيفه : شرح المقامات للحريري في خمس
مجلدات كبار ، و الاعتبار في ناسخ و منسوخ - الحديث - ع .
(٢) بالتعقيد - كذا .

(٣) التصحيح من الشذرات ٤/٢٧٢ و هو عبد الله بن بري أبو عبد المقدسي
ثم المصري النحوي - المتوفى سنة ٥٨٢ - و في الأصل : نرى - كذا بدون نقطة .

وإسماعيل بن مكي بن عوف . كتب إلى عبد الخالق بن صالح بن زيدان
المكي وأنشدني عنه يا قوت الحموى بحلب ، قال : أنشدني محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد المسعودي لنفسه :

قالت عهدتك تبكي دما حذار التناي

فلم تعوضت عنها بعد الدماء بماء ؟

فقلت : ما ذاك مني لسالة أو عزاء

لكن دموعي شابت من طول عمر بكائي

/ توفي المسعودي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول ، ٩/ ب
سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون^٢ . وذكر أن
مولده في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ١٠

١٧ - محمد بن عبيد الله بن عبد الله ، أبو الفتح الكاتب ، سبط

المبارك بن المبارك ، المعروف بابن التعاويذي ، من ساكني دار الخلافة ، وكان
شاعرا مجودا رشيق الالفاظ مليح المعاني رقيق الغزل حلو العبارة ، أكثر

(١) في معجم الأدباء ١٨ / ٢١٦ « عنا » ، ووقع المصراع في الوافي : فما لعينك
حادث - ع .

(٢) من المعجم ، وفي الأصل : و - ع .

(٣) في معجم البادان ١١/٧ : [قاسيون] الجبل المشرف على مدينة دمشق وفي
سفحه مقبرة أهل الصلاح - ع .

(٤) ترجم له في الوافي ١١/٤ ووفيات الأعيان ٩٠/٤ والعبر ٢٥٣/٤ وراجع
أيضا معجم الأدباء ١٨ / ٢٣٥ - ٢٤٩ - ع .

القول في الغزل وحدث شعره . أخبرنا أبو الحسين بن الوارث قال :
أنشدنا ابن التعاويذي لنفسه :

أط اللثام عن العذار السائل^١ ليقوم عذرى فيك عند عواذلى
واغمد لحاظك قد فللت^٢ تجلدى واكفف سهامك قد أصبت^٣ مقاتلى
ه لا تجمع^٤ الشوق المرح والقلى والبن لى^٥ أحد الثلاثة قاتلى
يكفيك ما تذكى^٦ بين جوانحى لهالك نار لواعجى وبلا بلى
وهناك أنى لا أدن صباة لهوى سواك ولا ألين لعاذلى
بت لاهيا جدلا بحسبك إنى مذبت^٧ فى شغل بحزنى شاغل
واعطف على جلدك عهدك فى الهوى^٨ واه وجسم مثل خصرك ناحل
١٠ ويلاه من هيف بقدر ضامن تلقى ومن كفل بوجدى كافل
وبنفسى الغضبان لا يرضيه غير دى وما فى سفك من طائل^٩
تصمى نبال جفونه قلبى فلا شلت وإن أصمت^{١٠} يمين النابل

(١) من ديوان ابن التعاويذي ص ٣٣٣ ، وفى الأصل : السائل - ع .

(٢) فى ديوانه : ملن - ع .

(٣) فى ديوانه : اصبن - ع .

(٤) من ديوانه ، وفى الأصل : يجمع .

(٥) من ديوانه ، وفى الأصل : فى - ع .

(٦) فى ديوانه : تذكى - ع .

(٧) كذا ، وفى ديوانه : بنت - ع .

(٨) فى ديوانه : التوى - ع .

(٩) من ديوانه ، وفى الأصل : كابل - خطأ - ع .

ويهر قدا كالفناء لحاظه نجه منها مكان العامل
عانيته أبكى ويسم ثغره كالبرق أومض في غمام هاطل
فألين في الشكوى لفاس قلبه وأجد في وصف الغرام الهازل
/ أخبرنا علي بن المبارك بن علي الحلاوي^١، قال: أنشدنا ابن التعاويذي
نفسه: ٥

تعشقه واهي الموائيق^٢ مذاقا نرى كل يوم في الهوى منه أخلاقا
أشد نقارا من جفوني عن الكرى وأضعف من عزمي^٣ على الصبر^٤ سباقا^٥
كثير التجنى كما قل عطفه على عاشقيه زاده الله عشاقا
يجول^٦ على متنيه سود غدائر كما ففض الغصن المرشح أوراقا
وقالوا نجما^٧ من عقرب الصدغ خده فقلت اعترفتم أن [في-^٨] فيه درياقا^٩
شكوت إليه^{١٠} ما أجن^{١١} فقال لي هل الوجد إلا أن تبجن وتشتاقا
إذا ما تعشقت الحسان ولم تكن صبوراً على البلوى فلا تك عشاقا

(١) كذا .

(٢) في ديوانه ص ٣٠١: المواعيد - ع .

(٣) من الديوان ، وفي الأصل : عيزى - كذا - ع .

(٤) من ديوانه ، وفي الأصل : الصب - ع .

(٥) في ديوانه : مشتاقا - ع .

(٦) من ديوانه ، وفي الأصل : يجيل - ع .

(٧) من ديوانه ، وفي الأصل : نما - ع .

(٨) زيد من ديوانه - ع .

(٩-١٠) من ديوانه ، وفي الأصل : كابلني - ع .

مولده في يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة، وتوفي يوم السبت ثامن عشر شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وكان قد أضر في آخر عمره .

١٨ - محمد^٢ بن علي بن الحسن المؤذن، أبو عبد الله الترمذي المعروف بالحكيم؛ كان إماماً من أئمة المسلمين، له المصنفات الكبار في أصول الدين ومعاني الأحاديث، وله كتاب «نوادير الأصول». حدث عن والده وعن قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن يوسف الحضرمي وعلي بن حجر وقيصة ابن عقبة السوائي وصالح بن محمد ومحمد بن علي الشقيق ومحمد بن مؤيد الواسطي وعمر بن أبي عمر العبدى^٢ ومحمد بن موسى الحرشي^٢ ومحمد بن ١٠ بشار وسفيان بن وكيع .

(١) في معجم المؤلفين ١٠/٢٧٨: توفي ببغداد في ٢ شوال . من آثاره: ديوان شعر في مجادين، والحجة والحجاب . وفي النجوم الزاهرة ٦/١٠٥ والأعلام لابن قاضي شهبة وفاته سنة ٥٨٣ هـ، وفي الوفيات سنة أربع، وقيل: ثلاث وثمانين وخمسمائة - ع .

(٢) ترجم له في الطبقات للسبكي ٢/٢٠ وفيه: قال أبو عبد الرحمن السلمي نفوه من ترمذ وأخرجوه منها وشهدوا عليه بالكفر، وذلك بسبب تصنيفه كتاب ختم الولاية وكتاب علل الشريعة، وقالوا إنه يقول إن للأولياء خاتماً كما أن للأنبياء خاتماً وإنه يفضل الولاية على النبوة واحتج بقوله عليه السلام: يغبطهم النبيون والشهداء وقال لو لم يكونوا أفضل منهم لم يغبطوهم - وراجع له لمزيد التفصيل . وفي الأعلام للزركلي ٧/١٥٦: واضطرب مؤرخوه في تاريخ وفاته، فمنهم من قال سنة ٢٥٥ وسنة ٢٨٥ وراجع له أيضاً لمزيد الاطلاع - ع .

(٣) التصحيح من ميزان الاعتدال ٢/٢٣١، وفي الأصل: العدى - خطأ - ع .

(٤) بمهملة مفتوحة - راجع المشتهب للذهبي ١/١٤٨ - ع .

١٩ - محمد بن علي بن الحسن بن صدقة الحراني البزاز ، أبو عبدالله التاجر ، يعرف بابن الوحشي ، من أهل حران ؛ سمع بنيسابور صحيح مسلم وغيره من أبي عبدالله الفراوي ، وعاد إلى الشام ، واستوطن بدمشق ، وبنّا بها مدرسة لأصحاب أحمد بن حنبل . مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وتوفي ليلة الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين هـ وخمسائة .

٢٠ - / محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان^١ ، أبو نصر ، من أهل الموصل ؛ وكان يتولى القضاء بها . قدم بغداد مرارا . قال السلفي : ليس بثقة ، قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر قال : رأيت القاضي ابن ودعان^٢ لما دخل بغداد وحدث بها ولم أسمع منه شيئا لأنه كان متهما بالكذب . وكتابه في الأربعين سرقة^٣ من زيد بن رفاعه ، وحذف منه الخطبة ، وركب على كل حديث منه رجلا أو رجلين إلى شيخ زيد بن رفاعه ؛ وزيد بن رفاعه وضعه أيضا وكان كذابا ، وألف بين كلمات قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم وبين كلمات

(١) التصحيح من الوافي للصفدي ٤/ ١٤١ من ترجمته ، ووقع في الأصل : ردعان - ع .

(٢) وقال الذهبي : وكتابه في الأربعين سرقة من عمه أبي الفتح ، وقيل سرقة من زيد بن رفاعه - راجع ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٢ - وقال الصفدي : وروى الأربعين الودعانية الموضوعة إلى سرقها عمه أبو الفتح ابن ودعان من الكذاب زيد بن رفاعه - راجع الوافي ٤/ ١٤١ - ع .

من كلام لقمان والحكام وغيرهم ، وطول الأحاديث . مولده سنة
اثنتين وأربعمئة في شعبان بالموصل ؛ وتوفي في محرم سنة أربع
وتسعين وأربعمئة .

٢١ - محمد بن علي بن محمد ابن العربي ، أبو عبد الله الطائي ، من أهل
الآندلس ؛ ولد بمرسية ونشأ بها ودخل بلاد الشرق وبلاد الشام ودخل
بلاد الروم ، وصنف كتباً في علم التصوف^٢ وفي اخبار المشايخ . وكان
ورعاً زاهداً أنشدني أبو عبد الله محمد ابن العربي لنفسه بدمشق :

أيا حارياً^٣ ما بين علم وشهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للسك الفتيق على الزبل

١٠ مولده في الاثنتين سابع عشر رمضان سنة ستين وخمسائة بمرسية ، وتوفي
ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين
وسمائه بدمشق ، ودفن بقاسيون^٤ .

٢٢ - محمد بن علي بن ميمون بن محمد ، أبو الغنائم النرسي ، المعروف بابي^٥ ،

- (١) له ترجمة عديدة منها في نفح الطيب ١ / ٥٦٧ وفوات الوفيات ٢ / ٣٠٠
والوافي بالوفيات ٤ / ١٧٣ - ١٧٨ .
- (٢) وقع في الأصل : القوم ، والنصواب ما أثبتناه ويؤيده ما في المراجع - ع .
- (٣-٣) في الوافي : أنا حائر - ع .
- (٤) في الوافي : الثامن - ع .
- (٥) جبل مشرف على دمشق .
- (٦) ترجم له في الوافي بالوفيات ٤ / ١٤٣ - ١٤٤ ، وبهامش العبر ٣ / ٢٢ : عرف
بأبي تشبيها بابي بن كعب ، وفي النجوم ٥ / ٢١٢ لأنه كان جيد القراءة . انظر
تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٦٠ - ع .

من أهل الكوفة . كان من حفاظ الحديث . سمع بالكوفة أبا عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي وأبا الحسن محمد بن إسحاق بن فلوية^١ وأبا المثني دارم، ثم قدم بغداد وسمع بها أبا الحسن أحمد بن محمد ابن كامل وأبا نصر أحمد بن عبد الله الثاني وأبا الفتح أحمد بن علي ابن محمد الأيادي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن قفرجل وأبا محمد الحسن بن عبد الواحد بن سهل الدياج وأبا عبد الله الحسين بن محمد ابن طاهر / وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وأبا محمد الجوهري والقاضي أبا الطيب طاهر الطبري^٢ وآخرين ، وكتب بخطه كثيرا لنفسه وتوريقا للناس ؛ وجمع مجموعات^٣ حسان في فنون ورواها . قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامي وأبناؤه عنه أبو محمد بن الأخضر ١٠ قال : وفي هذا الشهر يعني شعبان من سنة عشر وخمسمائة مات الشيخ العدل أبو الغنائم محمد بن علي ابن النعمي الكوفي المقرئ المحدث بحلة بني مزيد، وكان قد خرج من بغداد مريضا ليذهب إلى الكوفة ، فات يوم السبت السادس عشر من شعبان ، وحمل إلى الكوفة ودفن هناك ؛ وكان شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث ، عارفا بالحديث كثير تلاوة القرآن ١٥ بالليل ؛ وكان مولده على ما أخبرنا بذلك في شوال سنة أربع وعشرين

(١) كذا ، وفي تذكرة الحفاظ : فدويه - ع .

(٢) راجع العبر ٣/ ٢٢٢ .

(٣) في معجم المؤلفين ١١/ ٦٦ : وأقرأ وصنف وتوفي ببغداد في ١٦ شعبان

وحمل إلى الكوفة . من آثاره : معجم الشيوخ - ع .

(٤) حلة بني مزيد مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد - معجم البلدان ٣/ ٣٢٧ .

و أربعمائة ، فرحمه [الله - '] فما رأينا مثله في وقته .

٢٣ - محمد^١ بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني ،
أبو موسى بن أبي بكر الحافظ ، من مدينة أصبهان ، أحد الأئمة الحفاظ
المشهورين ، انتشر عليه في الآفاق . سمع منه أقرانه ، وكثر عنه الحفاظ ؛
و اجتمع له ما لم يجتمع لغيره . قرأ القرآن في صباه بالروايات ؛ و تفقه
على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ، و قرأ
النحو و اللغة حتى مهر فيهما . و أسمعه والده في صباه من أبي سعد محمد
ابن علي بن محمد الكاتب و أبي علي بن أحمد الحداد و أبي القاسم غانم
ابن محمد البرجي^٢ و أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه^٣ و طلب
١٠ هو بنفسه و قرأ على المشايخ ، و كتب الكثير ، و رحل إلى بغداد
و دخلها في شوال سنة أربع و عشرين و خمسمائة ، و حج و عاد ، فأقام بها .
فسمع من أبي القاسم بن الحصين و أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري
و أبي العز بن كادش . و من جملة مصنفاته كتاب «تمة معرفة الصحابة» ،
و كتاب «تمة الغريين»^٤ ، و كتاب «الأخبار الطوالات»^٥ ، و كتاب «اللطائف

(١) ليست الزيادة في الأصل - ع .

(٢) له ترجمة ممتعة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٤ و وفیات الأعيان ٢ / ٤١٤

و الوافي بالوفيات ٤ / ٢٤١ - ٢٤٧ .

(٣) نسبة إلى البرج من قرى أصبهان - ذكره ياقوت في معجم البلدان .

(٤) من تذكرة الحفاظ ، و في الأصل : منلو - خطأ - ع .

(٥) الذي ذيل به على أبي نعيم يدل على تبخره - راجع الأعلام للزركلي - ع .

(٦) غريب القرآن و الحديث للهروي في مجلد و سماه «المقيث» - راجع معجم

المؤلفين - ع .

(٧) في مجلدان - ع .

في المعارف^١، وغير ذلك^٢. سمعت أبا عبيد الله محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ بأصبهان يقول: سمعت محمد بن الحسين بن علي يقول: مر الشيخ أحمد الخواص على باب الشيخ أبي بكر بن أبي موسى يوم ولد أبو موسى فقيل له: «ولد اليوم للشيخ أبي بكر ابن»، فقال: هذا / المولود يكون ركنًا من أركان الدين. مولده تاسع عشر ذى القعدة سنة إحدى وخمسة. وتوفي يوم الأربعاء منتصف النهار التاسع من جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسة. ودفن بالمصلى خلف المحراب؛ وصنف الأئمة في مناقبه.

ب/١١

٢٤ - محمد بن طاهر بن أحمد بن علي^٣ الشيباني، أبو الفضل بن أبي بكر، من أهل بيت المقدس، يعرف بابن القيسراني، رحل في طلب الحديث إلى الأقطار، وصنف كثيرا، وكان حافظا متقنا متفنا حسن التصنيف. سمع بيت المقدس أبا الفتح نصر [بن] إبراهيم النابلسي، وبمصر أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الجبال^٤، ودمشق أبا القاسم علي بن محمد (١) في معجم المؤلفين: اللطائف من دة ثق المعارف في علوم الحفاظ والأعارف - ع.

(٢) وزيد في معجم المؤلفين: عوالى التابعين، وتضييع العمر في اصطناع المروف إلى اللثام، وزيد في الأعلام: الزيادات - جعله ذيلًا على أنساب المقدسي - ع. (٣) وأيضًا: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الحافظ - راجع وفيات الأعيان ٤١٠/٣ - ٤١٦ و الوافى بالوفيات ١٦٦/٣ - ١٦٨.

(٤) من الوافى بالوفيات، وفي الأصل: الجمال - ع.

المصيصي، ومكة أبا القاسم سعيد بن علي الزنجاني . ودخل بغداد ، وسمع بها
أبا الحسين أحمد [ابن-^١] النقور و أبا محمد عبد الله الصريفي ، وسمع بأصبهان
أبا عمرو عبد الوهاب بن منده و أبا مسعود سليمان الحافظ ؛ وبمجران
أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة ، وبهراة أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري
و خلقا كثيرا ، وحدث باليسير لأنه لم يعمر ؛ وروى عنه الحفاظ .
قرأت علي أبي طالب بن أبي الفرج التاجر عن أبي زرعة طاهر بن محمد
المقدسي قال : أشدني والدي محمد بن طاهر لنفسه :

أضحي العذول يلومني في حهم فأجبه والنار حشو فؤادي
يا عاذلي لو بت محترق الحشا لعرفت كيف تفتت الأكباد
١٠ صد الحبيب وغاب عن عيني الكرى و كأنما كأننا على ميعاد

أخبرني لامع بن أحمد في كتابه أن يحيى بن عبد الوهاب بن منده أخبره
قال : محمد بن طاهر المقدسي أحد الحفاظ ، حسن الاعتقاد ، وجميل
الطريقة ، كان صدوقا ، عالما بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف^٢ ، لازما
للأثر ، قرأت علي المرتضى بن حاتم بمصر عن أبي طاهر السلفي قال :

(١) ليست الزيادة في الأصل ، وهو أبو الحسين بن النقور أحمد بن محمد بن أحمد
البغدادي البراز ، المتوفى سنة ٥٤٧ - العبر ٢/٢٧٢ .

(٢) منها : تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام - مجلدان
ومعجم البلاد - جزآن ، وتذكرة الموضوعات ، والأنساب المتفقة في الخط
المتباينة في النقط والضبط ، والجمع بين كتابين الكلاماذي والأصبهاني في
رجال الصحيحين ، وأطراف الغرائب والأفراد - في الحديث ، وأطراف
الكتب الستة ، وإيضاح الإشكال فيمن أبهم اسمه من النساء والرجال - راجع
الأعلام للزركلي ٤/٧٧ وصعوبة التصوف - ع

سمعت الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي يقول : كتبت صحيح البخاري
ومسلم و أبي داود سبع مرات بالورقة ، و كتبت سنن ابن ماجه عشر مرات
بالورقة سوى التفريق / بالرى . قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر : محمد بن
١٢/ الف طاهر بمن لا يحتج به ، صنف كتابا في « جواز النظر إلى المردا » و أورد
فيه حكاية عن ابن معين : رأيت جارية مليحة ، صلى الله عليها ، فقيل له : ه
تصلي عليها ؟ فقال : صلى الله عليها و على كل مليح ؛ ثم قال : كان يذهب
مذهب الاباحه . مولده في شوال من سنة ثمان و أربعين و أربعمئة
بيت المقدس قرأت في كتاب أبي الفضائل عبد الله بن أبي بكر بن الحاضرة
بنحطه : توفي الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ببغداد في الجانب الغربي برباط
البسطامي ضحى يوم الخميس عشرين [من - ٢] شهر ربيع الاول سنة سبع ١٠
و خمسمئة ، و دفن في المقبرة وراء الرباط ؛ و له حجات كثيرة على قدمه
ذاهبا و جاثيا ، و راحلا و قافلا . و كان له معرفة بعلم التصوف و أنواعه
متفنتا فيه ، ظريفا مطبوعا ؛ و له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث .
٢٥ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي^٢ ، أبو الفضل الفقيه
الشافعي^٤ . بكر به أبوه و أسمعه من القاضي أبي الخير محمد بن علي بن المهدي ١٥

(١) كذا ، لم نجد له ذكرا في المراجع - ع .

(٢) زيد من وفيات الأعيان - ع .

(٣) نسبة إلى أرمية - .

(٤) ترجم له في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩٢/٤ و الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ .

بأنه وأبي الغمام عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن
 المسلمة وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت . أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة
 قال : أنبأ أبو سعيد بن السمعاني قال : محمد بن عمر بن يوسف الأرموي
 أبو الفضل من أهل أرمية كان قاضي دير العاقول ، وهو إمام متدين
 ه ثقة صدوق صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التلاوة للقرآن ،
 سأله عن مولده ، فقال : في سنة تسع وخمسين وأربعمئة . وذكر
 عن ابن السمعاني أن مولد الأرموي في صفر سنة تسع وخمسين ،
 وتوفي رابع رجب سنة سبع وأربعين وخمسمئة ودفن بباب أرز^١
 مقابل التاجية .

١٠ - ٢٦ - محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل^٢ ،
 أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي^٣ . سمع بالاندلس أبا القاسم أصبغ بن راشد
 ابن أصبغ اللخمي وأبا محمد عبد الله بن عثمان القرشي وأبا العباس
 أحمد بن عمر بن أنس العذري وأبا عمر يوسف النمرى وأبا محمد علي
 ابن حزم الظاهري ، ولازمه حتى قرأ عليه مصنفاته وأكثر عنه ، وكان
 ١٥ على مذهبه ، إلا أنه لم يكن يتظاهر بذلك . ثم رحل إلى بلاد الشرق ،

(١) من وفيات الأعيان ٤١١/٣ ، وفي الأصل : برز - ع .

(٢) ويصل - بفتح الياء المثناة من تحتها ، وكسر الصاد المهملة وبعدها لام -
 راجع الوفيات - ع .

(٣) ترجم له في وفيات الأعيان ٤١٠/٣ ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٨ - ٢٨٦ والوفاء
 بالوفيات ٣١٧/٤ - ٣١٨ .

١٢/ب

فسمع بمصر أبا القاسم عبد العزيز بن الحسن الضراب و أبا زكريا
 عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ؛ و بدمياط أبا القاسم عبد البر بن
 عبد الوهاب بن برد الدمياطي ؛ و بدمشق أبا محمد عبد العزيز بن أحمد
 الكتاني و أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب - و كتب أكثر مصنفاته
 عنه ؛ و بمكة أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني . و دخل بغداد فسمع بها ه
 القاضي أبا الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله و أبا جعفر محمد بن أحمد
 ابن المسلة . و انحدر إلى واسط و أقام بها مدة ، و سمع بها من القاضي
 أبي تمام علي بن محمد بن الحسن . ثم إنه عاد إلى بغداد و استوطنها ، و كتب
 بها الكثير عن أصحاب أبي علي بن شاذان و غيره ، و صنف كثيرا في
 الحديث و غيره . روى عنه أبو بكر الخطيب و ابن ماكولا . و من ١٠
 مصنفاته : ' تجريد الصحيحين للبخاري و مسلم و الجمع بينهما ، ' و ' تاريخ
 الأندلس ، ' و كتاب ' تسهيل السبيل إلى علم الترسيل ، ' و مولده قبل العشرين
 و أربعائة . و توفي في ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان
 و ثمانين و أربعائة ، و دفن من الغد بمقبرة باب أربز^٢ بالقرب من قبر
 (١) وفي الوافي: وله : الجمع بين الصحيحين، تاريخ الأندلس، جمل تاريخ الإسلام،
 الذهب المسبوك في وعظ الملوك، كتاب ترسل مخاطبات الأصدقاء، ما جاء من
 الآثار في حفظ الجار، ذم التميمية، كتاب الأمانى الصادقة، كتاب أدب
 الأصدقاء، كتاب تحية المشتاق في ذكر صوفية العراق، كتاب المؤلف والمختلف،
 كتاب وفيات الشيوخ، و ديوان شعره - ع .

(٢) في الأصل - : برز - خطأ - ع .

الشيخ أبي إسحاق الشيرازي^١، وصلى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي^٢ في جامع القصر، ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة إلى مقبرة باب حرب، ودفن عند قبر بشر الحافي.

٢٧ - محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخل،

٥ أبو الحسن بن أبي البقاء. الفقيه الشافعي، أحد الأئمة من أصحاب الشافعي درس المذهب والخلاف والأصول على أبي بكر الشاشي. وكان إماما كبيرا في معرفة المذهب، ونقل نصوص الشافعي. وكان من الورع والزهد والتقشف في غاية. وكان يصلي إماما بالإمام المقتني لأمر الله، وصنف كتاب «التوجيه في شرح التنبيه»^٣، في مجلدين. وسمع الحديث ١٠ من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطرك وأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد بن طلحة النعالي وأبي عبد الله الحسين بن علي بن البصري. مولده يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وتوفي في يوم الأربعاء خامس عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودفن بالوردية. وله شعر لا بأس به، رحمه الله تعالى وإيانا.

(١) تقدمت ترجمته ص ٣ - ع.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣ وراجع أيضا وفيات الأعيان ٣/٣٦٢ - ٣٦٤ وطبقات السبكي ٩٦/٤ وشذرات الذهب ٤/١٦٤ والمنتظم ١٠/١٧٩ والوفاء بالوفيات ٢٨١/٤.

(٣) في الوافي ٤/٣٨١: صنف شرحا للتنبيه - سماه: توجيه التنبيه وهو أول شرح

وضع للتنبيه، وكتابا في أصول الفقه - وراجع الأعلام للزركلي ٧/٢٣٩ - ع.

(٤) راجع العبر ٣/٣٤٠ - ع.

١٣/الف

٢٨ - / محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر ابن

الشهرزوري^١، أبو حامد بن أبي الفضل . وقد تقدم ذكر والده^٢ ، ورد
بغداد في صباه ؛ كان عالما فاضلا متضلعا من علم الأدب ، وله النظم
المليح ، و كان موصوفا بالبذل والعطاء و الجود و السخاء و التواضع ،
و من شعره د في ساق أسود ، :

و أسود معسول الشمائل ناعم المفاصل مثل المسك في اللون والبشر
فبات يربني الشمس تطلع من دجى إذا ضم يحسدها^٣ و تغرب في فجر
وله أيضا :

لا تحسبوا أنى امتنعت من البكا عند الوداع تجلدا و تصبرا
لكننى زودت عيني نظرة و الدمع يمنع لحظها أن تنظرا ١٠
إن كان ما فاضت فقد ألزمتها صلة السهاد و ستمها هجر الكرا
مولده في سنة سبع عشرة و خمسمائة ، و توفي بالموصل في ثامن عشر
جمادى الأولى سنة ست و ثمانين و خمسمائة - رحمه الله تعالى .

٢٩ - محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، أبو حامد بن أبي عبد الله . من

أهل طوس^٤ ، إمام الفقهاء على الإطلاق ، و رباني الأمة بالاتفاق ، و مجتهد ١٥

(١) له ترجمة في الوافي ١/ ٢١٠ و الشذرات ٤/ ٢٨٧ و العبر ٤/ ٢٥٩ - ع .

(٢) لم نجد ترجمته فيما سبق ، و لعل ابن النجار ذكر ترجمته في ذيله - ع .

(٣) في الأصل : محسوها - كذا - ع .

(٤) و على الهامش : الإمام الغزالي - ترجم له في وفيات الأعيان ٣/ ٣٥٣ - ٣٥٥ .

زمانه وعين وقته وأوانه ، ومن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد ؛ قرأ في صباه طرفاً من الفقه يلبده على أحمد الرادكاني^١ ، ثم سافر إلى جرجان إلى أبي نصر الإسماعيلي ، وعلق عنه التعليق ، وعاد إلى نيسابور فلأزم الإمام أبا المعالي الجويني ، وجد واجتهد حتى برع في المذهب والأصول والخلاف والمنطق ، وقرأ الحكمة والفلسفة ، وفهم كلام أرباب هذا العلم ، وتصدى للرد عليهم وإبطال ما ادعوه ، وصنف في كل فن من هذه العلوم كتباً^٢ أحسن تأليفها وأجاد / ترتيبها وترصيفها . توفي في يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة ، وقبره بظاهر الطابران قصبة طوس .

١٢/ب

١٠ - ٣٠ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر ، أبو الفضل السلمي^٣ . كان والده من أولاد الترك ، وقد رأيت بخطه في كتاب أشهد عليه

(١) من الوافي ، وفي الأصل : الدادكاني - خطأ - ع .

(٢) وقال الصفدي في الوافي : ومن مصنفاته : البسيط ، والوسيط وهو عديم النظير في بابه من حسن ترتيبه وعليه العمدة الآن في إلقاء الدروس ، والوجيز ، والخلاصة - هذه الأربعة في الفقه ، ومن مصنفاته : المستصفي في أصول الفقه ، والمنخول ، والباب ، وبداية الهداية ، وكيمياء السعادة ، والمآخذ ، والتحصيل ، والمعتقد ، وجوهر القرآن ، والغاية القصوى ، وفضايا الإباحية ، وغور الدور ، والمنخل في علم الجدل ، ومعيار العلم ، والمضمون به على غير أهله ، وشرح الأسماء الحسنی ، ومشكاة الأنوار ، والمنقذ من انضلال ، والقسطاس المستقيم ، وحقيقة القولين - ع .

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ٢٠/٣ .

فيه المعدلين محمود بن أبى منصور الناصر استورى^١ - ويعرف بمحمد - بن تكسين - ويعرف بعلى - المضافرى التركى الحر ، ولم يكتب لهم هذا النسب فى سماع قط ، توفى والده وهو صغير فكفله^٢ جده لأمه أبو حكيم الخبرى الفرضى ، وأسمعه فى صباه شيئا من الحديث يسيرا ، واشغله بحفظ القرآن والتفقه على مذهب الشافعى ؛ ثم إنه صحب أبا هـ زكريا التبريزى وقرأ عليه الأدب ، وجد فى طلب الحديث ، وصحب أبا منصور بن الجوالقى فى قراءة الأدب وسماع الحديث ، ثم إنه خالط الحنابلة ومال إليهم ، وانتقل^٣ عن مذهب الشافعى إلى مذهب ابن حنبل ، وكان إماما حافظا صحيح النقل والضبط ؛ سمع أبا القاسم على بن أحمد ابن البسرى و أبا طاهر محمد بن أبى الصقر الأنبارى و أبا عبد الله مالك ١٠ البانياسى و أبا محمد رزق الله التميمى و أبا الفوارس طراد الزينى و أبا الخطاب نصر بن البطر و أبا محمد جعفر بن أحمد السراج . وكانت له إجازات قيمة كابن النقور والصريفينى وابن ماكولا وغيرهم من الغرباء أخذها له ابن ماكولا فى رحلته إلى البلاد . أخبرنا شهاب بن محمود المزكى بيرة قال ثنا أبو سعد السمعانى قال : محمد بن ناصر السلامى ١٥ أبو الفضل سكن درب الشاكرية ، حافظ ثقة دين خير متفنن مشبته ، له حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد ، كثير الصلاة ،

(١) كذا مشوه فى الأصل .

(٢) من الواقى ١٠٠/٥ ، وفى الأصل : فكفله - كذا - ع .

(٣) بهامش الأصل : بشئ ما فعل . . . الله ما يستحقه - كذا ، وموضع النقاط مشوه .

دائم التلاوة للقرآن ، مواظب على صلاة الضحى ، غير أنه يجب أن يقع
 فى أعراض [الناس - ١] ويتكلم فى حقهم . كان يطالع هذا الكتاب
 ويلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم . سمعت جماعة من شيوخى
 يذكرون أن ابن ناصر و ابن الجوالقى كانا يقرءان الأدب على التبريزى
 ه و يسمعان الحديث على المشايخ ، فكان الناس يقولون : يخرج ابن ناصر
 لغوى بغداد و ابن الجوالقى محدثها ، فانعكس الأمر ، فصار ابن ناصر
 محدث بغداد و ابن الجوالقى لغويها . مولده فى ليلة الخميس الخامس عشر
 من شعبان سنة سبع و ستين و أربعمائة ، و توفى ليلة الثلاثاء الثامن عشر
 من شعبان سنة خمسين و خمسمائة . و دفن من الغد ياب حرب ،
 ١٠ - رحمه الله تعالى .

آخر الجزء الأول من المستفاد .

(١) زيد من هامش الأصل -- ع .

/ الجزء الثاني

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

اتقاه كاتبه أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي
لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده عفا الله عنه



رب يسر وأعن

٣١ - إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن
سعد بن حلام بن غزية بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن نجم،
أبو إسحاق الزاهد. من أهل بلخ، دخل بغداد مجتازاً، وسكن الشام إلى
حين وفاته، وقد طلب العلم والحديث ثم استقل بالزهد، وحدث عن ١٠
أبيه أدهم وعن محمد بن زياد صاحب أبي هريرة والأعمش ومحمد بن
عجلان ومنصور بن المعتمر ويحيى بن سعيد وسفيان الثوري وهشام
ابن حسان والأوزاعي، روى عنه بقية بن الوليد وسفيان الثوري
وشقيق البلخي وسهل بن هاشم. قال النسائي: أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم

(١) ترجم له الصفدي في الوافي ٥ / ٣١٨ - وله ترجمة ممتعة أيضاً في تهذيب

ابن عساكر ١٦٧/٢ - ١٩٦ و تهذيب التهذيب ١/ ١٠٢ - ع .

ثقة مأمون أحد الزهاد، وروى المؤلف بسنده إلى عطاء بن مسلم قال :
 ضاعت نفقة إبراهيم بن آدم بمكة [فبقى - ١] خمسة عشر يوما يستف
 الرمل ، وروى أيضا إلى عبدالله بن الفرّج القنطري العابد قال :
 اطلعت على إبراهيم بن آدم في بستان بالشام وهو مستلق وإذاحية في
 هـ فيها طاقة رجس فما زالت تذب عنه حتى انقبه . وروى أيضا إلى
 المتوكل بن الحسين قال : قال إبراهيم بن آدم : الزهد ثلاثة أصناف : زهد
 فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة ؛ فالفرض الزهد في الحرام ، والفضل
 الزهد في الحلال ، والسلامة الزهد في الشبهات . قال محمد بن إسماعيل
 البخاري : مات إبراهيم بن آدم سنة إحدى وستين ومائة ، ودفن بسوقين
 ١٠ حصن بيلاد الروم . قال أبو داود سليمان بن الأشعث : سمعت أبا توبة
 الربيع بن نافع يقول : مات إبراهيم بن آدم سنة اثنتين وستين ومائة ،
 ودفن على ساحل البحر^٢ .

٣٢ - إبراهيم^٢ بن علي بن يوسف بن عبدالله الفيروزابادي

(١) ريد من هامش الأصل - ع .

(٢) في تهذيب ابن عساكر ١٩٦/٢ : فلما أحس بالموت قال أوتروا إلى قومي
 وقبض على قومه قبض الله روحه والقوس في يده ، قالوا فدفناه في بعض الجزائر
 بيلاد الروم - وراجع لمزيد التحقيق معجم البلدان ١٧٨/٥ - ع .

(٣) كانت هذه الترجمة في ١/الف من الأصل بعد ترجمة أحمد بن إسماعيل الآتية ،
 نحولناها إلى هنا حسب الترتيب الهجائي له ترجمة ممتعة في الطبقات للسبكي ٨٨/٣
 - ١١١ وراجع أيضا وفيات الأعيان ١/٩ - ١٢ والعبر ٣/٢٨٣ وطبقات
 الشافعية لابن قاضي شهبة رقم الترجمة ٢٠٠ - ع .

الشيرازي^١، أبو إسحاق. إمام أصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد، وفاق أهل زمانه بالعلم والزهد والسداد، وأقر بعلمه وورعه الموافق والمخالف والمعادى والمخالف، وحاز قصب السبق في جميع الفضائل وتعزى بالدين والنزاهة على كل الرذائل، وكان سخي النفس، شديد التواضع، طلق الوجه، لطيفاً ظريفاً، كريم العشرة، سهل الأخلاق، كثير المحفوظ. ٥ للحكايات والأشعار. ولد بفيروزآباد بليدة بفارس، ونشأ بها، ودخل شيراز، وقرأ الفقه على أبي عبد الله الأنصاري، وقرأ على أبي القاسم الداركي، وقرأ الداركي^٢ على المروزي^٣، وقرأ المروزي على ابن سريج^٤، وقرأ ابن سريج على ابن الأنماطي^٥، وقرأ ابن الأنماطي على المزي^٦ والريعي بن سليمان^٧، وقرأ على الشافعي. ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة ١٠ وأربعمئة وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري، ولازمه حتى برع في العلم وصار من أنظر أصحابه، وامتدت إليه الأعين وتقدم على أقرانه. وكان يدرس بمسجده يباب المراتب إلى أن بنى له الوزير نظام الملك

(١) وبالهامش: الإمام الشيخ أبو إسحاق رضي الله عنه.

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الله، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ - العبر ٣٧٠/٢.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، المتوفى ٣٤٠ هـ - العبر ٢٥٢/٢.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن عمر، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ - العبر ٣٢/٢.

(٥) هو أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ - العبر ٨١/٢.

(٦) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزي، المتوفى ٢٦٤ هـ - العبر ٢٨/٢.

(٧) المتوفى سنة ٢٧٠ هـ - العبر ٤٥/٢.

أبو علي المدرسة على شاطئ دجلة فانتقل إليها ، ودرس بها بعد امتناع^١ شديد ، ولم يزل يدرس بها إلى حين وفاته . سمع ينفذ من أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني^٢ وأبي علي الحسن بن شاذان وأبي الطيب الطبري ، روى عنه الخطيب الحافظ في بعض مصنفاته شيئا من شعره ؛
 ٥ وكان عارفا بالآداب . ومن شعره :

١٥/ب / لبست ثوب الرجاء والناس قد ردقوا وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد
 وقلت يا عدتي^٣ في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر أعتمد^٤
 وقد مددت يدي^٥ والضر مشتمل^٥ إليك يا خير من مدت^٥ إليه يد
 فلا تردنها يارب غائبة فبحر جودك يروى كل من يرد
 ١٠ أنشدني شهاب الحاتمي بهراة قال : أنشدنا أبو سعد بن السمعاني قال :
 أنشدنا أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي ، أنشدني أبو إسحاق - يعني
 الشيرازي - لنفسه :

جاء الريح وحسن ورده ومضى الشتاء وقبح برده
 فاشرب على وجه الحبيب ووجنتيه وحسن خده

- (١) في طبقات السبكي ٩٠/٣ : بعد تمنع شديد - ع .
 (٢) من طبقات السبكي ، وفي الأصل : البرقاني - ع .
 (٣) التصحيح من طبقات السبكي ص ٩٣ ، وفي الأصل : عزقي - خطأ - ع .
 (٤) زيد في الطبقات بعده بيتا ما نصه :
 أشكو إليك أمورا أنت تعلمها ما لي على حملها صبر ولا جلد - ع
 (٥ - ٥) وفي الطبقات للسبكي : بالذل مبتهلا - ع .

قال ابن السمعاني: قال لي شبيب: ثم جاء بعد [أن - ١] أنشدني هذين البيتين
بمدة: كنت جالسا عند الشيخ، فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند
القاضي يمين الدولة حاكم صور، بلدة على ساحل بحر الروم، فقال
لغلامه: احضر ذاك الشأن - يعني الشراب - فقد أقتانا به الإمام
أبو إسحاق، فبكي الإمام ودعا على نفسه، وقال: ليتني لم أكل هذين هـ
البيتين قط. ثم قال لي: كيف نردها من أفواه الناس؟ فقلت: يا سيدي
هيئات! قد سارت به الركبان. كان أبو إسحاق إذا بقي مدة لا يأكل
شيئا صعد إلى النصرية في أعلى بغداد وكان له فيها صديق باقلائي، فكان
يترد له رغيفا ويشربه^٢ بماء الباقلا فربما صعد إليه^٣ وكان قد فرغ^٤
من بيع الباقلا ويغلق الباب، فيقف أبو إسحاق ويقرأ "تلك اذا كرة ١٠
خامرة"^٥ ويرجع. كان القاضي أبو الطيب يسمي الشيخ أبا إسحاق وحامة
المسجد، للزومه واشتغاله بالعلم طول ليله ونهاره. كان الشيخ أبو إسحاق
يمشي في الطريق ومعه بعض أصحابه فعرض لهما كلب، فقال ذلك الفقيه
للكلب: اخسأ! وزجره، فهاء الشيخ أبو إسحاق عن ذلك وقال:

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) في الطبقات: يثريه - ع.

(٣-٣) من طبقات الشافعية، وفي الأصل: ويكتب مدفوع - كذا.

(٤) سورة ٧٩ آية ١٢ - وراجع طبقات الشافعية لمزيد التفصيل - ع.

لم طردته عن الطريق ؟ أما عرفت أن الطريق بينى وبينه مشترك . قال :
ابن الخاضبة : سمعت الشيخ أبا إسحاق يقول : لو عرض هذا الكتاب
الذى صنفته - وهو المذهب - على النبي صلى الله عليه وسلم [لقال - ١]
هـ هذا هو^٢ شريعى [التى - ٢] أمرت بها أمتى ، قال الحافظ السلفى : سألت
أبا غالب شجاع بن فارس^٣ الذهلى عن أبى إسحاق إبراهيم بن على الشيرازى ،
فقال : إمام أصحاب الشافعى والمقدم عليهم فى وقته ببغداد ، كان ثقة ورعا
صالحا عالما بمعرفة الخلاف علما لا يشاركه فيه أحد ، سمعت منه شيئا من
حديثه ومصنفاته . مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وتوفى ليلة الأحد .
١٠ ودفن يوم الأحد الحادى والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين
وأربعمائة ، وقيل : إن مولده سنة خمس وتسعين .

٢٣ - أحمد^٤ بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس ، أبو الخير
القزوينى الزاهد الربانى رئيس أصحاب الشافعى . كان إماما فى المذهب

(١) زيد من طبقات الشافعية - ع .

(٢) ليس فى الطبقات - ع .

(٣) من الطبقات - ع .

(٤) كذلك من « غالب » إلى « فارس » - ترجم له أدناه رقم ٨٨ .

(٥) فى معجم المؤلفين ٦٨/١ : من مؤلفاته : المذهب فى الفقه ، النكت فى الخلاف ،
اللمع وشرحه ، التبصرة فى أصول الفقه ، المعونة فى الجدل ، طبقات الفقهاء - ع .

(٦) التصحيح من العبر ٢٧١/٤ والشذرات ٣٠٠/٤ وطبقات القراء ٣٩/١ ،
ووقع فى الأصل : مجد - خطأ - وكانت هذه الترجمة فى ١٤/ب و ١٥/الف =

والخلاف والتفسير والحديث . ورحل من بلدة قزوين إلى نيسابور ،
 فأقام بها عند الفقيه محمد بن يحيى ، وقرأ عليه ولازمه حتى برع في
 العلم . دخل بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وسارت وجوه الدولة إليه
 ملتفة ، وكثر التعصب له ، وكان يجلس بالنظامية وبجامع القصر ويحضر
 مجلسه الخلق الكثير والجم الغفير ، ثم ولى التدريس بالمدرسة النظامية ه
 في رجب / سنة تسع وستين وخمسمائة ، ودرس بها ، وعقد مجلس الوعظ ١٥ / الف
 إلى أوائل سنة ثمانين وخمسمائة ، ثم إنه طلب العود إلى بلاده فأذن
 له في ذلك ، فعاد إلى قزوين وأقام بها إلى حين وفاته . سمع بقزوين
 أباسعد إسماعيل ، وبنيسابور أبا عبد الله الفراءى وأبا القاسم زاهرا ،
 وأبا بكر 'وجيه بن' طاهر الشحامى ، وبيغداد أبا الفتح محمد بن عبد الباقي ١٠
 ابن أحمد بن سليمان . وأملى بجامع القصر والنظامية عدة أمالى ، وكان
 كثير العبادة ، دائم الذكر ، كثير الصلاة والصيام والتهجد والتقليل
 من الطعام ، حتى ظهر ذلك على وجهه وغير لونه ، وكان لا يفتر لسانه
 من التسبيح في جميع حركاته وسائر أحواله . مولده سنة اثنى عشرة
 وخمسمائة في رمضان . سمعت أبا المناقب محمد بن أحمد بن القزويني يقول : ١٥
 ولد والدى في السابع والعشرين من رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة

= من الأصل قبل إبراهيم بن علي بن يوسف ، كما نبهنا على ذلك - ع .

(١) راجع ترجمته في طبقات القراء ١ / ٢٨٨ - ع .

(٢-٣) التصحيح من العبر ٤ / ١١٣ من ترجمته وطبقات الشافعية ٤ / ٣٥ ، وفي

الأصل : مهذا إلى - كذا - ع .

بقروين، وتوفى بها في يوم الجمعة الحادى والعشرين من المحرم سنة تسع
وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

١٦ / الف

٣٤ - / أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن
النسائي^١ الحافظ . أحد الأئمة الأعلام . صنف « السنن »، وغيرها^٢ من
الآداب، وله الرحلة الواسعة . قدم بغداد، وكتب بها عن جماعة من الشيوخ،
ودخل الشام ومصر وأقام هناك إلى حين وفاته، وحدث عن قتيبة
ابن سعيد وإسحاق بن راهويه وإسحاق بن شاهين وإبراهيم بن سعيد
الجوهري وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة وأحمد بن جعفر بن عبد الله
وأحمد بن عبد الله بن الحكم وهناد بن السرى وعيسى بن حماد زغبة^٣
١٠. وأحمد بن عيسى التستري وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، روى عنه
ابنه عبد الكريم وأبو بشر الدولابى . قال الحاكم أبو عبد الله بن البيع^٤
الحافظ : حدثنى على بن عمر الحافظ أنه لما امتحن بدمشق - اغنى النسائي -

(١) ترجم له في وفيات الأعيان ١/٥٦ - ٦٠ نسبة إلى نساء، مدينة بخراسان وهو
أحمد بن على بن شعيب .

(٢) من تصانيفه : السنن الكبرى والصغرى ، الخصائص في فضل على بن أبى طالب
وأهل البيت ، كتاب الضعفاء والمتروكين ، مناسك النسائي ، وجمع مسند
مالك بن أنس ، ومسند على بن أبى طالب - راجع معجم المؤلفين ١/٢٤٤ والعبور
٢/١٢٣ - ع .

(٣) هو التجيبى - راجع الدبر ١/٤٥٢ - ع .

(٤) ترجمته في الوافى بالوفيات ٣/٣٢٠ - ٣٢١ .

قال : احمولني إلى مكة ا فحمل إلى مكة و توفي بها . و هو مدفون بين الصفا و المروة ، و كانت وفاته في شعبان سنة ثلاث و ثلاثمائة . قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدقي : أحمد بن شعيب بن علي ابن سنان بن بحر النسائي يكنى أبا عبد الرحمن قدم مصر قديما ، و كتب بها و كتب عنه ، و كان إماما في الحديث ، ثقة ثبتا حافظا ، و كان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة ، و توفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث و ثلاثمائة . ذكر الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر أن أبا عبد الرحمن النسائي سئل عن مولده ، فقال : يشبه أن يكون سنة خمس عشرة و مائتين .

- ٣٥ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران^١ ، ١٠
أبو نعيم الحافظ ، سبط محمد بن يوسف البناء . الزاهد من أهل أصبهان ، تاج المحدثين و أحد أعلام الدين و من جمع الله له في الرواية و الحفظ و الفهم و الدراية ، فكانت تشد إليه الرحال و عاجز^٢ إلى بابهِ الرجال . سمع بأصبهان أباه و أبا محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، و أبا القاسم سليمان بن أحمد الطبراني^٣ و أبا بكر محمد بن إسحاق بن أيوب و أبا بكر ١٥

(١) في وفيات الأعيان ٧٥/١ ان جده مهران أسلم ، إشارة إلى أنه أول من أسلم من أجداده .

(٢) في معنى تراجم .

(٣) وله ترجمة في الشذرات ٣٠/٣ و العبر ٣١٥/٢ - ع .

محمد بن جعفر المغازلي وأبا عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال^١
 وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ وأبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق
 الخشاب وأبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، وبمكة
 أبا بكر محمد بن الحسين الآجري / وأبا العباس أحمد بن إبراهيم بن علي
 الكندي وأبا الفضل العباس بن أحمد الجرجاني ، وبواسط أبا عبد الله
 محمد بن أحمد بن محمد بن شعبان وأبا بكر محمد بن حيش بن خلف
 الخطيب ، وبالبصرة أبا بكر محمد بن علي بن مسلم ، وبالأهواز القاضي
 أبا بكر محمد بن إسحاق الأهوازي وأبا الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق
 الدقيق وأبا علي الحسين بن محمد بن أحمد بن يزيد الشافعي ، وبالكوفة
 ١٠ أبا الحسين محمد بن الطاهر بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبد الله
 وأبا عبد الله محمد بن محمد بن علي بن خلف بن مطر ، وبجرجان أبا أحمد
 محمد بن أحمد بن الفطريف ، وبنيسابور أبا عمرو محمد بن أحمد بن
 حمدان والحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، وخلقاً كثيراً .
 وجمع معجماً لشيوعه ، وحدث بالكثير من مسموعاته ومصنفاته . وصنف^٢
 ١٥ كثيراً ، منها : « حلية الأولياء » ، و« المستخرج على الصحيحين » ، ذكر فيها

(١) في طبقات الشافعية ٨/٣ والعبر ٢/٢٨٢ : هو أبو أحمد العسال - ع .
 (٢) قال السبكي في الطبقات ٩/٣ : ومن مصنفاته : حلية الأولياء ، وهي من
 أحسن الكتب كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها وبحب تسميعها ،
 وله أيضاً كتاب معرفة الصحابة . وكتاب دلائل النبوة ، وكتاب المستخرج على
 البخاري وكتاب المستخرج على مسلم ، وكتاب تاريخ أصبهان ، وكتاب صفة
 الجنة ، وكتاب فضائل الصحابة ، وصنف شيئاً كثيراً من المصنفات الصغار - ع .
 أحاديث

أحاديث ساری فیها البخاری و مسلما ، و أحادیث علا علیهما فیها^١ كأنهما سمعاها منه ، أو ذکر فیها حدیثا كان البخاری و مسلما سمعاها من سمعه منه ، أو بلغ فی رئاسة علم الحديث ما لم يبلغه غيره . قرأت علی محمود بن الحداد عن أبي طاهر الحافظ ، قال : سمعت السيد حمزة - یعنی ابن العباس العلوی الأصبهانی بهمدان - يقول : كان أصحاب الحديث في مجلس أحمد بن الفضل الباطرقانی^٢ يقولون و أنا أسمع . بقى أبو نعیم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقا و غربا أعلى إسنادا و لا أحفظ منه . وكانوا يقولون : لما صنف كتاب حلیة الأولیاء ، حمل إلى نيسابور حالة حياته ، فاشترى هناك بأربعمائة دينار . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : وقد رأيت لأبي نعیم أشياء يتساهل فیها ، منها أن يقول فی الإجازة : أنا^٣ من غیر أن یبین الله أعلم . قال عبد العزيز النخشبی : لم یسمع أبو نعیم مسند الحارث^٤ بتمامه من أبي بكر بن خلاد ، فحدث به كله ! مولده فی رجب سنة ست و ثلاثین و ثلاثمائة . و توفي بكرة يوم الاثنين العشرين^٥

(١) فی الأصل : مہما - کذا .

(٢) جاءت بدون تنقیط نسبة إلى باطرقان ، ذکر فی معجم البلدان ٢٣٤/١ .

(٣) کذا ، و فی الطبقات ٣ / ١٠ : أخبرنا - و راجعه لمزید التفصیل .

(٤) التصحيح من الطبقات للسبکی و فیہ : لم یسمع أبو نعیم مسند الحارث بن أبي

أسامة بتمامه فحدث به كله ، و فی الأصل : الحرب - ع .

(٥) کذا فی الطبقات ، و فی الوفيات : و توفي فی صفر ، و قيل يوم الاثنين

الحادی و العشرين من المحرم - ع .

من المحرم سنة ثلاثين وأربعمائه ، و دفن وقت الظهر بمردنان
تحت قبر أبي القاسم السو درجاني ، و صلى عليه محمد بن عبد الواحد
الفقيه . و حكى بعضهم أنه رأى في المنام قائلا يقول له : من أحب أن
يستجاب دعوته فليدع عن قبر أبي نعيم سبط محمد بن يوسف - رحمه
الله تعالى .

٣٦ - أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن^١ بن عبد الله بن الحسن بن
أحمد^٢ بن / عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد أبو الحسن
السلي . من أهل دمشق من بيت مشهور بالحديث و الرواية . سمع الحديث
بدمشق من أبي طاهر الخشوعي^٣ ، و سافر إلى مصر فسمع بها من أبي
القاسم هبة الله التوحيدى و إسماعيل بن صالح بن ياسين . و قدم علينا
ببغداد طالبا للحديث و هو شاب في سنة سبع و تسعين و خمسمائة ،
و سمع معنا من جماعة من أصحاب ابن الحصين و أبي بكر بن عبد الباقي و عاد
إلى دمشق ، ثم إنه سافر إلى أصبهان و أقام بها مدة في سنة ثمان و ستمائة ،
و حصل من الكتب و الأجزاء عدة أحمال . و عاد بها إلى بلاده ،
ثم إنه أقام بخران و سكن بعض قراها إلى حين وفاته ، و حدث هناك
و كتب عنه . أنشدني أبو الحسن أحمد بن أبي الحديد السلي من حفظه

- (١) ذكر سبط ابن الجوزى في مرآة الزمان ص ٢١١ أنه توفى سنة ٥٤٧ هـ .
(٢) ذكره الذهبي في العبر ٣/ ٢٦٩ وفيه : أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي
الحديد السلي أحد رؤساء دمشق و عدوها - ع .
(٣) التصحيح من العبر ٤/ ٣٠٢ من ترجمته ، و في الأصل : الخشوعي - ع .
(٤) في الأصل : الأجزاء - ع .

بيغداد قال: أنشدني أبو العباس أحمد بن ناصر قال: أنشدنا محمد بن الحراني^١
لنفسه في غلام اسمه سهم وقد التحى^٢:

قالوا التحى السهم قلت حصنُ حشاك فالآن لا تطيش
فالسهم لا ينفذ الرمايا إلا إذا كان فيه ريش
مولده بدمشق في جمادى الآخرة سنة سبعين وخمسة ، وتوفي في أحد هـ
الربيعين من سنة خمس وعشرين وستمائة بالذهبانية من قرى حران ،
ودفن بها .

٣٧ - أحمد بن علي بن بختيار بن عبد الله ، أبو القاسم الصوفي^٣
كان والده أستاذ دار الخلافة . ونشأ أبو القاسم هذا متأدياً فاضلاً ،
حسن الطريقة متديناً صالحاً ، له معرفة بالأدب ، وهو مقيم برباط والده ١٠
بياب الجعفرية . أنشدني أحمد بن علي بن بختيار لنفسه :

أعاذلى فى الحب هل غير ذاك فانى لأسباب الهوى غير تارك
دعيتى وأوصافى فليست بعاشق إذا رمت ميلا عن طريق المهالك
أرى الحب أن ألقى المنية مسفراً إذا شئت أن ألقى عذاب المضاحك
أيا ظنية الوعاء إن حال يئسنا سباب تنضى ناجيات الرواتك ١٥

(١) وقع في الأصل: البحراني - خطأ - ع .

(٢) أى ظهرت له لجة .

(٣) له ذكر في مرآة الزمان ٨ / ٢٥٠ ، ولوالده ترجمة في ذيل تاريخ بغداد

ص ٨٤٤ (الخطى) وفاته سنة تسعين وخمسة - ع .

فلست بناس وقفه لم تزل بها دماء المآقي سافحات المسافك
 تربعت من دون الاراكة معهدا و غادرت عهدي بين تلك الاراتك
 فعلت^١ إلى الواشي وكننت غرية إذا ماسعى الواشي بما غير ذلك
 ألم تعلمي أني ألم بعالج وأشتاق آثارا حلت من جمالك
 ه سألت أبا القاسم بن بختيار عن مولده ، فقال : في أحد الربيعين سنة خمس
 وستين وخمسمائة ، و توفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة
 من سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، و دفن من الغد برباط والده
 رحمه الله .

٣٨ - / أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب ، أبو بكر
 ١٠ الحافظ^٢ إمام هذه الصنعة^٣ و من انتهت إليه الرئاسة في الحفظ و الإتقان
 و القيام بعلوم الحديث . نشأ ببغداد و قرأ القرآن بالروايات ، و قرأ الفقه
 على القاضي أبي الطيب الطبري ، و علق عنه شيئا من الخلاف ، ثم إنه
 اشتغل بسماع الحديث من الشيوخ ببغداد ، ثم رحل إلى البصرة . سمع
 سنن أبي داود من القاضي أبي عمر الهاشمي ، و توجه إلى خراسان فسمع
 ١٥ بها من أصحاب الأصم ، ثم إنه خرج إلى الشام حاجا في سنة خمس

١٧/ب

(١) كذا في الأصل .

(٢) ترجم له في الوفيات ١/٧٦ - ٧٨ و معجم الأدباء ٤/١٢ - ٤٥ حيث ظهرت
 ترجمته في الحاشية ص ١٤ نقلا عما أورده ابن خلكان عن ابن النجار في الذيل .
 (٣) أي التاريخ الذي ذيل عليه ابن النجار كما انتقاه الدمياطي هنا بالمستفاد .

و أربعين

وأربعين وأربعمائة، وسمع بدمشق وصور، وحج تلك السنة، وقرأ
صحیح البخاری فی خمسة أيام بمكة علی كريمة المروزية . ورجع إلى بغداد
وصار له قرب من الوزير أبي القاسم بن المسلمة، فلما وقعت فتنة البساسيري
يبغداد فی سنة خمسين وأربعمائة وقبض علی الوزير، استتر الخطيب
وخرج إلى الشام، وكان يتردد ما بين صور ودمشق، ثم عاد إلى بغداد .
فی آخر عمره، سمع ببغداد أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وأبا الحسن
أحمد بن محمد بن الصلت وأبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي،
وبالبصرة القاضي أبا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي،
وبنيسابور القاضي أبا بكر أحمد الحرشي، وبأصبهان أبا نعيم أحمد بن
عبد الله الحافظ، وبالري أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن فضالة، وبهمذان ١٠
أبا منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البراز، وبدمشق أبا الحسين
محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر، وبصور أبا الفرج عبد الوهاب
ابن الحسين بن الغزال، وبحلب أبا الفتح أحمد بن علي بن محمد النحاس .
ومن شعره :

الشمس تشبهه ذو البدر يحكيه والدر يضحك والمرجان من فيه ١٥

(١) وفي المنتظم قال : ولما جاءت نوبة البساسيري استتر الخطيب، وخرج
من بغداد إلى الشام وأقام بدمشق ثم خرج إلى صور ثم إلى طرابلس وإلى حلب،
ثم عاد إلى بغداد في سنة اثنتين وستين فأقام بها سنة، ثم مات - راجع معجم
الأدباء .

و من سرى و ظلام الليل معتكراً^١ فوجهه عن ضياء البدر يغبنيه^٢
 زوى^٣ له الحسن حتى حاز أحسنه نفسه وبقى للناس باقبيه
 فالعقل^٤ يعجز عن تحديد غايته و الوهم^٥ يقصر عن فحوى معانيه
 يدعو القلوب فتأنيه مسارعة مطيعة الأمر منه ليس تعصيه
 ه سألته زروة يوماً أفوز بها فأظهر^٦ الغضب المقرون بالتيه
 وقال لى دون ما تبغى و تطلبه تناول الفلك الأعلى و ما فيه
 / الف ١٨ / رضيت يا معشر العشاق منه بأن أضحيت^٧ يعلم^٨ أنى من محبيه
 و أن يكون فؤادى فى يديه لى يمتته بالهوى منه و يحببته
 وله :

١٠ لو قيل لى ما تمنى قلت فى عجل أنا صدوقاً أميناً غير خوان
 إذا فعلت جميلاً ظل يشكرنى وإن أسأت تلقانى بغفران
 و يستر العيب فى سخط و حال رضى و يحفظ الغيب فى سر و إعلان
 و أين فى هذا الخلق عز مطلبه فليس يوجد ما كسر الجديدان

(١) التصحيح من معجم الأدباء ص ٣٨ ، و وقع فى الأصل : معتك - ع .

(٢) من المعجم ، و فى الأصل : تغنيه - ع .

(٣) فى المعجم : روى - بالمهملة - ع .

(٤) فى الأصل فوته : فالعين - ع .

(٥) فى المعجم : الوسى .

(٦-٦) فى المعجم : فأعجزنى و أظهر - ع .

(٧) فى المعجم : أصبحت - ع .

(٨) فى متن المعجم : اعلم ، و فى هامشه : « فى الأصل : تعلم » - ع .

مولده فى يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين و تسعين
و ثلاثمائة. قال : فأول ما سمعت الحديث ، و قد بلغت إحدى عشرة سنة
فى المحرم سنة ثلاث و أربعائة . قال الأمير أبو نصر على بن هبة الله
ابن على بن ماكولا الحافظ : و بعد قال أبو بكر أحمد بن على بن
ثابت الخطيب البغدادى كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وإتقاناً
و حفظاً و ضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و تفهماً فى علله
و أسانيد و خبرة^٢ برواته و ناقله ، و علماً بصحيحه و غريبه و فردّه و منكره
و سقيمه و مطروحه ، و لم يكن للبغداديين بعد أبى الحسن على بن عمر
الدارقطنى من يجرى مجراه ، و لا قام بعده مهتماً بهذا الشأن سواء ،
فقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذى نحسنه به و عنه ، و تعلمنا ١٠
شظراً من هذا القليل الذى نعرفه بتنديه و منه ، فجزاه الله تعالى عنا الخير
و لقاءه الحسنى ، و لجميع مشايخنا و أئمتنا و لجميع المسلمين . حضر أبو بكر
الخطيب درس الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، فروى الشيخ حديثاً من
رواية بحر بن كثير^٣ السقائى . ثم قال للخطيب : ما تقول فيه ؟ فقال الخطيب :
إن أذنت لى ذكرت حاله . فأسند الشيخ أبو إسحاق ظهره من الخائط ١٥

(١) فى المراجع : آخر - ع .

(٢) فى تهذيب ابن عساكر : تفننا ، و كذا فى طبقات الشافعية - ع .

(٣) من تهذيب ابن عساكر ، و فى الأصل : خبره - ع .

(٤) كذا فى الأصل ، و فى تهذيب ابن عساكر : منهم .

(٥) من المراجع ، و فى الأصل : كنيز .

و قد مثل ما يقعد التلميذ بين يدي الأستاذ يستمع كلام الخطيب ، و شرع الخطيب في شرح أحواله و يقول : قال فيه فلان كذا ، و قال فلان كذا . و شرح أحواله شرحا حسنا و ما ذكر فيه الأئمة من الجرح و التعديل إلى أن فرغ منه ، فأثنى الشيخ أبو إسحاق عليه ثناء حسنا و قال : هو دار قطي عهدنا . لما رجع أبو بكر الخطيب من الشام كانت له شربة من الثياب و العين ، و ما كان له عقب . فكتب إلى القائم بأمر الله : إني إذا مت يكون مالي لبيت المال فأذن لي / حتى أفرق مالي على من شئت ! فأذن له الخليفة في ذلك ، ففرقها على أصحاب الحديث . ذكر بعض مصنفاته : " تاريخ بغداد " ، مائة و ستة أجزاء ، " المؤلف و المختلف " ، أربعة و عشرون جزءا ، " المتفق ١٠ و المقترق " ثمانية عشر جزءا ، " تلخيص المتشابه " ، " الجامع لأخلاق الراوى و آداب السامع " ، " الكفاية " ، " رافع الارتباب في المقلوب " من الأسماء و الأنساب " ، " كتاب الفقيه و المتفقه " ، " السابق و اللاحق " " المكمل في بيان المهمل " ، " تمييز المزيد في متصل الأسانيد " ، " التبيين

١٨ / ب

- (١) قال ياقوت في المعجم : وله ستة و خمسون مصنفا بعيدة المثل ، و في الأعلام للزركلى ١٠ / ١٦٦ و ليوسف العشى الدمشقي كتاب « الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد و محدثها » أورد فيه أسماء ٧٩ كتابا من مصنفاته - ع .
- (٢) و زيد في المعجم : كتاب شرف أصحاب الحديث - ع .
- (٣) زيد في المعجم : في معرفة علم الرواية - ع .
- (٤) في المعجم : القلوب - ع .
- (٥) في المعجم : الألقاب - ع .
- (٦) من المعجم ، و في الأصل : تخيير المرید - خطأ - ع .

- لأسماء المدلسين“، ”سهو أصحاب الحديث“، ”من وافقت كنيته اسم آية“،
 ”تقييد العلم“، ”كتاب البخلاء“، ”كتاب الطفيليين“، ”كتاب القنوت“،
 ”قبض العلم“، ”الغسل للجمعة“، ”الجهر بالتسمية“، ”منهج^٢ سبيل^٣ الصواب
 فى أن التسمية آية فى فاتحة الكتاب“، ”من حدث ونسى“، ”صلاة
 التسبيح“، ”اقتضاء العلم^٤ العمل“^٥. أنشدنى جعفر بن على الهمداني فى ه
 الإسكندرية قال: أنشدنى أبوطاهر السلفى الحافظ لنفسه فى مصنفات الخطيب:
 تصانيف ابن ثابت الخطيب^٦ أذ من أصبا الغض^٧ الرطيب
 تراها إذ^٨ رواها من حواها^٩ رياضاً للفق^{١٠} اليقظ اللبيب^{١١}
 ويأخذ حس ما قد ضاع^{١٢} منها بقلب الحافظ الفطن الأريب
 فأية راحه ونعيم عيش يوازى كتبها^{١٣} بل أى طيب ١٠
 قال الحافظ أبو بكر الخطيب: من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه
-
- (١) وفى تذكرة الحفاظ ١١٤٠/٣: طرق قبض العلم - ثلاثة أجزاء - ع .
 (٢) من المعجم ، وفى الأصل: نهج - ع .
 (٣) ليس فى المعجم .
 (٤) من المعجم ، وفى الأصل: للعلم - وفى التذكرة: اقتضاء العلم - جزء - ع .
 (٥) وراجع لمزيد التفصيل تذكرة الحفاظ ١١٣٩/٣ - ١١٤٠ - ع .
 (٦) التصحيح من المراجع ، وفى الأصل: القد - مصحف - ع .
 (٧ - ٧) فى المعجم: حواها من رواها - ع .
 (٨ - ٨) فى المعجم: رياضاً تركها رأس الذنوب .
 (٩) فى المعجم: صاغ .
 (١٠) هكذا فى التذكرة ، وفى المعجم: كتبه، وفى طبقات السبكي: عيشها - ع .

على الناس . تقدم رئيس الرؤساء إلى الخطباء و الوعاظ أن لا يروا
 حديثاً حتى يعرضوه على الخطيب ، فاذكر صفته أوردوه ، و ما رده
 لم يذكره . و أظهر بعض اليهود كتاباً و ادعى أنه كتاب رسول الله
 صلى الله عليه و سلم باسقاط الجزية عن أهل خيبر و فيه شهادات الصحابة
 ه وذكروا أن خط علي بن أبي طالب فيه ، و حمل الكتاب إلى رئيس
 الرؤساء ، فعرضه على الخطيب ، فتأمله ثم قال : هذا مزور اقل له : و من
 أين قلت ذلك ؟ فقال : في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان . و معاوية
 ١٩ / الف أسلم عام الفتح سنة ثمان ، و خير فتحت سنة سبع / و لم يكن مسلماً
 في ذلك الوقت و لا حضر ما جرى ، و فيه شهادة سعد بن معاذ الأنصاري
 ١٠ و مات يوم نبي قريظة بسهم أصابه في أكله يوم الخندق ، و ذلك قبل
 فتح خيبر بستين . فاستحسن ذلك منه و لم يحزم على ما في الكتاب .
 قال أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون : توفي الخطيب ضحوة نهار
 يوم الاثنين ، و دفن يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة ثلاث و ستين
 و أربعمائه ، و دفن بباب حرب إلى جنب بشر بن الحارث ، و صلى عليه
 ١٥ في جامع المنصور ، و تقدم عليه القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي
 بالله و تصدق بجميع ماله و هو مائتا دينار ، فرق ذلك على أصحاب الحديث
 و الفقهاء و الفقراء في مرضه ، و وقف جميع كتبه على المسلمين و أخرجت
 من حجرة تلي النظامية في نهر مقل^٢ ، و تبعه الفقهاء و الخلق العظيم ، و كان

(١) من المراجع ، و في الأصل : أكله - خطأ .

(٢) حتى في بغداد .

ين يدي الجنازة جماعة ينادون : هذا الذي كان يذب^١ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . مولده سنة إحدى^٢ و تسعين و ثلاثمائة .

أخبرنا أبو البركات الأمين بدمشق أنبأ عمي أبو القاسم الحافظ قال :
قرأت بخط غيث بن علي قال أبو القاسم مكى بن عبد السلام المقدسى : كنت ه
جالسا^٣ في منزل الشيخ أبي الحسن الزعفراني ببغداد ليلة الأحد الثاني عشر
من ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و أربعائة فرأيت في المنام عند السحر
كأنا اجتمعنا عند الشيخ أبي بكر الخطيب في منزل يباب المراتب لقراءة
التاريخ على العادة ، فكان الشيخ الإمام جالسا^٤ و الشيخ الفقيه أبو الفتح
نصر بن إبراهيم المقدسى عن يمينه و عن يمين الفقيه نصر رجل جالس ١٠
لا أعرفه فسألت عنه ، فقلت : من هذا الرجل الذي لم تجر عاداته
بالحضور معنا ؟ فقبل لى : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء ليسمع
التاريخ . فقلت في نفسي : هذه جلالة للشيخ أبي بكر إذ يحضر النبي
صلى الله عليه وسلم مجلسه ، فقلت في نفسي : و هذا أيضا رد لقول من
يعيب التاريخ و يذكر أن فيه تحاملا على أقوام^٥ - رحمه الله . ١٥

(١) يعنى « يدافع » .

(٢) و على الهامش : اثنين ؟ (بالاستفهام) .

(٣) في الطبقات ٣ / ١٥ : ثامنا - ع .

(٤) من الطبقات ، وفي الأصل : جالس - ع .

(٥) وزيد في الطبقات : و شغافى التفكير في هذا عن النهوض إلى رسول الله =

٣٩ - / أحمد بن علي بن محمد بن برهان الوكيل ، أبو الفتح . الفقيه

الشافعي^١، تفقه في صباه على مذهب أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي ، وقرأ على أبي بكر الشافعي وأبي حامد الغزالي ، وكان ذكياً ، خارق الذهن . ولم يزل يبالغ في الطلب .
 هـ والاشتغال والحفظ والتحقيق وحل المشكلات واستخراج المعاني حتى صار يضرب به المثل . ولى التدريس بالنظامية ، ثم عزل عنها .
 سمع الحديث بنفسه من أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال . توفي يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى [الأولى - ٢]
 ١٠ من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه بجامع القصر ودفن بباب أبرز^٢ .

== صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن أشياء كنت قد قلت في نفسي أسأله عنها ، فالتبته في الحال ولم أكلمه صلى الله عليه وسلم توفي الخطيب في السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد - ع .

(١) له ترجمة وجيزة في وفيات الأعيان - ع .

(٢) في طبقات الشافعية ٤/٢ في ترجمته ، ولد في شوال سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(٣) ريد من الطبقات ، وفي الوفيات : وفاته سنة عشرين وخمسمائة - ع .

(٤) في طبقات الشافعية ؛ وله مصنفات في أصول الفقه منها الأوسط ، والوجيز

وغير ذلك . وفي الأعلام للزركلي ١/١٦٧ من تصانيفه : البسيط ، والوسيط ،

والوجيز في الفقه والأصول - ع .

٤٠ - أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد
 ابن محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني ، نقيب الطالبيين ببغداد . ولى
 النقابة على الطالبيين بعد أبيه في سنة ثلاثين وخمسمائة ، ولم يزل على
 ولايته إلى حين وفاته ، وكان يسكن بالحرم الظاهري في دار له
 مشرفة على دجلة . سمع أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ه
 وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وكان مجدا في الرواية ،
 وكان يشعر شعرا حسنا ، وينثر نثرا فائقا ، فمن شعره :

دمع يخذ وجنة تتخذ وجوى يزيد وزفرة تتجدد
 وصباة ترمى وصبر نافر وضئ يحول وجور وجد يلبد
 وهوى يشعب فكرتى وبذيقى شوقا يقسمه كواعب تُخرد ١٠
 وحنين قلب واشتجار وساوس ودوام تهيام وجفنى يسهد
 وأنين خلب محقق وغرام وجد معلق وجوارح تلبد
 ونحول جسم واضح وسقام حب فاضح وحياد عقل يشرد
 وغريم تذكّار مقيم ساخط أبدا على رسوله يتمرد

(١) جاءت ترجمته في معجم الأدباء ٧٠/٤ - ٧٢ .

(٢) في الأصل : « على » .

(٣) ناحية في بغداد - كذا أيضا في معجم الأدباء ص ٧١ .

(٤) في الأعلام للزركلي ١/١٦٨ : له رسائل في مجلدين - وراجع أيضا الشذرات

٢٣١/٤ و المنتظم ٢٤٧/١٠ - ع .

وتلفت نحو الديار وإن يحيى بها دمعى الذى لا يحمد
وتطلع نحو الغور ولوعه لسيارها شغفا يخب ويزبد^١
وتنسم^٢ الأنباء فى راد الضحى وتنفس الصعداء إذ لا موعد
/ قرأت بخط النقيب أبى عبدالله: المولد فى شوال سنة ثلاث وسبعين
هـ وأربعمائة وتوفى يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين
وخمسمائة ، ودفن من الغد .

٤١ - أحمد بن عمر بن الأشعث - ويقال ابن أبى الأشعث ، أبو بكر
المقرئ^٣، من أهل سمرقند . سافر إلى الشام وسكن دمشق مدة ، وقرأ بها
القرآن على أبى على الحسن بن على الأهوازي ، وسمع منه الحديث ومن
١٠ أبى عبدالله الحسين بن محمد الحلبي وأبى عمر إسماعيل الصابوني ، ثم إنه
قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته ، وأقرأ بها القرآن ، وحدث ،
وكان مجوداً متقناً عارفاً بالروايات واختلافها متحريراً . ويحكى أن أبا بكر
السمرقندي خرج^٤ مع جماعة إلى ظاهر البلد فى فرجة ، فقدموه^٥ يصل
بهم ، وكان مزاحاً ، فلما سجد بهم تركهم فى الصلاة وصعد فى شجرة ،
١٥ فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه فى مصلاه وإذا به

(١) جاءت بدون اعجام .

(٢) فى الأصل : ينسم .

(٣) ترجم له فى طبقات القراء ٩٢/١ وتهذيب ابن عساكر ٤١٥/١ .

(٤) من تهذيب ابن عساكر ، وفى الأصل : خارج .

(٥) من تهذيب ابن عساكر ، وفى الأصل : نقلوه .

في الشجرة يصبح صباح السنابير ، فسقط من أعينهم ، فخرج إلى بغداد وترك أولاده بدمشق . مولده سنة ثمان وأربعمائة ، وتوفي في سادس عشر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وقيل مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، ودفن بمقابر الشهداء .

٤٢ - أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد الوراق ، هـ أبو العباس الزاهد المعروف بابن الطلاية . يقال إن والدته كانت تطلق الكاغذ عند عمله بالدقيق المعجون بالماء رقيقاً قبل صقله ، فاشتهرت بذلك . كان أحمد هذا من عباد الله الصالحين ، كثير العبادة مشهوراً بالزهد . كان يذكر أنه سمع في صباه من أبي القاسم عبدالعزيز بن علي الأنماطي ابن بنت السكري شيئاً من الحديث ، ولم يظهر له عنه شيء . . . ١٠
توفي يوم الأحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب حرب ، وكان من عباد الله الصالحين .

٤٣ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، أبو الحسين اللغوي . من أهل قزوين ، سكن الري ، فنسب إليها . سمع بقزوين أباہ - وكان شافعيًا لغويًا ، وأبا الحسن علي بن محمد بن مهرويه وأبا الحسين ١٥

(١) له ترجمة ممتعة في العبر ١٢٩/٤ - ع .

(٢) الوراق .

(٣) غير معجمة بالمتن .

(٤) له ترجمة في العبر ٢٧٦/٣ - ع .

(٥) ترجمته في معجم الأدباء ٨٠/٤ - ٩٨ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ .

٢٠/ب

أحمد بن علان؛ / وبأصبهان أبا القاسم سليمان الطبراني؛ وبيغداد محمد بن
 عبدالله الدوري . وقرأ عليه البديع أحمد بن الحسين الهمداني صاحب
 المقامات . وكان مقبياً بهمدان إلى أن حمل إلى الري ليقرأ عليه أبو طالب
 ابن نجر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي ، فسكنها .
 هـ وكان فقيهاً شافعيًا حاذقاً ، فانتقل إلى مذهب مالك في آخر عمره ، وسئل
 عن ذلك فقال : داخلني الحمية^١ لهذا الإمام المقبول^٢ على جميع الألسنة
 أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه . فان الري أجمع البلاد للقلالات
 والاختلاف . وقد حدث أبو الحسين بيغداد ، قال أبو الحسين بن فارس :
 دخلت بغداد طالباً للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ،
 ١٠ فرأيت شاباً وعليه سمة جمال وليست معى قارورة ، فاستأذنته في كتب
 الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان فقد
 استحق الحرمان . ومن شعره :
 وقالوا كيف^٣ حالك قلت^٤ خير تقضى حاجة وتفتوت^٥ حاج
 إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها انفراج
 ١٥ نديمي هرتي^٦ وشفاء قلبي^٦ دقاتر لي ومـمشوقى السراج

(١) وعلى الهامش : نعوذ بالله من الحمية ، حمية الجاهلية .

(٢) من المعجم وزيدنيه : القول ، وفي الأصل : المقتول .

(٣-٢) في المعجم : أنت فقلت - ع .

(٤) في المعجم : يفوت .

(٥) كذا في إنباه الرواة ٩٣/١ ، وفي المعجم : القلب .

(٦-٦) في المعجم : سرور قلبي ، وفي إنباه الرواة : انيس نفسي .

قال : كان صاحب ابن عباد يقول : شيخنا أبو الحسين بن فارس رزق التصنيف وأمن من التصحيف . وله من التصانيف : المجمل في اللغة - وكتاب متخير الألفاظ - وكتاب فقه اللغة - وكتاب غريب إعراب القرآن .
يقال إن أبا الحسين بن فارس كان بقزوين يصنف في كل ليلة جمعة كتابا ويبيعه يوم الجمعة قبل الصلاة ويتصدق بثمنه فكان هذا دأبه . توفي ه بالرى في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

٤٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين / بن
٢١ / الف
علي بن هارون البرداني^٢ ، أبو علي بن أبي الحسن الحافظ . من ساكني الشذا^٣
من شارع دار الرقيق ، سمع أباه و أبا طالب محمد بن محمد بن غيلان
وإبراهيم وعلي ابني عمر البرمكي و أبا محمد الجوهري و أبا القاسم ١٠

(١) وزيد في المعجم ص ٨٤ : كتاب تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام ،
كتاب مقدمة كتاب دار العرب ، كتاب حلية الفقهاء ، كتاب العرق ، كتاب
مقدمة الفرائض ، كتاب ذخائر الكلمات ، كتاب شرح رسالة الزهري إلى
عبد الملك بن مروان ، كتاب الحجر ، كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ،
كتاب صغير الحجم ، كتاب الليل والنهار ، كتاب العم والظلال ، كتاب أصول
الفقه ، كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، كتاب الصاحبى - صنفه لخزانة
الصاحب ، كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن - أربع مجلدات ، كتاب الثياب
والحلى ، كتاب خلق الإنسان ، كتاب الحماسة المحدثه ، كتاب مقاييس اللغة ،
كتاب كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين .

(٢) ترجمته في العبر ٣/٣٥٠ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٢ - ع .

(٣) قرية بالبصرة - معجم البلدان ٣/٢٢٩ .

عبد العزيز بن علي الأزجي و أبا الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى
 الباقلاني و أبا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران و أبا طالب محمد بن
 علي العشاري و أبا القاسم منصور بن عمر بن علي الكرخي . ولم يزل
 يسمع و يكتب إلى حين وفاته . و كتب بخطه كثيرا ، و جمع و خرج
 ٥ و صنف في عدة فنون ، و حدث بأكثرها . و كان موصوفا بالحفظ و المعرفة
 و الصدق و الثقة و الديانة . مولده سنة ست و عشرين و أربعمائة في النصف
 من جمادى الأولى ، و توفي في الليلة التي صيحتها يوم الخميس الحادى
 و العشرين^١ من شوال سنة ثمان و تسعين و أربعمائة ، و دفن في هذا اليوم
 في مقبرة باب حرب . و كان عارفا بعلم الحديث .

١٠ ٤٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة^٢، أبو طاهر
 السلفي . من أهل أصبهان ، محدث و قته و شيخ زمانه . سمع بأصبهان
 الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي و أبا الحسن مكي بن منصور
 الكرجي^٣ و أبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن يوسف النضري و أبا العباس
 أحمد بن أشته^٤ . و سافر إلى بغداد في شبابه و سمع بها أبا الخطاب نصر

(١) كذا في الذيل لابن رجب ص ١١٨ و فيه أيضا: و في الطبقات لأبي الحسين
 أنه توفي عشية الأربعاء عاشر شوال - ع .

(٢) بكسر السين ، ترجمته في وفيات الأعيان ٨٧/١ - ٩٠ .

(٣) هنا بالميم - نسبة إلى الكرج - انظر ترجمته في العبر ٣/٣٣١ .

(٤) راجع تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ : العبر ٣/٣٣١ .

ابن البطر القارى وأبا عبد الله الحسين بن على بن البسرى وأبا المعالى ثابت بن بندار، سافرا إلى الحجاز، وسمع بمكة والمدينة والكوفة واسط والبصرة وهمدان وزنجان، ومضى إلى الشام، ودخل دمشق وسمع بها كثيرا، ثم إنه دخل ديار مصر وأحيى بها الحديث، وكان حافظا ثقة حجة نبيلًا، ختم هذا العلم، وكانت الرحلة إليه من الأقطار، وعمر حتى ٥٠ الحلق الصغار بالكبار. وحدث ببغداد وهو شاب، وسمع منه الحفاظ والأكابر، أنشدني عبد الرحيم بن يوسف الدمشقي بالقاهرة من ديار مصر، قال: أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي نفسه:

/ إذا بنى^٢ فرط تحافيه وعذل عذالى معافيه
دعوا ملائمتهم وانظروا ظرفه^٣ في طرفه^٤ والدر في فيه^٥
ولاحظوا الحسن بألبابكم كي^٦ تعذروا قلب مصافيه
ثم اعذلوني بعد أن كان^٧ ما أصابني العقل ينافيه^٨

(١) وقع في الأصل «سمع» والصواب ما أثبتناه - ع .

(٢-٣) في تهذيب ابن عساكر ٤٥٠/١: إذا بدى - ع .

(٣) في تهذيب ابن عساكر: طرفه - ع .

(٤) في ابن عساكر: طرفه - ع .

(٥) في ابن عساكر: حتى - ع .

(٦) في ابن عساكر: كنت .

(٧) كذا، وفي ابن عساكر: شافيه - ع .

أنشدني أبو القاسم الصوفي بديار مصر ، قال : أنشدنا السلفي لنفسه :

لم تذق عيني مذ أبصرته

من شقائي طول ليل وسنا

ولها في ذاك عذر واضح

فهو كالبدد سناء وسنا

٥

أخبرني عبد القادر بن عبد الله الرهاوي^١ الحافظ ، فيما سألتني به وأذن لي في روايته عنه بجران قال : شيخنا الحافظ الإمام أبو طاهر السلفي الأصبهاني سمع الحديث بأصبهان من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة إلى سنة ثلاث وتسعين ، وحج ورجع إلى بغداد فأقام بها إلى سنة خمسائة ، ١٠ فقرأ الحديث والفقه والنحو واللغة ، سمع بقراءته الأئمة كالحافظ يحيى بن منده والمؤتمن الساجي ومحمد بن منصور السمعاني وأبي نصر الأصبهاني وغيرهم . سمعته يقول : كنت بالكوفة مريضاً ، فكان يجعل لي محاذاً^٢ أستند إليها وأكتب الحديث ؛ ثم خرج من بغداد سنة خمسائة إلى واسط والبصرة ودخل نهاوند ومضى إلى همدان وقزوین ١٥ وزنجان وسأوه^٣ ، ومضى إلى الري ، ثم مضى إلى الدربند ، وهو آخر

(١) ليستقيم الوزن ، وفي الأصل : ذلك .

(٢) نسبة إلى الرهاه - ذكره ياقوت في معجم البلدان ٤/٢٤٠ .

(٣) جمع مخدة .

(٤) مدينة بين الري و همدان راجع معجم البلدان ٥/٢١٠ .

بلاد الإسلام ، ثم صعد إلى دمشق ودخل ديار مصر - كل هذه البلاد يكتب بها الحديث في إحدى عشرة سنة - فلما وصل إلى الإسكندرية رآه كبراًؤها وفضلاؤها ، فاستحسنوا عليه وأخلاقه وآدابه ، فأكرموه^٢ ، ثم بعث إلى أصبهان فجاء بكتبه إليه . وسمعتة يقول : كنت أسمع الحديث بالحبريم ، فسمعت ليلة ثم جئت إلى مسجد ، فوضعت الكيس الذي فيه ٥ الأجزاء تحت رأسي ، فوقع عليّ / شيء ثقيل يشبه الكابوس ، فجعل يكبني حتى ضاق نفسي ، وقال : أتدرى أيش صنعت ؟ تضع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت رأسك ؟ قال : فقممت فتحيت الكيس ، ووضعت تحت رأسي آجرة ، وجعلت الكيس في حضني ونمت ، وبلغني أنه في هذه المدة التي كان بالإسكندرية - وهي ستون سنة - ما خرج إلى بستان ١٠ ولا فرجة غير مرة واحدة . بل كان عامة دهره لازماً بيته ومدرسته ، وما^٣ كان تدخل عليه إلا تراه^٢ مطالعاً في شيء ، وكان حليماً متحملاً لجفاء الغرباء . سمعت أبا عليّ الأوقى^٤ بالقدس يقول : سمعت شيخنا أبا طاهر السلفي يقول : لي ستون سنة بالإسكندرية : ما رأيت مارتها إلا من هذه الطاقة - وأشار إلى طاقة في غرفة ، وكان يجلس فيها . قال الحافظ ١٥

(١) وقع في الأصل : دريا - والصواب ما أثبتناه - ع .

(٢) وفي التذكرة ٤/ ١٣٠٢ : ولما دخل انثر رآه الفضلاء والكبراء فاستحسنوا عليه وأخلاقه وآدابه فأكرموه وخدموه .

(٣-٢) في التذكرة : تكاد تدخل إلا تراه - ع .

(٤) نسبة إلى جبل أوق .

أبو الحسن على بن الفضل المقدسى: مولده - شيخنا السلفى الحافظ - بعد السبعين
والأربعمائة، ووفاته فى ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست
وسبعين وخمسمائة. وحدث قبل بلوغ العشرين، وكان قدومه الإسكندرية
فى سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ولم يزل مقصودا للسمع منه والرواية عنه
أكثر من ستين سنة، وكتب بخطه شيئا كثيرا، وكان أكثر أصوله بخطه
سمعته يقول: متى لم يكن أصلى^١ بخطى، لم أفرح به. وكان جيد الضبط،
حسن الخط، كثير البحث عما يشكل عليه إلى أن يجرده على ما يصح
لديه، رحمه الله عليه^٢.

٤٦ - أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، أبو جعفر النحوى^٣. من
أهل مصر، سمع بمصر جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الطحاوى وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفسائى وبكر بن سهل الديماطى،
وسمع بالرملة من عبيد الله بن إبراهيم البغدادى؛ ورحل إلى بغداد،
سمع بها أبا بكر جعفر بن محمد الفريابى^٤ وعمر بن إسماعيل بن أبى غيلان،
وإبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه وأبا العباس محمد بن يزيد المبرد
١٥ وغيرهم، وسمع بالكوفة محمد بن الحسن بن سماعة وقرأ كتاب سيويه

(١) كذا، وفى التذكرة: متى لم يكن الأصل لم أفرح به - ع.
(٢) من تصانيفه: السداسيات فى الحديث، المشيخة البغدادية، معجم السفر،
السلفيات فى الحديث وشرح القراءة على الشيوخ - راجع معجم المؤلفين

٢/ ٧٥ - ع.

(٣) ترجمته فى معجم الأدباء ٤/ ٢٢٤ - ٢٣٠، وفى وفيات الأعيان ١/ ٢٩٠.

(٤) نسبة إلى فرياب معجم البلدان ٤/ ٢٥٩.

٢٢/ب

على الزجاج ببغداد . ثم إنه عاد إلى مصر ، و اشتغل / بالتصنيف . فصنف أكثر من خمسين مصنفًا ، منها : "إعراب القرآن" و "الكافي في علم العربية" و "معاني القرآن" و "شرح المعلقات"¹ . ذكر أبو عبد الله الزبيدي المغربي² في كتابه "أخبار أهل الأدب" أن أبا جعفر النحاس لم يكن له مشاهدة ، فإذا خلا بقلبه جود و أحسن ، وكان لا ينكر أن يسأل أهل النظر و الفقه ، و يناقشهم³ عما أشكل عليه في تصانيفه . قال : وكان لثيم النفس ، شديد التقدير على نفسه . و حدث بمصنفاته توفي في ذي الحجة سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

٤٧ - أحمد⁴ بن محمد بن الحسين بن علي الشيرازي الحاجي ، أبو بكر ابن أبي عبد الله الأَرَجاني قاضي تستر . كان أحد أفاضل الزمان ، لطيف ١٠ العبارة ، مليح النثر ، رقيق النظم ، دقيق المعاني ، كامل الأوصاف . ورد بغداد مرات و مدح بها المستنجد بالله ، و روى بها شيئًا من الحديث و من شعره . سمع بأصبهان أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجه ، و بكرمان من الشريف أبي يعلى بن الهبارية ، و روى عن والده بالإجازة ، سمع منه

(١) زيد في بغية الوعاة في ترجمته ص ١٥٧ : المبتهج في اختلاف البصريين و الكوفيين ، شرح المفضليات ، شرح أبيات الكتاب - الاشتقاق ، أدب الكتاب و غير ذلك .

(٢) كذا ، و الظاهر أنه : النحوى - راجع ترجمته في بغية الوعاة ص ١١٣ - ع .

(٣) التصحيح من بغية الوعاة ، و وقع في الأصل : مفاتشهم ، و في معجم الأدباء

٢٢٦/٤ : يفاتشهم - ع . (٤) له ترجمة في طبقات الإسنوي ١١٠/١ و طبقات

الشافعية الكبرى للسبكي ٥١/٤ و مرآة الجنان ٣/٢٨١ و المنتظم ١٠/١٣٩ .

ابن الخشاب . ومن شعره :

ومقسومة العينين من دهش النوى وقد راعها بالعيس^١ رجع حذاء
تجيب باحدى مقلتيها تحيى وأخرى تراعى أعين الرقباء
رأت حولها الواشين طافوا^٢ فغيضت لهم دمعها واستقصمت بحياء
فلبا بكت عيني غداة وداعهم وقد روعتني فرقة القرناء
بدت في محياها خيالات أدمع^٣ فغاروا وظنوا أن بكت لبكائي
وله :

ولما^٤ بلوت الناس أطلب منهم أبا ثقة عند اعتراض الشدائد
تطمعت^٥ في حالي رخاء وشدة وناديت في الأحياء هل من مساعد
١٠ فلم أرفيا ساءني^٦ غير شامت ولم أرفيا سرني^٧ غير حاسد

/ وله :

٢٣ / الف

حيث انتهيت من الهجران [لى-^٨] فقف ومن وراء^٩ دمي^{١٠} 'يض الظبي'^{١١} خفف

(١) من ديوانه ، وفي الأصل : العيش - ع .

(٢) في الأصل : طافوا .

(٣-٣) كذا في الأصل : وفي الديوان ص ١٨ : بدت أدمع في خدها
من صقالة - ع .

(٤) من الديوان و المنتظم ١٠ / ١٣٩ ، وفي الأصل : ولو - ع .

(٥) من المنتظم و الديوان ، وفي الأصل : تطمعت - ع .

(٦) من المنتظم و الديوان ، وفي الأصل : اساءني .

(٧) من المنتظم و الديوان ، وفي الأصل : اسرني - ع .

(٨) زيد من المنتظم ، وفي الديوان مكانه : بي ، وقد سقط من الأصل - ع .

(٩) من ديوانه و المنتظم ، وفي الأصل : ولاء - ع .

(١٠-١٠) في ديوانه : ممر القنا - ع .

يا عابثاً^١ بعدات الوصل يخلفها^٢ حتى إذا جاء ميعاد الفراق يبق
 ٢ أعدل كفائن قد منك معتدل واعطف^٣ كإثل غصن^٤ منك منعطف
 ويا عذولي ومن يصنعي إلى عذلي إذا رنا أحور العينين ذو هيف
 تلوم قلبي أن أصماه^٥ ناظره فيم اعتراضك بين السهم والهدف
 سلوا^٦ عقائل هذا الحى أى دم للأعين النجل^٧ عند الأعين الذرف^٨
 يستوصفون لسانى عن محبتهم^٩ وأنت تصدق يا دمعى لهم فصصف
 ليست دموعى لنار الشوق^{١٠} مطفئة وكيف والماء باد^{١١} والحريق خفى
 لم أنس يوم رحيل الحى موقفنا والعيس تطلع^{١٢} أولاها على شرف
 والعين من لفقة الغيران ماحظيت^{١٣} والدمع من رقبة الواشين لم يكف
 وفى الحدودج الغواذى كل آاسة إن ينكشف بجفها للشمس تنكسف ١٠

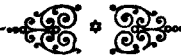
- (١) من ديوانه و المنتظم ، وفى الأصل : غانيا - ع .
- (٢) من الديوان و المنتظم ، وفى الأصل : نخلفها - ع .
- (٣) الأبيات الأربعة من هنا ساقطة فى المنتظم .
- (٤-٤) فى الديوان : كسائل صدغ - ع .
- (٥) من الديوان ، وفى الأصل : اصمها - ع .
- (٦) من الديوان ، وفى الأصل : سلوا - ع .
- (٧) من الديوان ، وفى الأصل : النجل - ع .
- (٨) من المنتظم ، وفى الأصل والديوان : محبتي .
- (٩) كذا فى المنتظم ، وفى الديوان : الهم - ع .
- (١٠) من الديوان و المنتظم ، وفى الأصل : بارد .
- (١١) من الديوان و المنتظم ، وفى الأصل : مطلع - ع .
- (١٢) من المنتظم ، وفى الأصل : خطبت - وفى الديوان : حفيت - ع .

تبين عن معصم^١ بالوهم ملتزم منها وعن مبسم باللحظ مرتشف
 فى ذمة الله ذاك الوكب^٢ أنهم ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف
 فان أعش^٣ بعدهم فردا فيا عجبى وإن أمت هكذا وجدا فيا أسفى
 قل للذين رمت بى عن ديارهم أيدى الخطوب إلى هذا الهوى^٤ انقذف
 ٥ إن أبى أرجع إلى العهد القديم وإن ألق الوزير من الأيام أتصف

وله :

أهواكم وخيالكم يهوانى فلقد شجاء فراقكم وشجانى
 أضحى^٥ أخا سفر فاققام وأيت ذاسر فابلقانى
 توفى بستر سنة أربع وأربعين وخمسة^٦ . ومولده فى حدود سنة
 ١٠ ستين وأربعمائة .

آخر الجزء الثانى من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .



- (١) النصحيح من الديوان، وفى الأصل: مةصهم، وليس البيت فى المنتظم - ع .
 (٢) كذا فى المنتظم، وفى الديوان: الرهط - ع .
 (٣) كذا فى المنتظم، وفى الديوان: اعن - ع .
 (٤) فى الديوان: النوى - ع .
 (٥) فى الديوان: اغدوا - ع .
 (٦) راجع ترجمته فى العبر ١٢١/٤ والنجوم الزاهرة ٢٨٥/٥ - ع .

/ الجزء الثالث

٢٤ / الف

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

اتقاء كاتبه أحمد بن أيك بن عبدالله الحسامي الديماطي .

٢٤ / ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب أعن

٥

٤٨ - أحمد بن محمد بن عمر بن هبة الله بن خداداد، الغزنوي الأصل
 البادراني المولد، أبو العباس الفقيه الشافعي . من ساكني المدرسة النظامية
 كان شابا فاضلا أديبا فقيها، وكان أحد تلامذة يوسف الدمشقي، وكان
 يتولى بعض الأمور بين يدي ابن هبيرة . كتب إلى أبو عبدالله محمد بن
 محمد الأصبهاني الكاتب، قال : أنشد أحمد بن محمد البادراني للوزير ابن
 هبيرة قصيدة يمدحه بها وانا حاضر به :

ولما بدا ربع الأحبة باللوى وقد جدّ جد الركب قلت لهم : قفوا
 قفوا زح الانضاء أبدى تعطفها عليها، وما منى عليها تعطف
 وإن بودى لو تعرفت شرقها لنمكّ حيناً باللوى ونجدف
 أحاول كتمان الهوى ومدامعى تفيض فتبدي ما أجن وتكشف ١٥
 وما بي بذاك الربع ظلى كأما تسنم حققا منه غصن مهفّف
 غزال على صيد الضواغم قادر ويعجز عن حمل الوشاح ويضعف

(١) في الأصول : الوزير .

(٢) ترجمته في الشذرات ١٩١/٤ و المنتظم ١٠/٢١٤، المتوفى سنة ٥٦٠ - ع .

تصدى لقتلى بالقلبي عامدا فما أصادفه إلا يصد ويصدف
ومنها :

كأنى فعول في الطويل و مهجتي بكف الاسى كالنون بالكف ترجف
وها أنا معتل الثلاثي والضنا من النحو تصرف^١ يتصرف
ومنها :

إذا قال واش قد سلا فتيقنوا هنالك أنى مغرم القلب مدق
أذل لكم في الحب ذلا مكانه على عزكم والله يدرى تعجرف
ويؤنسى هجرانكم ثم أنفى أعلل قلبي بالملى وأسوف
وأعسر من صبري فأثرى^٢ تجلدا كما يستر الأخلاق منى التعفف
٢٥/الف ١٠ - ٤٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله الأزجى^٣، أبو بكر / المؤدب .
تفقه بالمدرسة الكعالية على أبي القاسم الفرائى الضرير ، غلام ابن الحل^٤
وسمع الحديث من شيو خنا أبى الفرج ابن الجوزى ، وذاكر بن كامل
ويحيى بن بوش^٥ وأمثالهم . ثم إنه سافر إلى الموصل . وسكن بدار
الحديث المظفرية ، وصحب شيخها عبد القادر الرهاوى ، وكتب بخطه
١٥ كثيرا وقرأ بنفسه . وكان شابا أدبيا فاضلا . يكتب خطا حسنا ، متوددا^٦ ،

(١) هنا خلل في البيت .

(٢) كذا .

(٣) نسبة إلى الأزج محلة فيها أسواق كثيرة في شرق بغداد .

(٤) كذا بدون اعجام الحاء .

(٥) كما في المشتبه ١/١٠٠ و الشذرات ٤/٣١٥ .

(٦) في الأصل : متودد .

طيب الاخلاق . أنشدني رفيقا أحمد بن محمد الأزجي لنفسه :
 أحبة قلبي طال شوقي إليكم وعز دوائى ثم لم يبق لي صبر
 أحسن إليكم والحنين يذيني وأشتاقكم عمري وينصرم العمر
 فوالله ما اخترت البعاد ملالة ولا عن قلبي [يا] سادتي فلي العذر
 ولكن قضى ربي بتشتيت شملنا له الحمد فيما قد قضى وله الشكر ه
 فصبوا لعل الله يجمع بيننا نعود كما كنا ويصفونا الدهر
 وجد أبو بكر الأزجي مقتولا على باب داره في سحرة يوم الأربعاء ،
 السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة عشر وسمائة ، ودفن بمقبرة
 معروف الكرخي . وما أظنه بلغ الأربعين .

٥٥ - أحمد^٢ بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق ، ابن الخازن ، الكاتب^٢ ١٠

أديب . غزير الفضل ، وشاعر مليح الشعر ، فنه :

إن التواضع رفعة خلق الكريم لها خلق

كالبدر أحسن ما ترا ه العين في ذيل الأفق

وله :

فرشت خدي للعشاق^٢ قاطبة فصحن خدي لهم أرض إذا اعتنقوا ١٥

(١) في الأصل : دواوى .

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق ، المعروف بابن الخازن

الكاتب الشاعر الدينوري الأصل حسب وفيات الأعيان ١/١٢١ - ١٢٤

و الشذرات ٤/٥٧ .

(٣) في الأصل : العشاق .

لولا اخضراري من سقيا مدامهم لكنت من زفرات الوجد أحترق^١
 مات في صفر سنة ثمان عشرة وخمسة ، هكذا ذكره ولده نصر الله .
 ٥١ - / أحمد بن محمد بن محمد ، الغزالي الطوسي ، أبو الفتوح^٢ الواعظ ،
 أخو الإمام أبي حامد . من أحسن الناس كلاما في الوعظ ، وأرشفهم
 عبارة ، مليح التصرف فيما يورده ، حلو الاستشهاد ، أظرف أهل زمانه
 والطفهم طبعاً . دخل بغداد ونزل برباط شيخ الشيوخ ، وعقد مجلس
 الوعظ بجامع القصر وبالمدرسة التاجية^٣ وغيره . قرأ المقرئ بين يديه
 بالمدرسة التاجية : ” يعبادي الذين اسرفوا على انفسهم “ - الآية شرفهم بياه
 الإضافة إلى نفسه بقوله : يا عبادي ، ثم أنشد :

١٠. وهان على اللوم في جنب حبا وقول الأعادي إنه لخليع
 أصم إذا نوديت باسمي وإني إذا قيل لي يا عبدها لسميع
 ومن شعره :

أتاني الحبيب بلا موعد فأخلق خلق الوري بالكرم
 أعاد الوصال وعاد الفراق فحق التلاقي وزال التهم
 ١٥. فازلت أرتع روض المنى كما كنت أقرع سن الندم

(١) في الشذرات ٥٧/٤ : ومن شعر أحمد صاحب الترجمة قوله :

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ يختص بالاسعاف والتمكين
 انظر إلى الألف استقام ففاته عجم وفاز به اعوجاج النون - ع
 (٢) ترجمته في المنتظم ٢٦٠/٩ ولسان الميزان ٢٩٣/١ وميزان الاعتدال ٦١/١ .
 (٣) كتبت على الهامش « الايسر » .

وله :

أنا صب مستهام وهموم لي عظام
 طال ليلى دون صبحي سهوت عيني وناموا
 أرقب عيني لترق فشريناها وصاموا
 بي غليل وعليل وغريم وغرام ه
 قوادى لحبيبي ودمي ليس حرام
 ثم عدولي لعدولي آفة العشق كرام
 توفي بقزوين في حدود ستة وعشرين وخمسمائة - رحمه الله تعالى .

٥٢ - أحمد بن يحيى بن إسحاق ابن الراوندى ، أبو الخير المتكلم . من
 أهل مرو الروذ سكن بغداد ، و كان من متكلمي المعتزلة ، ثم فارقههم ١٠
 وصار ملحدًا . قال القاضي أبو علي التوحي : كان ابن الراوندى ملازم
 أهل الإلحاد ، فاذا عوتب في ذلك قال : إنما أردت أن أعرف مذاهبهم
 ثم إنه كاشف وناظر ، ويقال إن أباه كان يهوديا ، فأسلم / هو . وقال ٢٦/الف
 بعض اليهود : يقول للسليين لا يفسدن عليكم هذا كتابكم كما أفسد أبوه
 علينا التوراة ؛ ومن شعره :
 ١٥

نحن الزمان كثيرة ما تنقضى وسرورها يأتيك كالآعياد
 ملك الأكارم فاسترق رقابهم وتراه رقا في الأعداد^٢

(١) ترجم له في وفيات الأعيان ١/٧٨ - ٧٩ وفيه كنيته : أبو الحسين .

(٢) كذا ، غير مستقيم الوزن .

هلك ابن الراوندى وله ست و ثلاثون سنة مع ما انتهى إليه من^١ التوغل في المخازى ، وذلك في سنة ثمان و تسعين و مائتين^٢ .

٥٣ - أخشاد بن عبد السلام بن محمود الغزنوى ، أبو المكارم^٣ ، الفقيه

الحنفى . ذكره العماد الكاتب^٤ فى «الخريدة» ، فقال : كان من لحول العلماء

٥ و قروم الفضلاء ، بحرا متموجا و فجرا متبلجا و مماما فاتكا و حساما باتكا ،

إذا جادل جدل الاقران ، وإذا ناظر بَدَ النظراء و الاعيان . شاهده

بأصبهان فى سنى ثلاث و أربع و خمس و أربعين و خمسمائة و جاورته ،

فوجدته بحسن المنظر و المخبر ، ذاروا و روية ، و لمعان و ألمعية ، فصيح

العبارة ، و كان عارفا بتفسير كتاب الله تعالى . توفى فى سنة اثنتين و خمسين

١٠ و خمسمائة و قد بلغ سن الاكتهال و اختلس عند الكمال . و من شعره

ما أنشده لنفسه بأصبهان من قصيدة :

(١) فى الأصل : فى ، و التصحيح من الوفيات .

(٢) فى الوفيات ٧٨ / ١ : سنة خمس و أربعين و مائتين ؛ و ذكره ابن الجوزى

فى المنتظم ١٠٥-٩٩ / ٦ فى هذه السنة بالتفصيل و الذهبى فى العبر ١١٦ / ٢ ، و فى

الأعلام للزركلى ٢ / ٢٢٥ و تناقل مترجموه أن له نحو ١١٤ كتابا : منها فضيحة

المعتزلة ، و التاج ، و الزمرد ، و نعت الحكمة ، و قضيب الذهب ، و الداغ - ع .

(٣) له ترجمة فى الجواهر المضية ١٣٥ / ١ .

(٤) هو محمد بن محمد صفى الدين أبو عبد الله عماد الدين الكاتب الأصبهاني - راجع

الأعلام ٢٥٣ / ٧ .

أمالك رقي^١ مالك اليوم رقة على صبوتي والخير^٢ من تبعاتها
سألت حياتي إذ سألتك قبله لي الربح فيها خذ^٣ حياتي وهاتها^٤
وله :

يا عاذلي أقصر وكن عاذري في حب ظبي أكل الناظر
ما أكل الناظر ذاك الذي قد قصد الأكل من ناظري هـ
حلا مذاقا وهو مستلمح والخلو^٥ في الملح في النادر

٥٤ - / أسهدوست^٦ بن محمد بن الحسن بن أسفار بن شيرويه الديلمي
أبو منصور . شاعر مليح الشعر ، مطبوع المعاني ، رشيق الالفاظ .
حدث عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري و أبي نصر عبد العزيز
ابن نباتة السعدي ، روى عنه ديوانه . ومن شعره :

١٠

نفسى الفدا لمن غدا قلبي أسيرا في يديه
قر كأن بخده زهر الربيع وعارضيه

(١) التصحيح من الجواهر المضية ، وفي الأصل : نقي .

(٢) في الجواهر المضية : الحسن .

(٣) من الجواهر المضية ، وفي الأصل : عند .

(٤) في الجواهر المضية : مماها .

(٥) في الأصل : الخلق - كذا .

(٦) من تاريخ ابن الأثير و البداية و النهاية لابن كثير ، وفي النجوم الزاهرة

١٠٤/٥ : أسهدوست ، وفي المنتظم ٣٠٨/٨ : أسهدوست ؛ و وقع في الأصل :

أسهدوسب - راجع ترجمته في نوات الوفيات ١٥/١ - ١٦ .

لما رأيت بدائعا^١ من حسنه تدعو إليه
أبصرت أعوانا عليّ ولم أجد عوناً عليه
وله :

• مالىلة بت فيها ضجيع غصن وبدر
ألد منه بطيب ومن جناه بخمر
جمعت بالوصل شملی من بعدین وهجر
لوم يردعني^٢ فؤادی بضوء صبح والجر
لكن ليلى قدر أجل من ألف شهر
وله في أبي الفتوح الواعظ ، ولم يشاهد في زمانه أحسن صورة منه
١٠ ولا أعذب لفظا :

رواعظ تيمنا^٣ وعظه فرفه شيب بانكار
ينهى عن الذنب والحافظ تأمر في الذنب باصرار
وما رأينا قبله واعظا مكسب آثام وأوزار
لسانه يدعو إلى جنة ووجهه يدعو إلى نار
١٥ مولده في سنة اثنتين وثمانين و ثلاثمائة ، وتوفي في يوم الجمعة لأربع
بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ودفن
بالحيزرانية .

(١) في الأصل : بدما - كذا .

(٢) « يروعي » أفضل ، وفي الأصل : يردعي .

(٣) في الفوات : تيمنى - ع .

- ٥٤ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ،
 أبو القاسم بن أبي بكر المقرئ^١ ، ولد بدمشق ونشأ بها ، وأسمعه والده في
 صباه من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد وأبي
 محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبي الحسين عبد الدائم بن الحسن
 الهلالي ، ثم قدم بغداد في سنة تسع وستين وأربعمائة واستوطنها إلى ٥
 حين وفاته ٠ / وسمع بها الكثير مع أبي الحسين أحمد بن النور وأبي
 محمد عبد الله بن محمد الصريفي وأبوي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي
 وعبد الله بن الحسن الخلال ، وأبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار ،
 وقرأ الكثير بنفسه ، وكتب بخطه ، وحصل الأصول الحسان ، وحدث
 بالكثير ، وكان ثقة صدوقا فاضلا ، روى عنه ابن ناصر وابن الجوزي ١٠
 وجماعة من الأئمة . أخبرني محمد بن محمود العدل بهراة قال : سمعت
 أبا سعد ابن السمعان يقول : سمعت أبا القاسم ابن السمرقندي يقول : رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه مريض ، وقد مد رجله ، فدخلت
 وكنت^٢ أقبل أنخص رجله وأمر وجهي عليهما ، فحكيت هذا المنام
 لأبي بكر ابن الخاضبة ، فقال لي : أبشريا أبا القاسم بطول البقاء وبانتشار ١٥
 الرواية عنك لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فان تقيل رجله اتباع
-
- (١) ترجمته في طبقات القراء ١/١٦١ و تهذيب ابن عساكر ٢/١٠٠ والطبقات
 للسبكي ٤/٢٠٤ - ع .
 (٢) في المنتظم ١٠/٩٨ : فجعلت - ع .

أثره ، وأما مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحدث ومن في الإسلام ؛
 فما أتى على هذا الحديث إلا قليل^١ حتى وصل الخبر أن الأفرنج
 استولت على بيت المقدس . قال الحافظ أبو طاهر السلفي : أبو القاسم ثقة ،
 وله أنس بمعرفة الرجال دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد . مولده
 ٥ يوم الجمعة رابع رمضان سنة أربع وخمسين وأربعمائة . وتوفي ليلة الثلاثاء
 ودفن يوم الأربعاء ثامن عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين
 وخمسمائة^٢ بباب حرب في مقابر الشهداء . وصلى عليه بجامع القصر وبالنظامية .
 ٥٥ - إسماعيل^٣ بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس
 الطالقاني ، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير الملقب بالصاحب . كان والده يلي
 ١٠ الوزارة لركن الدولة الحسن بن بويه ، وهو من طالقان ، وولى ولده
 إسماعيل الكتابة لمؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة أبي علي في
 أول أمره . ورد معه إلى بغداد في أيام معز الدولة وجالس بها العلماء وسمع
 الحديث من شيوخ ذلك الوقت . قال أبو بكر محمد بن منصور بن
 إسماعيل : كنت في مجلس الصاحب ابن عباد بالرى لوقعة وقعت لي مع
 ١٥ الباعة فرفعتها إليه وقد حضر جماعة من الفضلاء والأدباء ، وتجاروا في

(١) من المنتظم ، وفي الأصل : وليل .

(٢) في طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٢٠٤ : توفي في الثامن والعشرين من
 ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة - ع .

(٣) ذكره ابن الجوزي في المنتظم ٧ / ١٧٩ وياقوت في معجميه الأدباء ٦ / ١٦٨
 - ٢١٧ و البسندان ٤ / ٩ ، وترجم له أيضا بوفيات الأعيان ١ / ٢٠٦ - ٢١٠
 و بانيه الرواة ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ ومصادر عديدة ذكرت في أسفل الصفحة .

طلب التجانس في أشعار المحدثين ، فقال صاحبه الخاص أبو القاسم الكاتب :
كان مولانا الصاحب ينفد في مجلس عند الدولة ، فتجاروا بمثل ذلك ؛
فأنشدنا كاتب الأمير بالحضرة ، وعند الدولة حاضر ، فقال : ومن أطرف
التجانس قول مولانا :

طربت من الصبح إلى الصباح ونثرت الراح بالعدد^١ الملاح
وكان الثلج والكافور تبراً ونارا بين نارنج وراح
إفشموى ومشروبى وزادى وصبحى والصبح مع الصباح
حريق فى حريق فى حريق صباح فى صباح فى صباح
قال أبو القاسم الكاتب : فقلت مسرعا : ولمولانا الصاحب على هذا الوزن
والقافية ، وأنشدت بحضرتها :

تبسم إذ تبسم عن أفاح وأسفر حين أسفر عن صباح
وأنحفى بكأس من رذاب وكأس من حنى ورد وراح
له وجه يدل به وطرف يمرضه فيسكر كل صاحي^٢
حبيك والمجد والثناء صباح فى صباح فى صباح
وللصاحب ابن عباد فى السمعة :

وباكيات على الدجى أسفا يقطع منهن أدمع صفر
تحي إذا ما رؤوسها قطعت وهن بالليل أنجم زهر
وله :

ومهفف أبهى من القمر ساب الفؤاد بفار النظر

(١) كذا غير منقوط .

(٢) كذا بالياء - صاح .

جالسه تسفاح وجتمه من غير ما خوف ولا حذر
فأخافى قومي فقلت لهم لا قطع في تمر ولا كثر
وله في الثلج :

أقبل الثلج في علالة نور يتهادى كلؤلؤ مشور
ه فكان السماء زفت على الارض فصار الشار من كافور
وله :

الحب سكر خماره التلف يحسن فيه الذبول والدق
عابوه إذ لج في تصلفه والحسن ثوب طرازه الصلف
رأى الصاحب ابن عباد بعض غلباته الأتراك الحسان الوجوه ينكر على
١٠ رجل شيئا من المنكر ، فأنشأ يقول في الحال :

يا حاجا سيف مقلتيه يمنع عن درعه الدلاص
جميل الليل ما لسا فيها إلى الصبح من خلاص
/ ووجهك البدر ليس يخشى تمامه عهدة انتقاص
وجهك عذر لكل عاص وأنت تنهى عن المعاصي

٢٨//الف

١٥ توفي الصاحب ابن عباد في يوم الجمعة لست بقين منه - أعنى من صفر ،

(١) له تصانيف جليلة منها : المحيط ، سبع مجلدات في اللغة ، وكتاب الوزراء ،
والكشف عن مساوئ شعر المتنبي ، والافناع في العروض وتخريج القوافي ،
وعنوان المعارف وذكر الخلائف - رسالة ، والأعياد وفضائل النيروز ،
وقد جمعت رسائله في كتاب سمي المختار من رسائل الوزير ابن عباد ، وله شعر
فيه رقة وعذوبة - وتواقيعه آية الابداع في الإنشاء - ع .

سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة بالرى ، و دفن من غد في داره . و نظر
في الامور بعده أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي ، ثم نقل إلى مدينة
أصبهان . و مولده سنة ست و عشرين و ثلاثمائة .

٥٧ - إسماعيل بن علي بن محمد بن مواهب ، أبو محمد . من أهل الحظيرة^١

من أعمال دُجيل من نهر تاب . قدم بغداد في صباه و قرأ بها الأدب ه
على أبي محمد بن الخشاب وغيره ، و قرأ اللغة على أبي محمد بن الجوالقي ،
و برع في ذلك . و أنشأ الخطب و الرسائل^٢ ، و صنف كتابا سماه
« تحرير الجواب و تقرير الصواب » . و كان زاهدا ، حسن الطريقة ،
سكن الموصل . و من شعره :

مغرم يدعوك شوقا فأجيبني و ائبني بالهوى أولا تئبني ١٠
كم أنادى معرضا عن سقمي و معي من دعا غير مجيب
يا أصبحاني و من حسن الوفا أن تبحبوا من دعا عند الخطوب
ليت شعري من رعى روض الحمى بعدنا أم من سقى يرد القلوب
مولده سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة ، و توفي بالموصل لعشر مضت

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٢٣/٧ - ٢٤ و فيه نسبته : الخضيرى .

(٢) كذا في معجم البلدان ٣/٢٩٩ ، و بهامش معجم الأدباء : الخضيرية محلة ببغداد ،

نسبت إلى خضير بالتصغير مولى صاحب الموصل ، كانت بالجناب الشرقى - ع .

(٣) راجع الأعلام للزركلى ١/٣١٦ و معجم المؤلفين ٢/٢٨٢ و بغية الوعاة ص ١٩٧ - ع .

(٤) كذا في البغية ، و في الأعلام : مات في بغداد - ع .

من صفر سنة ثلاث و ستمائة .

٥٨ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد
ابن موسى بن زياد بن كرسيد المحقّب ، أبو عثمان^١ بن أبي سعد^٢ الواعظ ،
المعروف بابن ملة^٣ من أهل أصبهان . سمع أباه وأبا بكر محمد بن ربيعة
و أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد الكاتب ، وعبد الرزاق بن أحمد الخطيب .
قدم بغداد حاجا في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وحدث بها ،
ثم دخلها ثانيا بعد الخمسمائة وأقام مدة بها . وأملى عدة مجالس
في جامع القصر . قال ابن ناصر : وضع ابن ملة حديثا وأملاه ، وكان
يخط . قلت : وقد سرد به الحافظ بالصدق ، وكذلك ابن ناصر الزدي ،
١٠ ولم أعلم لاحد فيه طعنا إلا ما حكاه ابن السمعاني عن ابن ناصر^١

٢٨/ب

فأنه أعلم . / مولده يوم الثلاثاء حادى عشر من رجب سنة ست وثلاثين
وأربعمائة ، وتوفى في الثالث من ربيع الأول ، سنة تسع وخمسمائة ،
يوم الثلاثاء ، وصلى عليه في الجامع العتيق ودفن بالمصلى يوم الأربعاء .

٥٩ - إسماعيل^٢ بن مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
١٥ ابن مرداس أبو العباس - وليس بالسلى - أبو القاسم بن أبي الفضل
الإسماعيلي . من أهل جرجان ، حفيد الإمام أبي بكر صاحب الصحيح . كان
من الأئمة الكبار في الفقه والحديث والوعظ والتقدم عند الملوك . وكان

(١) ترجمته في المنتظم ١/ ١٨٣ - ع .

(٢) في المنتظم : أبي سعيد - ع .

(٣) في العبر ٤/ ١٨ ، والشذرات ٤/ ٢٣ : ابن مسلمة - ع .

(٤) له ترجمة في العبر ٣/ ٢٨٦ و المنتظم ١/ ١٠ - ع .

يعظ ويملي : سمع أباه وعمه أبا المعمر المفضل بن إسماعيل وأبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي وأبا بكر محمد بن يوسف بن الفضل الخطيب وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن موسى البكراباذي ، وحدث بخرجان وأصبهان والري ، وقدم بغداد حاجا في سنة اثنتين وسبعين و أربعمائة . مولده سنة سبع وأربعمائة ، توفي بخرجان سنة سبع وسعين ٥ و أربعمائة وكان إماما عالما ثقة .

٦٠ - بهلول بن عمرو الصيرفي ، أبو وهيب المجنون^١ ، من أهل الكوفة . حدث عن أيمن بن نائل وعمرو بن دينار وعاصم بن أبي النجود ، وكان من عقلاء المجانين . روى المصنف مسنده إلى محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، قال : رأيت بهلولاً في بعض المقابر وقد دلى^٢ رجله في قبر ١٠ وهو يلعب بالتراب ، فقلت له : ما تصنع هنا ؟ فقال : أجالس أقواما لا يؤذونني^٣ ، وإن غبت عنهم لا يغتابونني ، فقلت : قد غلا السر بمرّة^٤ فهل تدعو الله فيكشف ؟ فقال : والله ما أبالي . ولو حبة بدينار ، إن الله علينا أن نعبدّه كما أمرنا ، وإن عليه أن يرزقنا كما وعدنا ثم صفق يده^٥ وأنشأ يقول :

١٥

(١) ترجم له في فوات الوفيات ١/ ١٥٣ - ١٥٥ وفي الطبقات الكبرى للشعراني رقم ٧٩ (طبعة بولاق) .

(٢) في فوات الوفيات : أدلى .

(٣) من الفوات ، وفي الأصل : يردونني .

(٤) في الفوات ص ١٥٣ : السر مرة .

(٥) في الفوات : بيديه .

يا من تمتع بالدنيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك فيما لست تدركه تقول لله ما ذا حين تلقاه
وله :

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال ولا تدرى لمن تجمع
فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
فقير كل ذي حرص غنى كل من يقنع

٢٩ / الف / قال علي بن عبد الصمد بن الكوفي : خدمت بهلولا عشر سنين أطوف
معه حيث طاف ، أسقط من نوادره ، وأتلقف من أشعاره ، وأذب
١٠ عنه من يؤذيه ، فافتقدته ذات مرة أياما ، فلم أره على شدة طلبي له ،
وافتقادي أثره إلى أن صادفته يوما في بعض أزقة الكوفة والصبيان حوله
يرمونه بالحصى . فلما رأيته قصدت نحوه ، فسلمت عليه ، فلم يرد علي إلا أن
قال : نوح عى أولاد الطوامث ، ففعلت . وجعلت أسأله عن أمره وحاله
إلى أن قلت له : ما تشتهي ؟ قال : أريد الباقي بدهن شيرج أو دهن
١٥ الجوز ، فهيأته له وأدخلته مسجدا ، ووضعت القصعة بين يديه ، فأقبل
يأكل أكلا دلي على أنه جائع . فأمهلته إلى أن أتى على بعض ما في
القصعة ، فقلت له : أيها الأستاذ ! هل أحدثت في زقة البشارة شيئا ؟
فضرب يده إلى القصعة وهم أن يضرب بها راسي . فتعافلت عنه
إلى أن سكن وشبع وطابت نفسه ، فقلت : حاجي أيها الأستاذ ،

(١) هو دهن السمسم - ع .

قال : اكتب^١ :

أضمر أن أضمر حبى له فيشتكى إضمار إضمارى
رق فلو مرت به ذرة لخصبته بدم جارى

قلت : أريد أرق من هذا فقال : اكتب :

أضمر أن يأخذ المرأة لى ينظر تمثاله فأدناها^٢ ه
فجاز وهم الضمير منه إلى وجته فى الهوى فأدماها

قلت : أرق من هذا أيها الأستاذ قال : نعم وما أظنه ، اكتب :

شبهته قرا إذ مر مبتسما فكاد يحرحه التشبيه أو كلما
و مر فى خاطرى ثقيل وجته فسيلت فكرتى^٣ من عارضيه^٤ دما

قلت : أرق من هذا فقال : يا ابن الفاعلة أرق من هذا كيف يكون ؟ ١٠
رويدك لأنظر، فعسى طبع فى المنزل حريرة أرق من هذا - رحمه الله تعالى .

٦١ - جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو محمد

القارى، المعروف بالسراج^٥ . / سمع الكثير من أبى على الحسن بن أحمد بن
شاذان و أبى القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين و أبى محمد

(١) كذا ، وفى فوات الوفيات ص ١ / ١٥٥ : وسأله يوما على بن عبد الصمد

البغدادى : هل قلت شيئا فى رقة البشرة ؟ فقال اكتب - ع .

(٢) المصراع فى الفوات : يبصر وجهها له فأدناها .

(٣-٢) فى الفوات : فى وجنتيه - ع .

(٤) ترجم له فى وفيات الأعيان ١ / ٣٠٩ - ٣١٠ وعلى هامش الأصل : نقلت =

الخلال و أبي إسحاق البرمكي . وسافر إلى مكة و سَمِعَ بها أبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني و أبا القاسم علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم ، و دخل الشام ، فسمع بدمشق أبا محمد عبد العزيز الكتاني ، و توجه إلى ديار مصر فسمع بها أبا محمد الحسن بن عبد العزيز الضراب ، و جمع مجموعات حسنا، منها: كتاب «مصارع العشاق»، و كتاب «حكم الصبيان»، و كتاب «مناقب السودان»، و نظم كثيرا من الكتب شعرا في الفقه و اللغة و التواريخ . وله شعر مليح ، و كانت له معرفة بالحديث و الأدب ، و حدث بالكثير . و كان متدينا ، حسن الطريقة مع ظرفه و لطف أخلاقه . و من شعره :

١٠ إذا كنتم تكتبون الحديث ليلا و في صبحكم تسمعونا
و أفنيتم فيه أعماركم فأى زمان به تعملونا

= من خط أبي ناصر: توفى جعفر بن أحمد السراج ليلة الحادى والعشرين من صفر سنة خمسائة و دفن في المقبرة المعروفة بالاجمة [بالجانب الشرق] حضرت الصلاة عليه ، و كان ثقة مأمونا عالما ، و صنف عدة مصنفات ، و كان قد ناهز التسعين سنة ، و كان معافا إلى أن مات . مرض أياما قلائل - جاءت ترجمة السراج أيضا في معجم الأدباء ١٥٣/٧ - ١٦٢ .

(١) في معجم الأدباء: زهد السودان .

(٢) في الأعلام للزركلى ١١٥/٢ : و نظم عدة كتب ، منها كتاب الخرق في فقه الحنابلة جعله : نظما ، و خرج له الخطيب البغدادى فوائد - في خمسة أجزاء - ع .

وله :

- بان الخليط فادعى وجدا عليهم تستهل^١
 وحدا بهم حادى الفرا ق عن المنازل فاستقلوا
 قل للذين ترحلوا عن ناظرى والقلب حلوا
 ودمى^٢ بلا جرم أتيت غداة بينهم استحلوا •
 ما ضرهم لو أنهلوا من ماء وصلهم وعلوا
 سأله السلفى عن مولده ، فقال : إما فى أواخر سنة سبع عشرة أو أوائل
 سنة ثمان عشرة وأربعمائة ببغداد . وتوفى فى الليلة التى صيحتها يوم
 الأحد الحادى والعشرين^٣ من صفر سنة خمسائة ، ودفن فى هذا اليوم
 فى مقبرة باب أبرز .

١٠

٦٢ - جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز
 العباسى المسمى ، أبو محمد بن القاضى أبى الحسن . نشأ أبو محمد هذا فى
 طلب الحديث وسماعه ، أسمعه والده فى صباه من أبى الفتح عبيد الله بن
 شاتيل وأبى السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز وأبى المعالى
 الفراوى ، وكتب عن أقرانه ، وبالغ فى / الطلب بهمة عالية ، وحرص ١٥ / ٣٠ / الف
 وعناية شديدة . وقرأ بنفسه الكثير ، وكتب بخطه ، واستكتب بخط غيره .

(١) من الوفيات ص ٣٠٩ ، وفى الأصل : تسهل - ع .

(٢) من الوفيات ، وفى الأصل : دممى - ع .

(٣) فى بغية الوعاة ص ٢١١ : توفى ليلة الأحد حادى عشر صفر سنة خمسائة

وقيل لحدى وخمسمائة ، وقيل : ننتى وخمسمائة - ع .

سمعت معه وبقراءته ، و كان عنده حفظ و معرفة بالحديث و أسماء الرجال و التواريخ ، و يكتب خطاً مليحاً ، و ينقل نقلاً صحيحاً . و كان حسن الأخلاق ، و طيب المجالسة ، حلو المعاشرة ، ظريفاً كيساً متودداً متواضعاً ، إلا أنه كان ضجوراً ملولاً ، محباً للعب و المزاح . مخالطاً لغير أبناء جنسه ، و ضيع أصوله يبعاً و هبة ، و لم يزل يسمع معنا إلى أن سافر في أوائل سنة ست و تسعين و خمسمائة إلى الشام ، فسمع بالموصل و بلاد الجزيرة و دخل الشام ، فسمع بحلب و دمشق . أنشدني يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال أنشدني أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد العباسي لنفسه :

إن ضاقت الشام بي أو مل ساكنها بها مقامى فى أرض العراق سعه
 ١٠ مالى و للمكث فى أرض أذل بها و همى فى طلاب العز مرتفعه
 و المرء يضطر أحياناً فيصنع ما لو لم يكن منه مضطراً لما صنعه
 الله ربى معى حيث اتجهت ولن يضيع من هوى كل البلاد معه
 مولده فى ليلة الأربعاء رابع عشرين صفر سنة اثنين و سبعين و خمسمائة
 و توفى يوم الاثنين العشرين من ذى الحجة سنة ثمان و تسعين و خمسمائة
 ١٥ بحماة ، و دفن بها .

أوصى جعفر بن محمد العباسي عند موته أن يكتب على قبره « حوائج لم تقض ، و آمال لم تنل ، و أنفـس ماتت بحـراتها » - رحمه الله تعالى عنه و كرمه ، آمين .

٦٣ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار ، أبو العلاء^١

(١) له ترجمة فى الشذرات ٤ / ٢٣١ و طبقات القراء للجزرى ١ / ٢٠٤ و المنتظم

١٠ / ٢٤٨ - ع .

الحافظ المقرئ ، من أهل همذان . إمام في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد وحسن الطريقة . قرأ القرآن بالقراءات بأصبهان على أبي الحداد وغيره ، وصنف في القراءات والحديث^١ . سمع بأصبهان من أبي علي الحداد ، ويغداد من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نيهان وأبي علي بن المهدي ، وسافر إلى خراسان وسمع بها من أبي عبد الله الفراوي . قدم بغداد بعد الخمسائة . أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة أنا أبو سعد ابن / السمعاني قال : الحسن بن أحمد بن الحسن الطاطر الحافظ أبو العلاء من أهل همذان ، حافظ متقن ومقرئ فاضل ، حسن السيرة ، جميل الأمر ، مرضى الطريقة ،^٢ غزير الفضل^٣ ، سخي بما يملكه ، مكرم للغرباء بما تمتد إليه يده ، يعرف الحديث والأدب والقراءات معرفة^{١٠} حسنة ، سافر في طلب العلم والحديث إلى أصبهان وخراسان وبغداد ، وسمع الكثير وقل بخطه وفصل الكتب الكبار ، سمعت منه بهمذان . مولده في يوم السبت الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وتوفي في ليلة الخميس الرابع عشر^٢ من جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة - رحمه الله تعالى .

١٥

- (١) في معجم المؤلفين ١٩٧/٣ : من تصانيفه : الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادئ في رسم المصحف ، كتاب الأدب في حسان الحديث ، غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار ، زاد المسافر في تحسين مجلدا ، ومفردات القراء - ع .
- (٢-٣) في الشذرات ٢٣٢/٤ : غزير النفس - ع .
- (٣) في الشذرات : وتوفي ليلة الخميس لسبع عشرة بقيت من جمادى الأولى ببغداد - ع .

٦٤ - الحسن^١ بن أحمد بن محمد بن حكينا^٢ ، أبو محمد بن أبي عبد الله ،
الشاعر ، من أهل الحرير الطاهري . كان من ظراف الشعراء الخلفاء ،
سهل القول رشيقه ، غواصا على المعاني ، كثير الثلب والهجاء ، وأكثر
شعره مقطعات ، فنه :

٥ إن السق لفتورها في قتل عاشقها نشاط
عين مخططة لها في القلب جرح ما يخط
وله :

تزايد القول فيه إن له وردا جنيا في صفحة الخد
فتكرشت^٢ عارضاه تشع أن الشوك لا بد منه للورد
وله :

١٠ قيل لي ما تقول في شعرات رحلت حسن ذلك الخد عنه
ونحو لي على تزايد وجدى قلت غطى سنا بأحسن منه
فتلايت قلبه حين خانت عارضاه بأننى لم أخنه
وله :

١٥ لما بدا خط العذا ريزين خديه بمشق
وظننت أن سواده فوق^٢ البياض كتاب عتيق

(١) ترجم له في فوات الوفيات ١ / ٢٢٨ و شذرات الذهب لابن عماد ٤ / ٨٨

ومرآة الزمان ٨ / ٥٤٢ .

(٢) في فوات الوفيات : حكينا - بالجمع المعجمة .

(٣) بمعنى تجمعت .

(٤) أى بأحسن منه سنا ، وفي الأصل : سنا - كذا .

(٥) كتبت في المخطوطة فوق كلمة « في » التي حذفناها لأنها زائدة حسب الوزن .

فاذا به من سوء حظي عهدة كتبت برقي

[وله]

٣١/الف

! لاقتضاحي في عوارضه سبب والناس لوام

كيف يخفي ما أكتمه^١ والذي أهواه نمام^٢

توفي بشارع دار الرقيق في يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول ٥
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة - رحمه الله تعالى .

٦٥ - الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسي ، أبو علي
ابن أبي العباس بن أبي عبد الله ، المعروف بابن الحويزي^٣ . ولد ببغداد
ونشأ بها ، وقرأ القرآن بالروايات على أبي الكرم ابن الشهرزوري ، وسمع
منه ومن أبي القاسم لإسماعيل بن السمرقندي وأبي الفرج عبد الخالق^{١٠}
ابن أحمد بن يوسف ، وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب . ثم إنه
سكن واسطا إلى حين وفاته . وكان يقرئ بها القرآن والأدب
ويعلم الصبيان الغناء بالإلحان ، وكانت له معرفة بالموسيقى . وكان
مشتهرا بالسمع وحضور مجالس الغناء . وكان أديبا فاضلا ، ويشعر

(١) في الفوات ١/ ٢٢٨ : أكابده .

(٢) وبالإضافة فوق السطر : أي ويحان .

(٣) في المشتبه ص ١٩٤ : حويزة - بزاي - بلد بنحوزستان منه : أبو العباس أحمد
ابن محمد بن محمد بن سليمان الحويزي (والد المترجم) تفقه ببغداد وقال الشعر ،
وولي وارتقى ، ولم تحمد سيرته - مات سنة ٥٥٠ هـ . وابنه حسن [الحويزي]
شاعر سكن واسطا - ع .

حسنا ، فنه :

غرام كل يوم مستجد وشوق ماله أمد وحد
وحب كلما يزداد^١ قلبي به شغفا تزايد منه صد
فيا أملى إذا أملت شيئا ويا ذخري ويا أئري المعد
أرى موتى إذا أعرضت عني وإن واصلتني روحي ترد
وله :

الصبر على الغرام أجمل والعاشق للولاء أحمل
يا عاذل كف^٢ عن ملائ^٣ كم يسمع^٤ والحيب يبخل
كم أحرك خلاص قلبي من ذلقته وقد توحل
وله :

١٠

من حيث أرجو صحتي جاء السقم من لأمي في حالي فقد ظلم
أنحلني فراقه فما أنا من دقتي أدخل في شق القلم
توفي بواسط في يوم الخميس الثاني عشر من ذي الحجة من سنة
ثلاث وسبعين وخمسة ، ودفن بترية مسجد زنبور .

١٥ / ب ٦٦ - / الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار ، أبو علي الديار بكرى

(١) في الأصل : يزداد .

(٢) في الأصل : كيف - ع .

(٣) في الأصل : يسمع .

الشاتاني^١ . و شاتان قلعة من ديار بكر . كان مقيما بالموصل ، قدم بغداد
و تفقه على أبي علي الحسن بن سلمان ، وقرأ الأدب على أبي السعادات
[ابن] الشجري^٢ ، وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين . و كان
يشعر حسنا و يعقد مجلس الوعظ . فمن شعره يمدح الوزير ابن هبيرة :
أهدى إلى جسدي الضنا فأعلاه وعسى يرق لعبده ولعله ه
ما كنت أحسب أن عقد تجلدي ينحل بالهجران حتى حله
يا ويح قلبي أين أطلبه وقد نادى به داعي الهوى فأضله
إن لم تجد بالعفو منه على الذي قد ذاب من برح الغرام فمن له
وأشد ما يلقاه من ألم الهوى قول العواذل أنه قد مله
إن لم تجد بالعطف منه على الذي أضناه من فرط الغرام فمن له ١٠
مولده في سنة عشر وخمسة بشاتان ، و توفي في شعبان سنة
تسع وسبعين وخمسة . هكذا ذكره أبو المواهب الحسن بن هبة الله
الثعلبي .

٦٧ - الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مقلة ، أبو عبد الله^٣

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٥ / ٢٠٦ و ترجم له في وفيات الأعيان

١ / ٣٨٦ .

(٢) هو هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ، المتوفى سنة ٥٤٢ هـ - هامش الإكمال

٤ / ٥٥٤ ، وفي معجم البلدان : وكان تأدب على ابن السجزي ع .

(٣) ترجم له في معجم الأدباء ٩ / ٢٨ - ٣٤ و الوافي بالوفيات ١ / ١٦٨ .

الكاتب ، صاحب الخط المليح . سمع أبا عبد الله محمد بن العباس الزيدي .
مولده يوم الأربعاء سلخ رمضان سنة ثمان و سبعين و مائتين . وتوفي
في شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة . وقيل مات بالشام
و حمل إلى بغداد .

- ٦٨ - الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو علي الوخشي^١ ،
من أهل وخش - من نواحي طخارستان بلخ . أحد حفاظ الحديث
الاثبات ، سمع يبلخ أبا الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن روزه ،
و بنيسابور أبا زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ، و بهمدان أبا منصور محمد بن
أحمد بن محمد بن مزدين ، و بأصبهان أبا نعيم أحمد الحافظ ، / و ببغداد
١٠ أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، و بدمشق أبا القاسم عامر بن
محمد بن عبد الله الرازي ، و بعسقلان أبا بكر محمد بن داود بن أحمد بن
المصحح ، و بمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، و بيت المقدس
أبا طالب محمد بن عبد الرحمن البلدي ، و بجلب أبا القاسم الحسن بن علي
ابن عبيد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي . أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبي
١٥ غالب الخفاف عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي قال : أنا أبو بكر
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قراءة عليه في كتاب « المؤلف و المختلف »^٢ ،

(١) له ترجمة في العبر ٢٧٥/٣ و بهامشه : الوخشي بفتح الواو و سكون الخاء
المعجمة ثم الشين المعجمة أيضا نسبة إلى « وخش » بلد بنواحي بلخ - و راجع
أيضا لسان الميزان ٢٤١/٢ و الشذرات ٣٣٩/٣ و معجم المؤلفين ٣/٢٦٠ - ع .
(٢) راجع كشف الظنون ١٦٣٧/٢ - ع .

من جمعه ، قال : وأما الثاني ، بالخاء المعجمة ، فهو الحسن بن علي الوخشي من أهل وخش ، وهي ناحية من نواحي بلخ . سافر في طلب الحديث إلى الشام ومصر وسمع بخراسان من أصحاب الأصم ونحوه . وعاد إلى بلده فأقام به . حدث أبو علي الوخشي قال : كنت بمسقلان أسمع الحديث من أبي بكر بن مصحح وغيره ، فضاقت عليّ النفقة ، وبقيت ٥ أياما مع لياليها ما وجدت شيئا من الطعام ، فأخذت جزءا من الحديث لا كتبه ، فمجزت عن الكتابة للضعف الذي لحقني ، فمضيت إلى دكان خباز وقعدت قريبا منه ، وكنت أشم رائحة الخبز وأتقوى بها إلى أن كتبت الجزء ؛ ثم فتح الله بعد ذلك . قال أبو سعد^١ بن السمعاني : مولد الوخشي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . سألت إسماعيل بن الفضل عنه ١٠ فقال : حافظ كبير . ذكر عمر بن محمد السرخسي أنه مات^٢ في ليلة الثلاثاء لخمس ليل خلون من ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة يبلخ - رحمه الله تعالى .

٦٩ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ، أبو محمد المهلب^٣ ،

كاتب معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه . كان من ولد المهلب بن ٥١ أبي صفرة ، و كان ينوب أبا جعفر الصيمري وزير معز الدولة ببغداد .

(١) في لسان الميزان : وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وله ست وثمانون سنة .

(٢) ترجمته في معجم الأدباء ١١٨/٧ - ١٥٢ وفي وفيات الأعيان ٣٩٢/١ - ٣٩٥ .

فلما مات الصيمرى قلده معز الدولة الوزارة مكانه وخلق عليه ، وقدمه
وأدناه ، وتخصص به ، وتمكنت منزلته عنده . حدث أبو عبد الله الصوفى
قال : كنت أنا وأبو محمد المهلبى سيرا فى أيام / حدثه وصلىته ،
فأشددنى لنفسه وقد مسته إضاعة :

٣٢/ ب

هـ الاموت يباع فأشترته فهذا العيش مالا خير فيه^١
ألا رحم المهيمن روح ميت تفضل بالوفاة على أخيه^٢
قال : ثم وردت بعد سنين كثيرة فألفيته بها وزيرا مالكا للامور ،
فكتبت إليه :

قصدت إلى الوزير بغير احتشام^٣ أذكره زمانا قد نسيه
١٠ زمانا كان ينشدنى وقيدا الاموت يباع فأشترته
قال : فوقع على ظهر رقعى المتضمنة هذه الآيات :

رق الزمان لفاقتى ورثى لطول تحرقى

(١) زيد بعده فى وفيات الأعيان ٣٩٢/١ البيت :

الاموت لذيد الطعم يأتى يخلصنى من العيش الكريه
إذا أبصرت قبراً من بعيد وددت لو أننى مما يليه
(٢) وفى الوفيات :

الأرحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على أخيه
(٣) كذا ، والوزن يستقيم فيما لو كان « حشم » وفى وفيات الأعيان ما نصه :

الأقل للوزير فدته نفسى مقالة مذكر ما قد نسيه
أتذكر إذ تقول لفضلك عيش الاموت يباع فأشترته

فأنالى

(٢٦)

فأنالنى ما أشتهى وأدال مما أتقى^١

فلا تغفرن له الكبير من الذنوب السبق

حتى جنايته بما فعل^٢ المشيب بمفرقى

قال : ووصلنى وأحسن إلى وأغنانى . ومن شعر الوزير المهلبى :

قال لى من أحب والبين قد جدّ وفى مهجنى لبيب الحريق ٥

مالذى فى الطريق [تصنع -^٣ خلقى] قلت أبكى عليك طول الطريق

وله :

أعطيتنى للهوى بنى خاتما اسمك مكتوب على فمه

ماروعتنى زفرات الهوى إلاتروحت إلى مصه

وله :

١٠

يا هلالا يبدو فتهتاج نفسى وهزارا يشدو فيزداد عشقى

زعم الناس أن رقبك ملسكى كذب الناس أنت مالك رقى

مولده بالبصرة فى يوم الثلاثاء ، لأربع ليال بقين من المحرم سنة إحدى

وتسعين و مائتين . وذكر أبو القاسم التنوخى أنه توفى فى شعبان سنة

اثنين وخمسين و ثلاثمائة - رحمه الله تعالى - بزواطا^٤ ، وحمل تابوته إلى ١٥

(١) فى الأصل :- بقى ؛ وفى وفيات الأعيان ١ / ٣٩٣ :

فأنالنى ما أرتجيه - وحاد عما أتقى

فلا ضفحن عما أتا . من الذنوب السبق

(٢) فى نفس المراجع : صنع - ع .

(٣) من وفيات الأعيان . (٤) فى الوفيات : بعدى - ع .

(٥) زواطا (بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة) وهى بلدة قرب -

بغداد ، فدفن بمقابر قريش . و كانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة
و ثلاثة أشهر

٧٥ - الحسن بن محمد بن عبدوس ، أبو علي الشاعر ، من اهل

٣٣٣ / الف واسط / سكن بغداد ، ومدح الإمام الناصر لدين الله . وكان فاضلا

٥ قويا بالادب ، جيد الشعر ، حسن المعاني ، مليح الإيراد ، جميل الهيئة ،

كيسا متواضعا . قرأت بخط أبي علي بن عبدوس ، قال : سألت لإجازة

ببيتين هما :

حياكم الله وأحياكم ولا عدا الوابل مغناكم

نحن عدمننا الصبر من بعدكم فكيف أنتم لا عدمنناكم

١٠ قال فقلت :

قد كان لي كثيرا فأنفقته أقرنى الوجد وأغناكم

تشتاقكم عني وقلبي فما أطيب رؤياكم وريّاكم

أكاد من فرط ولوعي بكم أغرق في الذكرى فأنساكم

سكنتم القلب فلا توحشوا ربعا حللتم فيه حاشاكم

١٥ إني على البعد لراج بأن يحممعني الله وإياكم

وله :

لو شاء من باح بالهوى كتبه وكيف يخفى عواده سقمه

قالوا مريض الفؤاد قلت لهم والجسم أنقى بذلك التهمه

= الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة - معجم البلدان ٤ / ٣٧١ ، وفي

وفيات الأعيان : في طريق واسط ، وفي الأصل : براوطا - كذا - ع .

فارسفوني

'فارسفون عذالا عدمتهم' ما هكذا عاد سالم سلمه
 نعم وإن ساءم عشقت وما في العشق عار عندي ولا نقمه
 أهيف من شكله القضيبي ومن شبه بالفصن فلا ظلمه
 أحسن من ضمة القباء فلو يستطيع من حبه له التزمه
 قد استوى سهمه وناظره عذب ففس أشقيتها نعمه
 توفي أبو علي بن عبدوس في ليلة الجمعة لخمس خلون من صفر سنة إحدى
 وستمائة . ودفن من الغد بمقابر قريش . وأظنه جاوز الأربعين بقليل -
 رحمه الله تعالى .

آخر الجزء الثالث من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .

والحمد لله على كل حال .

١٠

(١-١) كذا في الأصل .

(٢) بسكون الهاء .

(٣) كذا - باعجام الذال وشدة وكسرة .



٣٤/الف

/ الجزء الرابع

- من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .
 للحافظ محب الدين أبي عبد الله بن النجار البغدادي .
 انتخاب كاتبه الواق بالله أحد بن أليك بن عبد الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤/ب

استعنت بالله

من اسمه الحسين

- ٧١ - الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجصاص ، أبو عبد الله الجوهري^٢ ، كان من أعيان التجار . ولما بويغ لعبد الله بن المعتز بالخلافة وانحل أمره و تفرق جمعه و طلبه المقتدر فاخفى عند ابن الجصاص ١٠ هذا ، فلم به ، فقبض عليه و على ابن الجصاص و صادره المقتدر على أموال جليلة . ويحكى عنه حكايات عجيبة في الغفلة و الحماقة ، منها أنه حج في بعض السنين ، فلما بات بالمزدلفة في ليلة عيد الأضحى نظر إلى القمر وقال : لا إله إلا الله ! حججت قبل هذه الحجة و بت ههنا ، وكان القمر أيضا في هذا الموضع نفسه ، وهذا اتفاق عجيب . ونظر يوما في المراة وقال :
 ١٥ اللهم بيض وجوها يوم تبيض وجوه ، و سودها يوم تسود وجوه .
 ونظر يوما آخر في المراة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتي قد طالت ؟
 (١) له ترجمة في فوات الوفيات ٢٧١/١ - ٢٧٥ و المنتظم ٢١١/٦ - ٢١٤ ، وذكره الذهبي في العبر ٢/ ١٢١ في سنة اثنتين و ثلاثمائة - ع .

قال له الحاضر: المرأة في يدك، فقال: صدقت، ولكن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب. وكسر يوماً بين يديه لوز، ففطرت لوزة، فقال: لا إله إلا الله! كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم. ونظر يوماً في المصحف وجعل يقول: رخيص! والله هذا من فضل الله! أكل وتمتع بدرهم، وإذا في المصحف بـ "ذرهم ياكلوا ويمتصوا" (١) فصحف درهم وظن أنه درهم؟ توفي في شوال سنة خمس عشرة وثلاثمائة ببغداد - رحمه الله تعالى.

٧٢ - الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي^٢، أبو عبد الله الكاتب، الملقب بسعيد الدين. كان موصوفاً بحزالة الشعر، وعذوبة الالفاظ، ورشاقة النظم والنثر، وكمال الطرف، ونهاية اللطف. وكان مختصاً بخدمة الإمام المستنجد بالله. ومن شعره:

وأغيد لم تسمح لنا بوصاله يد الدهر حتى دب في عاجه النمل
تمنيت لما اختط فقدان ناظري ولم أرا إنساناً تمنى العمى قبل
ليبق على مر الزمان خياله خيالي وفي عيني لمنظره شكل^٣
وذكره أبو عبد الله الأصبهاني في «الخريدة»، فقال: الحسين بن شبيب ١٥

(١) سورة ١٥ آية ٣.

(٢) ترجم له في فوات الوفيات ٢٧٦/١ - ٢٧٨ و معجم الأدباء ١٠/١٢٦ - ١٣٠.

(٣) كذا في فوات الوفيات، وفي المعجم: النصبي - ع.

(٤) التصحيح من فوات الوفيات، وفي الأصل: شك - مصحف - ع.

خلو التشيب ، رقيق نصم النسيب . وله أشعار تخجل الدر منظوما ،
والوشى مرقوما ، والروض ناظر ، والبدر زاهر ، فمن مستحسن شعره
قوله في المستنجد :

٣٥/ الف

أنت الإمام الذى يحكى بسيرته من ناب بعد رسول الله أو خلفا
• أصبحت لب بنى العباس كلهم إن عددت بحروف الجمل الخلفا
والمستنجد هو الثانى والثلاثون من خلفاء بنى العباس ، ولب اثنان
و ثلاثون فى حساب الجمل . مولده فى سنة خمسمائة ، وتوفى يوم الجمعة
لتسع عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد ، ودفن
بمقبرة معروف الكرخى .

١٠ - ٧٣ - الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد بن يوسف، أبو القاسم
ابن أبى الحسن الوزير المغربى^٢ . مولده بمصر فى ذى الحجة سنة سبعين
و ثلاثمائة . وكان أبو الحسن أبو يصب سيف الدولة بن حمدان ، وانتقل
بعد ذلك إلى مصر وتولى الأعمال فيها . نشأ أبو القاسم فى أيام الحاكم
بالله صاحب مصر وتقلد له ديوان الشام . فلما قبض الحاكم على أبيه على
١٥ وعمه محمد وقتل أخويه أيضا ، طلب أبا القاسم فاستتر ،
وهرب إلى العراق ، وقصد نحر الملك ، وبلغ القادر بالله أمره ، فاتهمه
بالورود فى إفساد على الدولة العباسية . ولى الوزارة للملك مشرف الدولة

(١) إشارة لإدخال ، وعلى هامش الأصل : المعروف بابن - ع .

(٢) ترجم له فى وفيات الأعيان ١ / ٤٢٨ - ٤٣٢ .

أبي علي بن بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة أبي شجاع ينفد في سنة أربع عشرة وأربعمئة ، وعزل في سنة خمس عشرة . وكان عارفاً فاضلاً وبلغاً مترسلاً ومفتناً في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية . وكان خبيث الباطن ، كثير الحيل ، شديد الحسد على الفضل وإن أظهر الميل إلى أهله . ومن شعره :

٥

تأمل من أهواء صفرة خاتمي فقال حبيبي لم نحيث أحمره
فقلت له من أحمر كان فصه ولكن سقامي حل فيه فغيره
توفي في رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمئة بميفارقين عن ست وأربعين سنة ، وحمل تابوته إلى الكوفة فدفن هناك . وكان كثير الفضائل ، جيد الترسل ، شديد الذكاء - رحمه الله .

١٠

٧٤ - الحسين^٢ بن علي بن عبد الصمد الديلمي^٢ ، أبو إسماعيل المنشيء ، المعروف بالطغرائي ، من أهل أصبهان . كان يتولى الطغرا للسلطان محمد بن ملك شاه ، وهي علامة تكتب على التوقيعات . وكان من أفراد

(١) وذكر في المنتظم ٨ / ٣١ - ٣٢ في آخر الترجمة : ولما أحس بالموت كتب كتاباً إلى من يصل إليه من الأمراء والرقساء الذين من ديار بكر والكوفة يعرفهم أن حظية له توفيت وأن تابوتها يجتاز بهم إلى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام وخطبهم في المراجعة لمن يصحبه ويخفره ، وكان قصده أن لا يتعرض أحد لتابوته وأن ينطوى خبره فتم له ذلك - ع .

(٢) ترجمته في معجم الأدياء ١٠ / ٥٩ - ٧٩ ووفيات الأعيان ١ / ٤٣٨ - ٤٤٢ .

(٣) في مرآة الزمان ٨ / ٩٢ من ولد أبي الأسود الديلمي .

الدهر وأعيان العصر ، غزير الفضل ، كامل العقل ، وشعره ألطف من
النسيم ، وأرق من حواشي النعيم . قدم بغداد وأقام بها مدة ، وروى
بها . ومن شعره :

تمنيت أن ألقاك في الدهر مرة فلم أك من ذاك التمني بمرزوق
ه سوى ساعة التوديع دامت فكم مني أنالت وما قامت بها أملا سوقي
فيا ليت أن الدهر كل زمانه وداع ولكن لا يكون بتفريق
ومن شعره :

ب / ٣٥ / ذكرتكم عند الزلال على الظما فلم أتضع من ورده يلال
وحدث نفسي بالأمان فيكم وليس حديث النفس غير ضلال
١٠ / أواعدها قرب اللقاء ودونه مواعيد دهر مولع بمطال
يقربعني الركب من نحو أرضكم يرجون عيشا قيدت بكلال
أطارحهم جد الحديث وهزله لأحبهم عن سيرهم بمقال
أسايل عن لا أريد وإنما أريدكم من بينهم بسؤال
ويعثر ما بين الكلام ورجعه لسانى لكم حتى ينم بحال
١٥ / وأطوى على ما تعلون جوانحي وأظهر للعذار أنى سالى
بلى' والذى عافاكم وابتلى بكم فوادى ما اختار السلويالى
وقد كنت دهر لا أبالى من النوى فعلمنى الأيام كيف أبالى
كانت الواقعة بين السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه وأخيه مسعود يباب
همذان في ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة ، فانهزم مسعود

(١) في الأصل : بلا .

وعسكره ، وأخذ من جملةهم الوزير الطغرائى مأسورا إلى حضرة السلطان محمود ، فأمر بقتله ، فقتل وقد جاوز الستين من عمره . وهو صاحب القصيدة الغراء^١ التى أولها :

أصالة رأى صاتقى عن الخطل وحلية^٢ العلم زانلقى عن الحلل^٣

٧٥ - الحسين بن المبارك بن الحسين بن على بن شقشقى^٤ ، أبو عبد الله هـ

ابن أبى حرب بن أبى عبد الله . ذكره أبو عبد الله الأصبهانى فى الخريدة فقال : الحسين بن المبارك بن شقيق البغدادى ، كانت لابن شقيق شقشقة فى الشعر هادرة ، وبديعة من الأدب نادرة ، أدركته فى أول العهد القديم ، فى زمان السلطان مسعود ، وأنشدنى الفقيه الشهاب الغزنوى بما نظمه عما مدح به برهان الدين الواعظ الغزنوى ينفذاد من ١٠ قصيدة أولها :

إن جرت بالرمل وكشائه فاقرا تحياتى على بانه

وسائل الربع الذى قد عفا ما صنع البين لسكانه

قوم هم كانوا جيرة^٥ فانصدع الشمل ببحيرانه

(١) المعروف بلامية المعجم وقد شرحه خليل بن أيبك الصفدى ، وهو مطبوع فى مجلدين .

(٢-٣) فى معجم الأدباء ولامية المعجم : الفضل زانلقى لدى العطل - ع .

(٣) بالاعجام والتشكيل - كذا .

(٤) كانوا للجيرة - للوزن .

فالربع مفجوع بقطانه و القلب موجوع بأشجانه
وإن كتمت الحب يوم النوى أظهره دمعى بهتانه
أعاذلى فى الهوى فارحما' و خليا قلبى بوجدانه

/حرف الذال

٣٦/ الف

من اسمه ذو القرنين

٥

٧٦ - ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان ، أبو المطاع بن
ناصر الدولة أبى محمد ، كان يلقب بوجيه الدولة . أولى الإمارة بدمشق
للخلفاء المصريين . وكان شاعرا حسنا مقلعا . فمن شعره :
و مفارق ودعت عند فراقه ودعت صبرى عنه فى توديعه
١٠ و رأيت منه فعل لؤاؤ عقده من ثغره وحديثه ودموعه
وله :

لو كنت أملك صبرا أنت تملكه عفى تجاوزت منك التيه بالصلف
أويت نظمى وجدا بت أضمره جزيتنى كلفا عن شدة الكلف
تعمد الرفق بى يا حب محتسبا فليس يبعد ما تهواه من تلقى
١٥ قال أبو المطاع بن حمدان المذكور : كتب إلى أخى أبو عبد الله من سفرة
كان فيها :

(١) فى الأصل : قدحما - كذا .

(٢) ترجمته بمعجم الأدباء ١١٩/١١ - ١٢١ ووفيات الأعيان ٤٤/٢ - ٤٥ و العبر

١٦٥/٣ و النجوم الزاهرة ٢٧/٥ -

لو كنت أملك طرفي ما نظرت به من بعد فرقتكم يوما إلى أحد
ولست أعتده من بعدكم نظرا لأنه نظر من ناظر رمد
قال فكتبت إليه ارتجالا:

قد كان في نزهة طرفي برويتكم يتوب شاهدا عن كل معتقد
فالآن أشغله من بعد فقدكم حفظا لعهدكم بالدمع والسهد
وقال أبو المطاع بن حمدان:

ترى الثياب من الكتان يلحها ضومن البدر أحيانا فيليها
فكيف تعجب إن تبلى غلائلها والبدر في كل وقت لا يح فيها
وقال:

إني لاحسد ولا في أسطر الصحف إذا رأيت 'عناق اللام والآلف' ١٠
وما أظنهما طال اجتماعهما ٢ إلا لما لقيا من شدة الشغف
وقال:

أفدى الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه أمضى من مضاربه
فما خلعت نجادى ٣ في العناق ٢ له حتى لبست نجادا من ذوائبه
وقال:

١٥ قالت لطيف خيال زارها ٤ ومضى بالله صفة ولا تنقص ولا تزد

(١-١) كذا، وفي وفيات الأعيان: اعتناق اللام والآلف - ع.

(٢) اعتناقهما - بنفس المرجع.

(٣-٣) وفي معجم الأدباء: للعناق - ع.

(٤) في الوفيات: زارني - ع.

فقال خلفته لو مات من ظمأ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
 قالت صدقت الوفا والحب عادته يا برد طيب الذي قالت على كبدي
 توفي أبو المطاع بمصر في صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة - قاله
 ابن الأكفاني

/ حرف الراء

٣٦/ ب ٥

٧٧ - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن
 أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن صفيان بن يزيد بن أكنة بن
 الهيثم بن عبد الله التميمي^١، أبو محمد بن أبي الفرج بن أبي الحسن. من
 ساكني باب المراتب، شيخ الحنابلة. قرأ القرآن بالروايات على أبي
 الحسن علي بن عمر الحامي. وتفقه على أبيه وعلى عمه أبي الفضل
 عبد الواحد. وسمع منها ومن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي
 وأبي الحسين أحمد بن محمد بن الميثم وأبي الحسين محمد بن الحسين بن
 الفضل القطان وأبي الحسين علي وأبي القاسم عبد الملك ابني محمد بن
 عبد الله بن بشران، وأبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد وأبي
 القاسم عبد الرحمن الحرفي، وأبي علي الحسن بن شاذان، وأبي الفرج
 محمد بن عمر بن محمد الجصاص في آخرين، روى عنه جماعة من الحفاظ
 كأبي مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني، وأبي علي أحمد بن محمد بن

(١) زيد في المنتظم ٨٨/٩: بن عبد الله - ع.

(٢) ترجمته أيضا في طبقات المفسرين ص ٨٢ وطبقات القراء للجزري

و معجم الأدباء لياقوت ١١/١٣٦ - ١٣٨.

البرداني^١ ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي . وكان إماما في المذهب
والخلاف والأصول ، وله في ذلك مصنفات حسنة . وكان واعظا ،
مليح العبارة . لطيف الإشارة ، فصيح اللسان ، ظريف المعاني ، معظما
عند الخاص والعام . ومن شعره قوله :

لاتسألاني^٢ عن الحى الذى بانا فأننى كنت يوم البين سكرانا ه
يا صاحبي على وجدى بنعمانا هل راجع وصل لى كالأذى كانا
ما ضرهم لو أقاموا يوم بينهم بقدر ما يلبس المحزون أكفانا
أم ذاك آخر عهد للقاء بها فتجمل الدهر ما عشناه أحزانا
ليت الجمال الذى للبين ما خلقت وليت حاد حدى فى الدهر حيرانا

وله :

أفق يا فؤادى من غرامك واستمع مقالة محزون عليك شفيق
علقت فتاة قلبها متعلق بغيرك فاستوثقت غير وثيق
فأصبحت موثوقا وراحت طليقة فكم بين موثوق وبين طليق
قرأت على أبى الحسن بن المقدسى بمصر عن أبى طاهر السلفى ، قال :
سألت أبا نصر المؤتمن بن أحمد الساجى عن أبى محمد التميمى فقال : ١٥

(١) من العبر ٣/٣٥٠ ، وفي الأصل : البرانى .

(٢) من ذيل طبقات الحنابلة ١/١٠١ ، وفي الأصل : لاتسألونى .

(٣) من ذيل طبقات الحنابلة ، وفي الأصل : اللقاء .

(٤) من ذيل طبقات الحنابلة ، وفي الأصل : الذى .

(٥-٥) فى ذيل طبقات الحنابلة : للبين - ع .

هو الإمام علما و نقسا و أبوة . و ما يذكر عنه فتحاتل من أعدائه .
قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلاى 'أما أبو محمد رزق الله
التبى': و ما رأيت شىخا ابن سبع و ثمانى سنة أحسن سمتا و هدىا
و استقامة منه ، و لا أحسن كلاما و أظرف و عطا و أسرع جوابا منه .
ه مولده سنة أربعائة ، و توفى ببغداد فى منتصف جمادى الأولى سنة ثمان
و ثمانى و أربعائة ، و دفن بداره بباب المراتب ، ثم نقل فى سنة إحدى
و تسعين إلى مقبرة باب حرب ، و دفن إلى جنب قبر الإمام أحمد بن
حنبل . و فى هذه السنة توفى ولده عبد الوهاب .

/حرف الزاى

٣٧ / الف

- ١٠ - ٧٨ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن
محمد بن المرزبان بن على بن عبد الله بن المرزبان الشحامى^٢ ، أبو القاسم بن
أبى عبد الرحمن بن أبى بكر المستملى ، من أهل نيسابور - شىخ وقته فى علو
الإسناد ، بكر به أبوه فأسمعه من أبى سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودى^٣
و أبى عثمان سعيد بن محمد التجيرى^٤ و أبى سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ
١٥ و أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشبرى و أبى عثمان سعيد بن أحمد

(١-١) كذا ، و ليس فى ذيل طبقات الحنابلة ص ٩٨ .

(٢) زيد فى الأصل هنا : فقه - و ليس فى ذيل طبقات الحنابلة لحذفها - ع .

(٣) له ترجمة فى العبر ٩١/٤ و المنتظم ٧٩/١٠ .

(٤) من العبر ٢٣٠/٣ ، و فى الأصل : الجنزودى .

(٥) من العبر ٢٢٦/٣ ، و فى الأصل : التجيرى .

العار وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي في آخرين . وسمع بنفسه
 وجمع لنفسه مشيخة . وكان يستمل على الشيوخ ، وحدث بالكثير ،
 وكتب عنه الحفاظ . قدم بغداد في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ،
 وحدث بها ، سمع منه ابن ناصر في آخرين . أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة ،
 قال : حدثنا أبو سعد بن السمعانى قال : زاهر بن طاهر الشحامى أبو القاسم ه
 شيخ متيقظ مكثر ، جمع ونسخ بخطه ، وكان صاحب أصول ، وعمر حتى
 حمل عنه الكثير ، ورحل في رواية الحديث ونشره مثل ما يرحل الطلاب
 في جمعه ، ورد علينا مرو قاصدا للرواية بها وحج ، وسمع منه الكثير
 ببغداد وهمدان والرى والحجاز ، ورجع إلى نيسابور ؛ وكان صبورا
 لا يضجر من القراءة عليه حتى قرأت عليه « تاريخ نيسابور » للحاكم أبى ١٠
 عبدالله فى أيام قلائل ، كنت أمضى قبل طلوع الشمس فأقرأ إلى وقت
 غروبها ، وكان يقعد ويستمع ، ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالا
 ظاهرا ، ووقت خروجه إلى أصبهان قال لى أخوه وجيه : أجهدت فى
 قعوده ولا تخرج ، فان أمر صلاته محتل ، ونقض من أهل أصبهان
 فظهر الأمر كما قال أخوه ، وعرف أهل أصبهان ذلك ، وشنعوا عليه ١٥
 حتى ترك أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الرواية عنه . وقيل
 لزاهر فى ذلك ، فقال : لى عذر ، وأنا أجمع بين الصلوات كلها . ولعله
 تاب ورجع عن ذلك فى آخر عمره . وكان صحيح السماع كثيرة . مولده
 رابع عشر ذى قعدة سنة ست وأربعين وأربعمائة . وتوفى ليلة الرابع عشر

(١) فى الأصل : مرد .

من ربيع الآخر سنة ثلاث و ثلاثين وخمسمائة بنيسابور . و دفن بمقبرة يحيى بن يحيى - رحمه الله تعالى وإيماناً .

٧٩ - زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البيع ، أبو بكر ، من أهل باب الأزج ، وهو أخو أبي المعالي أحمد ، وكان الأصغر .
 ٥ سمع بإفادة أخيه من أبي الوقت عبد الأول وأبي بكر محمد بن عبيد الله ابن نصر الزاغوني في آخرين . كتبت عنه من سماعه الصحيح لأنه كان يكشط اسم أخيه عبد المنعم من طباق السماع ويكتب اسمه موضعه بقلم غليظ ودواة ردية . فعل ذلك على عدة أجزاء من أصول أخيه أحمد . مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وتوفى ببغداد في منتصف ١٠ رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة .

حرف السين

٨٠ - سعد الخير^١ بن محمد بن سهل بن سعد الخير ، أبو الحسن ابن أبي عبد الله الأنصارى ، من أهل بلنسية من شرق الأندلس . قدم بغداد وسمع بها من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وأبي الفوارس طراد الزينبي في آخرين ،
 ١٥ / وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي . وسافر إلى العراق ، فسمع بدوة^٢ من نواحى همدان من أبي محمد عبد الرحمن بن محمد^٣ الدوني ،
 (١) له ترجمة في العبر ١١٢/٤ والشذرات ١٢٨/٤ ، وراجع أيضاً المنتظم ١٢١/١٠ - ع .
 (٢) ذكرها ياقوت في معجم البلدان ١١١/٤ .
 (٣) من معجم البلدان والعبر ٢/٤ ، وفي الأصل : حمد .

و ناصبهان من أبي علي الحسن بن أحمد الحداد . و حصل الكتب
و الأصول ، و ركب البحار ، و قاسى الشدائد ، و دخل بلاد الصين .
ثم إنه عاد إلى بغداد بعد علوسه و استوطنها إلى حين وفاته . و كان
ثقة صدوقا متدينا . توفي في يوم عاشوراء سنة إحدى و أربعين
و خمسمائة ببغداد .

٥

٨١ - سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن اشكاب، أبو عثمان بن أبي سعيد
الصوفي، يعرف بالعار، من أهل نيسابور . بكر به أبوه فأسمعه من أبي بكر
محمد بن محمد بن الحسن بن هانيّ البراز و أبي محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي
و أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف و أبي طاهر محمد بن الفضل
ابن محمد بن إسحاق بن خزيمة و أبي محمد عبد الله بن حامد الاصبهاني . ١٠
و أسمعه سرخس^٢ من أبي علي زاهر بن أحمد الفقيه و باستراباد من
أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد، و بالري من أبي العباس عقيل بن الحسين
العلوي، و بمكة من أبي الحسين^٣ علي بن جعفر السيرواني . و عمر حتى جاوز
المائة . و خرج له الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي فوائد في عشرين جزءا .
حدث بدمشق و أصفهان و نيسابور ، و هرات و غزنة . و دخل ١٥
بغداد في سنة ثلاث و عشرين و أربعائة . أنبأنا ذاكر بن كامل الحذاء؛

(١) له ترجمة في العبر ٣ / ٢٤١ و تهذيب ابن عساكر ٦ / ١١٦ وفيه : العيار
بفتح العين و تشديد الياء .

(٢) سرخس - مدينة قديمة من نواحي خراسان .

(٣) من هامش الإكمال ٤ / ٤٩٠، وفي الأصل : أبي الحسن .

(٤) كذا في الأصل ، وفي العبر ٤ / ٢٧٦ : الخفاف .

عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، قال : سعيد بن أبي سعيد العيار يتكلمون فيه لروايته ، كتاب اللع ، عن أبي نصر السراج وغيره . وكان يزعم أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسي ، كتاب الأربعين ، لمحمد بن أسلم ، و رواه عنه . فذكر بعض أهل العلم أنه لم يسمع من زاهر شيئا .

و خرج له البيهقي عدة أجزاء ، فوائد لطاف ، ولم يخرج له فيها عن زاهر شيئا . قلت : هكذا ذكر ابن طاهر هذا الكلام في كتابه ، تكملة الكامل في ضعفاء المحدثين ، من جمعه ، وقد وهم في قوله : « لم يخرج له البيهقي في فوائده عن زاهر شيئا » ، لأن البيهقي خرج له في هذه الفوائد عدة أحاديث عن زاهر . وذكر أن عدة أجزاءها عشرة ، وأنها لطاف ؛

١٠ وقد كتبت هذه الفوائد بأصبهان ، وسمعتها من جماعة وهي أحد عشر وعشرون جزءا ، ولم يزل المقدسي كثير الوهم فيما يجمعه لتهوره وعجلته وإعجابه بنفسه . وإنما الشيخ الذي لم يخرج له البيهقي عنه في فوائده هو بشر بن أحمد الإسفراييني^١ ، فإن العيار قد روى عنه هذا من حديث قتيبة بن سعيد . ورأيت بخط الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد

١٥ الدقاق الاصبهاني أحاديث قد كتبها عن العيار عن بشر بن أحمد الإسفراييني ثم إنه عاد و ضرب عليها بقلبه و كتب عندها : « كذب العيار في روايته عن بشر ، والله أعلم ! » فان كان ابن طاهر قد سمع من حكى عنه أنه بشر و اشتبه عليه ابن أحمد فهو صحيح ، وإلا فليس بشيء - والله أعلم .

مولده - العيار سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة . و قال بعضهم : سبب

(١) في الأصل : إحدى .

تسميته بالعار أنه كان في ابتدائه يسلك مسلك الشطار ، ثم رجس
إلى هذه الطريقة . توفي بغزوة في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة .
و ذكر أبو الفضل ابن خيرون وفاته في سنة اثنتين وخمسين - حكاه الحميدى
عن ابن خيرون .

٨٢ - سعيد بن حميد بن سعيد بن يحيى ، أبو عثمان^١ الكاتب ، من ه
أولاد الدهاقين ، وأصله من النهروان الأوسط . ولد ببغداد ونشأ بها .
و كان يذكر أنه مولى بنى سامة بن لوى . ويقال إنه ادعى أنه من أولاد
ملوك الفرس . و كان شاعرا كاتباً مترسلاً / فصيحا مقدما في صناعته ، إلا أنه
كثير السرقات والإغارة . فهو كما قال بعضهم : لو قيل لكلام سعيد :
ارجع إلى أهلك لما بقى عليه إلا التأليف . كتب سعيد بن حميد إلى فضل ١٠
الشاعرة يعتذر إليها من تغير ظنته بها^٢ ، و في آخرها :

يظنون أنى قد تبدلت بعدكم بدىلا و بعض الظن اثم و منكر
إذا كان قلبى فى يدك رهينة فكيف بلا قلب أصافى و أهنجر

٨٣ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير^٢ أبو القاسم اللخمي من
أهل طبرية . سمع بالشام و مصر و الحجاز و اليمن و العراق فأكثر و سكن ١٥

(١) له ترجمة في الأعلام للزركلى ١٤٦/٣ و الأغاني ١٧ / ٢ .

(٢) في الأصل : به .

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ١٤١/٢ ، و تهذيب ابن عساكر ٢٤٠/٦ (و فيه

مطر) و راجع معجم البلدان ٢٥/٦ حيث ذكر ياقوت ترجمة الطبراني و من

سمع منهم .

اصبهان إلى حين وفاته . سمع بدمشق أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو
وأحمد بن المعلی وأحمد بن أنس بن مالك ، وبيت المقدس أحمد
ابن مسعود الخياط ، وبمصر يحيى بن أيوب العلاف وأحمد بن رشدين
وأحمد بن إسحاق بن نبط بن شريط الأشجعي ، وبرة أحمد بن عبد الله
٥ ابن عبد الرحيم البرقي ؛ وبالين ، إسحاق بن إبراهيم الدبري والحسن
ابن عبد الأعلى البوسي ، وبالعراق أبا مسلم الكجي وأبا خليفة الجمحي
والحسن بن سهل المحوز ، وبيغداد بشر بن موسى الأسدي في آخرين ؛
وحدث كثيرا . سمع منه من شيوخه أبو مسلم الكجي وأبو خليفة الجمحي
في آخرين . روى عنه أبو نعيم الحافظ وأبو الحسن أحمد بن محمد
١٠ ابن الحسين بن فادشاه وأبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة وهو آخر من
حدث عنه . قال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن : سليمان بن أحمد
الطبراني أشهر من يدل لي فضله و علمه ، حدث بأصبهان ستين سنة .
فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسباط حتى لحقوا بالأجداد ؛ وكان
واسع العلم ، كثير التصانيف . وقيل : ذهب عيناه في آخر أيامه .
١٥ فكان يقول : الزنادقة سحروني . قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده : رأيت بخط
أبي بكر محمد بن ريذة مكتوبا قال صاحب إسماعيل بن عباد :
قد وجدنا في معجم الطبراني ما فقدنا في سائر البلدان
بأسانيد ليس فيها سناد ومتون إذا وردن متان
قال الحافظ أبو نعيم : مولد الطبراني سنة ستين و مائتين . وتوفي في

(١) من العبر ١٢/٢ ، وفي الأصل بدون إعجام .

فى القعدة لليلتين بقيتا منه ستة ستين و ثلاثمائة، و دفن إلى جنب حمّة^١
بياب مدينة جى، و حضرت الصلاة عليه .

٨٤ - سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع بن أبي عمر السرقسطى^٢،
من أهل الأندلس . سمع بمصر من أبي الحسن على بن إبراهيم بن سعيد
الحوافى^٣، و بواسط من أبي الحسن على بن عبيد الله بن على القصاب،^٥
و قدم بغداد و استوطنها . قرأ القرآن بالقراءات على القاضي أبي العلاء
محمد بن على بن يعقوب الواسطى، فأنبأ و حدث . أخبرنى شهاب الحاتمى
بهرارة، قال : سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول : سمعت أبا الفضل بن ناصر
يقول : إن السرقسطى كان كذابا، و كان يلحق سماعته . مولده سنة
تسع و تسعين و ثلاثمائة . و توفى فى ربيع الآخر سنة تسع و سبعين ١٠
و أربعائة . و حدث بيسير^٦، و كان فيه تساهل فى دينه - قاله أبو الفضل
أحمد بن الحسن بن خيرون الشاهد .

٨٥ - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث، أبو الوليد

(١) وفى المنتظم ٧ / ٥٤ : دفن بباب مدينة أصبهان إلى جنب قبر حمّة الدومى
صاحب النبى صلى الله عليه وسلم - و راجع أيضا وفيات الأعيان ٢ / ١٤١ و تهذيب
ابن عساكر ٦ / ٢٤١ .

(٢) نسبة إلى سرقسطة - راجع الأنساب ٧ / ١٢٣ .

(٣) التصحيح من إنباء الرواة ٢ / ٢١٩ و الأنساب ٤ / ٣٠٩، وفى الأصل :
الحذى، كذا - ع .

(٤) بدون إعجام فى المتن .

ب/٣٨

التجيب^١ الباجي، من أهل قرطبة / مدينة بالاندلس . سَمِعَ بالاندلس
 أبا بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث و القاضي أبا الوليد يونس بن عبد الله
 ابن مغيث^٢ الصفار و القاضي أبا الأصبغ عيسى بن أبي درهم ، و بمصر
 أبا محمد عبد الله بن محمد بن الوليد الاندلسي و أبا القاسم هبة الله بن إبراهيم
 ٥ ابن عمر الصواف، و بدمشق أبا الحسن علي السمسار^٣، و بمكة أبا الحسن
 محمد بن علي بن صخر الأزدي، و بالكوفة الشريف أبا عبد الله محمد بن علي
 العلوي . و قدم بغداد و أقام بها مدة يدرس الفقه و الخلاف على القاضي
 أبي الطيب الطبري و أبي إسحاق الشيرازي حتى برع في ذلك . و سَمِعَ
 الحديث من أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الصيرفي و أبي طالب عمر بن إبراهيم
 ١٠ الزهري و محمد بن محمد بن عبد البر، و حدث ببغداد بيسير . روى عنه
 أبو بكر الخطيب الحافظ . و عاد إلى بلده، و ولي القضاء ببعض ثغورها،
 و درس و صنف في الفقه و الحديث و الخلاف ؛ و من شعره^٤ :

إذا كنت تعلم أن لا تجيد لذى الذنب عن هول يوم الحساب
 فأعصِ الإله بمقدار ما تحب لنفسك سوء العذاب

(١) نسبة إلى بني تجيب قبيلة من كندة - ترجمته في معجم الأدباء ١١/٢٤٦-٢٥١
 و فوات الوفيات ١/٣٥٦ و وفيات الأعيان ٢/١٤٢ و تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٨
 و العبر ٣/٢٨٠ .

(٢) من العبر ٣/١٦٩ ، و في الأصل : معب - بدون نقط .

(٣) من العبر ٣/١٧٩ ، و في الأصل : السار - كذا .

(٤) راجع فوات الوفيات ١/٣٥٧ .

مولده في ذي القعدة^١ سنة ثلاث وأربعمائة، وتوفي لخمس خلون من رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة^٢ بمدينة المرية^٣.

٨٦ - سليم^٤ بن أيوب بن سليم، أبو الفتح، الفقيه، من أهل الري، فقيه الشافعية في زمانه. قدم بغداد في صباه، ولازم أبا حامد الإسفراييني^٥ وقرأ عليه المذهب والخلاف. سمع بالري أبا علي أحمد بن عبد الله^٥ الأصهباني وأبا العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير، والكوفة أبا عبد الله محمد بن [عبد الله بن -^٦] الحسين الجعفي، ويغداد أبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت وأبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي في آخرين. روى عنه الخطيب^٧ والفقيه نصر المقدسي في آخرين.

أبناؤنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف عن أبي الفضل محمد^{١٠} ابن طاهر المقدسي، قال: سمعت إبراهيم بن نصر الصوفي بالري يقول:
(١) وعلى الهامش: «قال ابن نقطة: مولده في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وأربعمائة».

(٢) سنة ٤٩٤ حسب ياقوت و ٤٧٤ في طبقات المفسرين.

(٣) راجع معجم البلدان ٤٢/٨.

(٤) له ترجمة في العبر ٢١٣/٣ وطبقات الشافعية للسبكي ١٦٨/٣ وفيات الأعيان

١٣٣/٢ و امرأة الحنان ٦٤/٣ وشذرات الذهب ٢٧٥/٢.

(٥) ترجم له في وفيات الأعيان ١/٥٥ و ٥٦.

(٦) من العبر ٨١/٣.

(٧) أبو بكر.

كان سليم بن أيوب الرازي الإمام من أهل قسطنطة^١ - وهي التي يقال لها بالفارسية : كستانة - على سبعة فراسخ من الري مما يلي طريق بغداد ، وكان قد تفقه بالري ، وقد خرج من بلده إلى بغداد ، فتفقه على أبي حامد الإسفراييني ، فلما مات أبو حامد جلس في موضعه للتدريس ، فبلغ أباه بكستانة أن رئاسة أصحاب الشافعي قد انتهت إلى ابنك ببغداد ، فخرج من قريته وقصد بغداد ودخل القطيعة ، وكان يدرس في مسجد أبي حامد ، وقد فرغ من الدرس الكبير وهو يذكر درس الصبيان الصغار ، فوقف على الحلقة ، وقال : سليم ! إذا كنت تعلم الصبيان ببغداد فارجع إلى القرية فاني أجمع لك صبيانها وتعلمهم وأنت عندنا أقام سليم من الدرس وأخذ يدايه ودخل به إلى بيته ، وقدم إليه شيئا من المأكول ، وخرج ودفع المفتاح إلى بعض أصحابه وقال : إذا فرغ أبي من الأكل فادفع إليه المفتاح ، وقل : كل ما في البيت بحكمك ! وخرج سليم من فوره إلى الشام وأقام بها ، وصنف ودرس ، فيها انتشر علمه . غرق سليم بن أيوب في بحر القلزم^٢ عند ساحل جدة بعد عوده من الحج في صفر سنة ١٥٠٠ سب و أربعين وأربعمائة ، وكان قد نيف على الثمانين ؛ وقيل : في سلخ صفر . ودفن في جزيرة بقرب الجار^٣ عند المخاضة .

(١) معجم البلدان ٨٦/٧ .

(٢) القلزم - بالضم ثم السكون وزاي مضمومة وميم ، أي بحر الأحمر - معجم البلدان ١٤٥/٨ .

(٣) راجع معجم البلدان ٣٤/٣ .

٨٧ - / شجاع^١ بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب
ابن زنجويه، أبو غالب بن أبي شجاع الذهلي . طلب الحديث بنفسه،
و كان مفيد^٢ أهل بغداد، و المرجوع إليه في معرفة الشيوخ و أحوالهم
بعد الخطيب . و ذيل على تاريخ الخطيب ثم^٣ غسله قبل موته . و كان
ثقة ثبتا صدوقا فاضلا أدبيا جميل السيرة، مرضى الطريقة، ألقى عمره في
هذه الصناعة. سمع أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان و أبوى القاسم ه
عبد العزيز بن علي الأزجي و علي بن المحسن التنوخي و أبا الفتح
عبد الواحد بن الحسن بن علي المقرئ و أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد
البرمكي و أبا الحسين أحمد بن محمد بن الآبنوسي و محمد بن أحمد بن حسنون
الترسي و أبا بكر أحمد بن علي الحافظ الخطيب . و كتب عنه أكثر
مصنفاته مرات و لغيره، و بالغ في الطلب . و له شعر، فنه : ١٠

و قائلة إني رقدت و قد بدا لي الليل الصبي في العارضين قتي
قللت لها إن المزيد من الكرى يكون إذا كان الظلام ينير
قرأت بخط شجاع الذهلي قال : قلت فيما يكتب على مضراب العود و قد سُئِلَتْهُ :
أنا في كف مهابة ذات دل و جمال أبدا أسلب بالتحريك ألباب الرجال
قرأت في كتاب أبي طاهر السلفي بخطه : و قرأته علي أبي الحسن بن المقدسي ١٥
بمصر عنه ، قال : أبو غالب شجاع الذهلي كان من حفاظ بغداد المذكورين .

(١) له ترجمة في العبر ٤ / ١٣ و معجم المؤلفين ٤ / ٢٩٦ و مرآة الجنان ٣ / ١٩٤

و كتاب المنتظم ٩ / ١٧٦ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٤٠ .

(٢) من كتاب المنتظم، و في الأصل : مصد .

(٣) من كتاب المنتظم، و في الأصل : ممن - كذا .

و كنت أسمع أبا على البرداني^١ الحافظ يثنى عليه إذا جرى ذكره ،
 و كان له أدب و شعر ، و قد علقت عنه كثيرا من الفوائد الأدبية
 قال عبد الوهاب الأنماطى : دخلت على شجاع بن فارس و هو مريض ،
 فقال لى : توبنى ، قد كتبت شعر ابن الحجاج سبع مرات . فقلت لشيخنا :
 لم كتبتنه ؟ فقال لى : كان فقيرا . و قيل : إنه بعد ذلك كتب بخطه
 ثلاثمائة مصحف تكفيرا لما فعل . قال ابن ناصر : كان شجاع الذهلى عسرا
 فى الرواية ، فلهذا حدث بالقليل ، لضيق وقته بالنسaxe و التعليم لأولاد
 الرؤساء و الأماثل . مولده فى منتصف رمضان سنة ثلاثين و أربعائة ،
 و توفى فى ثالث جمادى الأولى سنة سبع و خمسمائة .

- ١٠ - ٨٨ - شقيق^٢ بن إبراهيم الأزدي ، أبو على الزاهد ، من أهل بلخ .
 صحب إبراهيم بن أدهم و عباد بن كثير و أبا حنيفة^٣ . روى عنه ابنه محمد .
 قدم بغداد حاجا و دخل إلى الرشيد و وعظه . قال حاتم الأصم : سمعت
 شقيقا البلخي يقول : عملت فى القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا
 من الآخرة ، فأصبته فى حرفين و هو قوله تعالى : ” فما اوتيتم من شئ فتناع
 ١٥ الحيوۃ الدنيا و ما عند الله خير و ابقى “ . و قال حاتم أيضا : سمعت شقيقا

(١) فى الأصل : البردنى - خطأ .

(٢) له ترجمة فى فوات الوفيات ١ / ١٨٧ و فوات الأعيان ٢ / ١٧١ و الأعلام

٣ / ٢٤٩ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٢٧ .

(٣) فى الأصل : أبو حنيفة - كذا .

(٤) سورة ٤٢ آية ٣٦ .

البلخي يقول: ميز بين ما تعطي و تعطي^١، إن كان ما يعطيك أحب إليك فأنت محب الدنيا، وإن كان ما^٢ تعطيه أحب إليك فأنت محب الآخرة. قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الحافظ الإدريسي: شقيق ابن إبراهيم الزاهد روى أحاديث مناكير في الزهديات وغيرها. لم يكن من أهل الصناعة في الحديث، وقلبا حدث عنه أيضا من يوثق بروايته، هـ فلذلك لا يعتمد على روايته. قتل شهيدا بجيلاق سنة أربع وسبعين ومائة^٣.

٨٩ - / طاهر^٤ بن محمد بن طاهر بن علي، أبو زرعة بن أبي الفضل ٣٩ / ب المقدسي - تقدم ذكر والده في هذا المختصر^٥. ولد بالري، وبكر به أبوه فأسمعه من أبي الفتح عبدوس^٦ بن عبد الله الهمداني وأبي منصور ١٠ محمد بن الحسين المقدسي وأبي الحسن محمد بن منصور بن علان وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الدوني، وسمع ببغداد أبا الحسين علي بن محمد بن العلاف وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن يان. وسكن همدان إلى حين وفاته. وكان تاجرا لا يفهم شيئا من العلم، وحدث بالكثير، وعمر، وانفرد

(١) في الأصل: يعطي.

(٢) في الأصل: من.

(٣) قارن ما جاء بذلك في الوفيات ١٧١/٢.

(٤) له ترجمة في العبر ١٩٢/٤ و شذرات الذهب ٢١٧/٤.

(٥) رقم ٢٤.

(٦) أسقطنا « بن » زائدة.

بعض مروياته^١ . و كان شيخا صالحا . حمل جميع كتب والده
 - وكانت كلها بخطه - إلى الحافظ أبي العلاء بهمدان ، و رفعها على جميع
 أهل العلم و سلمها إليه ، و سمعت من يذكر أنها كانت في ثلاثين غرارة^٢ .
 قدم بغداد بعد الحسين و خمسمائة ، و حدث بها بالكثير . سمع منه الأئمة :
 ٥ ابن الخشاب و ابن شافع و ابن الجوزي في آخرين . و ذكر من سمعه
 يقول : حججت عشرين حجة . مولده في الرابع و العشرين من رمضان
 سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة بالرى . و توفي بهمدان في سابع ربيع الآخر
 سنة ست و ستين و خمسمائة .

٩٠ - طراد^٣ بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب
 ١٠ ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو الفوارس الزينبي ،
 من ولد زينب بنت سليمان بن علي . كان يسكن ياب البصرة . ولى
 النقابة على العباسيين ببغداد في رجب سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة .
 سمع من أبي الفتح هلال بن محمد الحفار و أبي نصر أحمد بن محمد
 ١٥ ابن حسنون النرسي و أنى الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان
 و أنى عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال في آخرين . و انفرد

(١) محو في منتصف الكلمة .

(٢) كيس للتبن .

(٣) له ترجمة في شذرات الذهب ٣/٣٩٦ و النجوم الزاهرة ٥/ ١٦٢ و كتاب
 المنتظم ١/ ١٠٦ و العبر ٣/ ٣٣١ .

بالرواية عن أكثر شيوخه وحدث بالكثير؛ وأملى خمسة^١ وعشرين مجلسا بجامع المنصور، وأملى بمكة والمدينة بمجالس، روى عنه الحفاظ محمد بن ناصر السلاوى ومحمد بن عبد الباقي الأنصارى وسعد الخير وشهادة بنت الإبرى وهى آخر من حدث عنه. قال السلفى: سألت شجاع الذهبى عن طراد، فقال: حدث ببغداد وبغيرها من البلاد وأملى عدة سنين فى جامع المنصور، وكان صدوقا، وقد سمعت منه. قال محمد بن عبد الباقي الأنصارى: سمعت أبا الفوارس طراد يقول: إن مولده فى منتصف شوال سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. وتوفى فى سلخ شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ببغداد، ودفن بباب النصر فى مستهل ذى القعدة فى داره. وهو آخر من حدث عن أبى نصر ابن الزبى و هلال^{١٠} الحفار والحسين بن عمر بن برهان الغزال فى آخرين. ثم نقل بعد ذلك إلى مقابر الشهداء.

٩١ - عاصم^٢ بن الحسن بن محمد بن على بن عاصم بن مهران بن أبى المضاء، أبو^٣ الحسين بن أبى على العاصمى العطار، من أهل الكرخ، كان يعرف بابن عاصم الرصاص. سمع الكثير من أبى عمر عبد الواحد^{١٥} ابن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى وأبى الفتح هلال الحفار، وأبوى الحسين على بن محمد بن بشران ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان

(١) فى الأصل: خمسة.

(٢) له ترجمة فى كتاب المنتظم ٥١/٩ والأنساب ١٤٧/٩.

(٣) أسقطنا «أبو» زائدة.

و أبوى بكر محمد بن أحمد بن وصيف و أحمد بن محمد بن غالب البرقانى فى
 ٤٠/ الف آخرين . و حدث ، و كتب / بخطه الكثير . سمع منه أبوبكر الخطيب
 الحافظ ، و روى عنه فى كتاب « المؤلف و المختلف » من جمعه . و كان
 صدوقا عفيفا متدينا مع ظرف كان فيه و لطف ؛ و له شعر ، فنه :

و اتلنى من ساخط معرض مذ علق القلب به ما رضى
 أمرض قلبى طول هجرانه فديته لو شاء لم يمرض
 فدمع عيني مارقا مذ جفا و جفنها الساهر لم يغمض
 و ليس لى من حبه مهرب فما احتيالى و بهذا [قد] قضى ؟

قال السلفى : سألت الذهلى عن عاصم بن الحسن العاصمى فقال : حدث
 ١٠ عن جماعة ، و له شعر مطبوع ، و كان صدوقا ، من أهل السنة ، و قد سمعت
 منه . مولده سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة . و توفى فى ثانى عشر
 جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة ببغداد ، و دفن بمقبرة
 جامع المدينة .

٩٢ - عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله
 ١٥ ابن نصر بن الخشاب ، أبو محمد بن أبى الكرم . كان يسكن بيباب
 المراتب . و كان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال : إنه كان فى درجة
 أبى على الفارسى . و كانت له معرفة بالحديث و اللغة و المنطق و الفلسفة
 و الحساب و الهندسة . قرأ الحساب و الهندسة على أبى بكر محمد

(١) ترجمته فى إنباء الرواة ٩٩/٢ و معجم الأدباء ٤٧/١٢ - ٥٣ و المنتظم ٢٣٨/١٠
 و العبر ١٩٦/٤ و وفیات الأعيان ٢٨٨/٢ و الأعلام للزركلى ١٩١/٤ .

ابن عبد الباقي الأنصاري، وسمع الحديث منه و من أبي القاسم على ابن الحسين الرعي و أبي الغنائم محمد بن علي النرسي، و قرأ الحديث بنفسه على أبي القاسم بن الحصين و أبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش و أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري في آخرين؛ و قرأ العالي و النازل، و كتب بخطه الكثير. و كان يكتب خطا مليحا، و يضبط ه صحيفا؛ و حصل من الكتب و الأصول و غيرها ما لا يدخل تحت حصر؛ و كان ثقة في الحديث و النقل، صدوقا نبلا حجة إلا أنه كان بخيلا، و لم يكن في دينه بذاك. و كان متبهذلا^١ في مطعمه و ملبسه و معيشته^٢، مهتكا في حركاته، قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم. و كان يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق مع العوام، و يقف في الشوارع على أصحاب اللهو، و كان كثير المزاح و اللعب، طيب الأخلاق؛ و له شعر، فنه:

أسلمته العيون درا فلما جال فوق الخدود عاد عقيقا
و شمس ودعن عند التلاقي فكأن الغروب عاد شروقا

كتب إلى محمود بن هبة الله بن الحلي، قال: أنشدنا أبو محمد بن الحشاش لنفسه ملفزا في الكتاب:

١٥

و ذى أوجه لكنته غير بائح بسر و ذو الوجهين للسر^٣ يظهر
تاجيك بالأسرار أسرار وجهه فتسمعها^٤ ما دمت بالعين تنظر

(١) كتبت على الهامش تصحيحا للثن، لكن في معجم الأدباء ١٢/٥٠. جاءت:

« متبهذلا » أى قانعا .

(٢) في الأصل : تعيشة ، وفي المراجع : عيشه .

(٣) في الإنباه : للرء .

(٤) و على الهامش عوضا عنها : تفهمها ، وهكذا في إنباه الرواة .

قال أبو سعد بن السمعاني: سمعت شجاع البسطامي يقول: لما دخلت بغداد قرأ عليّ ابن الخشاب غريب الحديث لابن قتيبة^١ قراءة ما رأيت^٢ قبلها مثلها في الصحة والسرعة، وحضر جماعة من الفضلاء سماعها، وكانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلتة لسانه فاقدروا^٣ على ذلك.

٤٠/ب هـ / أخبرنا شهاب الحاتمي قال ثنا أبو سعد بن السمعاني قال: عبد الله ابن الخشاب شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والحديث، وقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة مفهومة، سمع الكثير بنفسه، وجمع الأصول الحسان، كتبت عنه، وسألته عن مولده، فقال: أظن في سنة اثنتين و تسعين وأربعمائة. توفي في عشية الجمعة ١٠. ثالث رمضان سنة سبع و ستين وخمسائة، ودفن بمقبرة أحمد^٤.

٩٣ - عبد الله^٥ بن أحمد بن صاعد بن صائم الإسكافي، أبو محمد

(١) في إنباه الرواة ١٠٢/٢: لأبي محمد القتيبي، وهو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٩٦ هـ - راجع كشف الظنون ١٢٠٤/٢.

(٢) في إنباه الرواة: ما سمعت.

(٣) في إنباه: فلم يقدرُوا.

(٤) في الأعلام للزركلي ١٩١/٤: من تصانيفه: شرح مقدمة الوزير

ابن هيرة - في النحو أربع مجلدات، والمرئجل في شرح الجمل للزجاجي، والرد على التبريزي في تهذيب الإصلاح، وقد المقامات الحيرية.

(٥) زيد في إنباه الرواة: بباب حرب.

(٦) له ترجمة في العبر ٣٠٢/٤ والنجوم الزاهرة ١٨١/٦ والشذرات ٣٣٥/٤.

ابن أبي العباس بن أبي المجد، من أهل الحرية^١، سمع أبا القاسم بن الحصين وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البناء وإسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي في آخرين . وكان شيخا صالحا حسن الأخلاق، حدث عنه الإمام أحمد غير مرة، ودفع إليه قوم من أهل الشام شيئا من المال وذهبوا به متوجهين إلى دمشق ليسمعوا منه هناك، فلما وصلوا إلى الموصل تسامع^٥ به أصحاب الحديث، فأمسكوه عندهم مدة وسمعوا منه المسند، وبعد فراغهم من السماع بقي الشيخ أياما ثم مرض ومات، ولم يقدر له أن يدخل الشام، توفي بالموصل في الثاني عشر من محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وقد نيف على الثمانين - رحمه الله .

٩٤ - عبدالله^٢ بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أبو محمد ١٠ ابن أبي بكر الحافظ - تقدم ذكر أبيه^٢ وأخيه إسماعيل^٣ . ولد بدمشق وسمع بها الكثير من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلي وأبي نصر الحسين^٤ بن محمد بن طلاب وأبي محمد عبد العزيز الكتاني، وبيت المقدس من أبي عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني، وأكثر

(١) جاءت بدون إعجام في المتن .

(٢) له ترجمة في العبر ٣٧/٤ والشذرات ٤٩/٤ والمنتظم ٢٣٨/٩ وتذكرة الحفاظ

١٢٦٣/٤ ومعجم المؤلفين ٢٩/٦ .

(٣) رقم ٤١ أعلاه .

(٤) رقم ٤٠ أعلاه .

(٥) من العبر ٢٧٣/٣، وفي الأصل : الحسن .

عن الحافظ أبي بكر الخطيب بدمشق من مصنفاته . و قدم بغداد و استوطنها ،
و سمع بها الكثير من أبي محمد عبد الله بن محمد الصريفي و أبي الحسين أحمد
ابن النقور و أبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار و أبوي القاسم
عبد العزيز بن علي الأنماطي و علي بن أحمد البصري . و رحل إلى خراسان
٥ فسمع بنيسابور أبا القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب ، و بهراة أبا إسماعيل
عبد الله بن محمد الأنصاري ، و يبلغ أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن
عبيد الله الخليلي في جماعة آخرين يطول ذكرهم . و كتب بخطه الكثير ،
و حصل الأصول و جمع و خرج . و كان يكتب خطا مليحا ، و يضبط
صحيحا ، و كان موصوفا بالحفظ و الإتقان . روى عنه أخوه إسماعيل و ابنته
١٠ كمال^١ و محمد بن ناصر في آخرين . قال السلفي : عبد الله بن أحمد السمرقندي
كان من حفاظ الحديث ، ثقة ، صاحب رحلة إلى خراسان و غيرها ،
و كان قد رزق حظا من الأدب ، و إذا قرأ الحديث أعرب و أغرب .
مولده بدمشق في سادس صفر سنة أربع و أربعين و أربعائة . و أول
سماعه في سنة خمسين . و توفي ببغداد في ثاني عشر ربيع الآخر سنة
١٥ ست عشرة و خمسمائة ، و دفن بباب أبرز .

٤١ / الف

٩٥ - / عبد الله^٢ بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ،
أبو الفضل بن أبي نصر الخطيب . ولد ببغداد في دار الخلافة و نشأ بها ،
و سمع بها الحديث من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر و أبي عبد الله

(١) انظر تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٦٤ .

(٢) له ترجمة في العبر ٤ / ٢٣٤ و شذرات الذهب ٤ / ٢٦٢ و معجم المؤلفين ٦ / ٣٠ .

الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة و أبي الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري
و أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح و أبي منصور محمد بن أحمد
الخطاط المقرئ و أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي و أبي محمد
جعفر بن أحمد السراج في آخرين . و قرأ الفقه و الخلاف على إلكيا
أبي الحسن علي بن محمد الهراسي و أبي بكر الشاشي ، و الفرائض ٥
و الحساب على الحسين بن أحمد الشقاق ، و الأدب على أبي زكريا التبريزي
و أبي محمد الحريري . ثم إنه سافر إلى العراق و خراسان ، و سافر إلى
بلاد ما وراء النهر في سنة إحدى عشرة و خمسمائة ، و عاد إلى بغداد في
سنة أربع عشرة . فسمع بأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحداد ،
و بيسابور أبا نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري . ثم إنه سكن ١٠
الموصل و سمع بها أباه و عمه أبا البركات محمد بن محمد و أبا البركات محمد
ابن محمد بن خميس . و تولى الخطابة بالجامع العتيق ، و تفرد بأكثر مسموعاته .
و كان فاضلا أديبا ، له شعر حسن . و كان محمد بن عبد الخالق بن أحمد
ابن يوسف البغدادي قد قدم عليه الموصل و نقل له سماعاته من ابن البطر
و طراد و ابن طلحة و غيرهم على فروع كتبها له بخطه ، فقبلها الشيخ ١٥
و حدث بها ، و كانت باطلة لا أصل لها ، مما اختلقت يده ، و علم بذلك
فأبطلها أصحاب الحديث ، فلا يقبل من رواية هذا الخطيب إلا ما شوهد
أصله له ، و كان بخط من يوثق به من الطلبة ، و ما سوى ذلك فلا يجوز
روايته . مولده في منتصف سنة سبع و ثمانين و أربعمائة ، و توفي بالموصل

(١) زيد في الأصل : أبي و - خطأ .

في ليلة الثلاثاء لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان و سبعين
و خمسمائة . و من شعره :

سقى الله أياما لنا ولياليا نعمنا بها والعيش إذ ذاك ناضر
ليالى لا أصغى إلى لوم عاذل و طرفى إلى أنوار وجهك ناظر

٥ ٩٦ - عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن
رواحه بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة ، أبو محمد الأنصارى
الخرزجى من أهل حماة ، و كان يتولى الخطابة بها . كان من ذوى الفضل
و النبيل و الديانة و الصيانة . قدم بغداد حاجا ، و مدح الإمام المقتنى لأمر الله
فأكرمه . و من شعره فى المقتنى :

١٠ أتعرف رسما دارس الآى بالحنى عفا و تهاداه السحاب فأطسا
سلوت الهوى أيام شرح شبيبى فهل رغبة فيه إذا الشيب عما ؟
و قالوا مشيبا كالنجوم طوالعا و ما حسن ليل لا ترى منه أنجما

ب / ٤١ / و منه :

١٥ و ما الشمس فى وسط السماء ودونها حجاب عن الغيم الرقيق مفرق
بأحسن منها حين تستر وجهها حياء و تبديه لعللى أرقق
و منه :

اعلاق وجد القلب من اعلاقه و تضاعد الزفرات من إحراقه
مولده سنة ست و ثمانين و أربعمائة ، و توفى فى يوم عاشوراء سنة إحدى
و ستين و خمسمائة بحماة . قال ابن عساكر : و كان شاعرا ، له يد بيضاء

(١) راجع تاريخ ابن عساكر ٣٦٧/٧ .

في القراءات، و تهجد في الحلوات . مدح المقتنى مرارا، و خلع عليه ثياب الخطابة، و قلده أمرها بحماة .

- ٩٧ - عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين العكبري^١، أبو البقاء ابن أبي عبدالله الضرير النحوي . قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن البطائحي، و تفقه على القاضي أبي يعلى محمد بن أبي خازم بن الفراء، و قرأ^٢ العربية على أبي البركات يحيى بن نجاح و ابن الخشاب . سمع الحديث عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي و أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر و أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد النقور في آخرين و حدث . و كان ثقة صدوقا، غزير الفضل، كامل الاوصاف، كثير المحفوظ، متدينا، حسن الاخلاق . ذكر لي أنه أضر في صباه . وله مصنفات كثيرة، منها: تفسير ١٠ القرآن وإعرابه، وإعراب الشواذ^٣ من القراءات، إعراب الحديث، المرام في نهاية الاحكام في مذهب الإمام أحمد، تعليق في الخلاف، شرح الهداية لأبي الخطاب . شرح الحماسة، شرح المقامات، شرح الخطب النبائية^٤، المصباح في شرح الإيضاح و التكملة، إعراب الحماسة، التوصيف في التصريف - في غير ذلك . أنشدني علي بن عدلان بن حماد الموصلي النحوي قال : أنشدني ١٥ شيخنا أبو البقاء عبدالله لنفسه مادحا لابن مهدي الوزير :

(١) ترجم له في وفيات الأعيان ٢/٢٨٦ و ٢٨٧ والأعلام ٤/٢٠٨ و بغية الوعاة

ص ٢٨١ .

(٢) من بغية الوعاة، وفي الاصل : السراد .

(٣) أي خطب ابن نباتة .

بك أضحي جيد الزمان على بعد أن كان من حلاه' مخلي
لا يجاريك في تجاريك خلق أنت أعلا قدرا وأعلا محلا
دمت نحبي ما قد أميت من الفضل و تنفى فقرا و تطرد محلا
سمعت من ذكر أنه سمع أبا البقاء يقول: ما عملت من الشعر سوى هذه
الآيات . مولده ببغداد في أوائل سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة، و توفي
في ليلة يسفر صباحها عن تاسع شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة
و ستمائة، و دفن بباب حرب - رحمه الله .

٩٨ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن علوان بن عبد الله
ابن علوان بن رافع، الأسدي، أبو محمد، من أهل حلب . أسمعه والده
١٠ في صباه من أبي الفرج يحيى الثقفي و من جماعة أخرى، ثم إنه هو سمع
بنفسه كثيرا، و كتب بخطه، و حصل بهمة و افره، و تفقه على مذهب
الإمام الشافعي على أبي المحاسن يوسف بن رافع قاضي حلب، و صحبه،
/ و غنى به عناية شديدة بما رأى من نجابته و فهمه و ذكائه، و اتخذ
ولدا و صاهره، و صار معيدا لمدرسته و له نيف و عشرون سنة .

٤٢/الف

١٥ ثم ولى التدريس بعدة مدارس، و نبل مقداره؛ و تقدم عند الملوك
و السلاطين، و علا به جاهه و ارتفع شأنه، و رُوسل به إلى ملوك
الشام و مصر، ثم إنه ناب في القضاء بحلب مدة حياة القاضي، فلما توفي
و لى القضاء، و أرسل رسولا إلى دار الخلافة، فقدم علينا في شهر

(١) في البغية : علاه .

(٢) له ترجمة في شذرات الذهب ١٧٠/٥ و النجوم الزاهرة ٣٠١/٦ .

رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة، و أكرم مورده، و جمع له فقهاء
مدينة السلام بدار^١ الوزارة، و أحضر و تكلم مع الفقهاء . و كانت له
معرفة حسنة بالحديث و يد باسطة في الأدب . و كان محبا لأهل الدين
و الصلاح، و كان حسن الخلق و الخلق، لطيفا مزاحا، طيب المداشرة،
حلو المحاضرة، مقبول الصورة . اجتمعت به عند شيخنا أبي اليمن الكندي ه
ثم يحلب مرات كثيرة . و له على أياد يعجز عن حصرها قلبي،
و يقصر عن شرحها كلبي، سمعت منه يحلب و سمع مني، و حدث
بيغداد، و كان ثقة نبلا، ما رأيت عيناى أكل منه . أشدني
القاضي أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الاسدي لنفسه بيغداد، و ذكر
أنه اجتمع ببعض أصدقائه و أخصائه من أهل حلب بحمص متوجها ١٠
إلى دمشق، فكتب إليه من حلب :

إلى الله أشكو ما وجدت من الآسى بحمص و قد أسمى الحبيب مودعا
و أودع في العين السهاد و في الحشا اللمهب و في ثقلب الجوى و التصدعا
و لله أيام تقضت بقرية فيا طيبها لو دمت فيها تمتعا
و لكنها عما قليل تصرمت فأصبحت منبت السرور مفاجعا ١٥
و قد كان ظنى أن عند قولنا إلى حلب ألقى من الهم مفزعا
فأنشدت بيتي شاعرا^٢ ذاق طعم ما شربت بكأسات الفراق تجمعا

(١) في الأصل : بداره .

(٢) على الهامش : هو الصاحب كمال الدين بن العديم .

فلا مرجا بالربع لستم حلوله ولو كان مخضر الجوانب ممرعا
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها إذا لم يكن شملي وشملمك معا
سألت القاضي عن مولده، فقال: في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين
وخمسة . وبلغني أنه توفي في شعبان من سنة خمس وثلاثين وثمانية
هـ في ليلة السادس عشر منه .

٩٩ - عبدالله^١ بن عمر بن علي بن زيد اللقي، أبو المحاسن، من أهل
شارع دار الرقيق . سمع بإفادة عمه أبي بكر محمد بن علي من أبي القاسم
سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء / وأبي الوقت عبد الأول السجزي
و أبي الفتح بن البطي و أبي علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل
١٠ علي الله و أبي المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس في آخرين و حدث .
و تفرد بجماعة من شيوخه و مسموعاته ، و قد حقق به حديث التقوى ،
فهو آخر من رواه عاليا ، كتبنا عنه ، و كان سماعه صحيحا . و سافر إلى
الشام ، و حدث هناك و عاد . مولده في العشرين من ذي القعدة سنة
خمس و أربعين و خمسمائة . و توفي في رابع عشر جمادى الأولى سنة
١٥ خمس و ثلاثين و ستمائة ، و دفن بباب حرب ، عن تسعين سنة
إلا أشهراً^٢ .

١٠٠ - عبدالله بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ،

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ١٧١/٥ .

(٢) في الأصل: أشهر ، و كتب فوقه: كذا .

أبو القاسم بن أبي محمد صاحب المقامات، من أهل البصرة. نزل بغداد وسكنها، وروى بها عن والده «المقامات»، و«درة الغواص»، و«ملحة الإعراب». .
 روى عنه شيخنا عبد الوهاب بن الأمين و أبو الين الكندي، و سألته عنه، فقال: كان ابن الحريري فقط - يشير إلى قلة علمه . أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة قال ثنا أبو سعد بن السمعاني قال: عبد الله بن القاسم بن علي الحريري ه
 أبو القاسم من أهل البصرة سكن بغداد، وهو ابن أبي محمد صاحب المقامات، شاب فاضل متميز، له حظ من الأدب و اللغة، مليح الخط . مولده سنة تسعين و أربعمائة . و لم يذكر وفاته .

١٠١ - عبد الله بن محمد بن الحسين بن نايقا بن داود بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم بن أبي الفتح، الحنفي الشاعر، المعروف بأبي البندار . كان شاعرا ١٠
 مجودا، عذب الالفاظ، مليح المعاني، ظريفا، من محاسن الناس، إلا أنه كان مطعونا عليه في دينه و عقيدته . سمع الحديث من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي و أبي طالب محمد بن علي العشاري و الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر في آخرين . روى عنه شجاع الذهلي و هبة الله بن علي بن المحلى و محمد بن ناصر السلامي في آخرين - رحمه الله، ١٥
 و من شعره في الشمعة:

أبيت و شوقي مؤنسى و جليلة يذوب أسى قلبي و جثمانها معا
 مساعدة لى ما تمل و قد حكمت بأحواها في الليل حالى أجمعا

(١) ترجم له في وفيات الأعيان ٢/٢٨٤ و ٢٨٥ و معجم المؤلفين ٦/١١٦ و إنباه الرواة ٢/١٣٢ و بقية الوعاة ص ٢٩٢ .

سهادا و وجدا و اصطبارا و حرقة و لونا و سقما و انتصابا و آدمعا
 أكاد أناجيها بشكواي حيرة و ياراحتي لو كنت صادفت مسمعا
 أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواح^١ بقرائي^٢ عليه بالإسكندرية قال
 ثنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد
 ٥ ابن الدهان المرتب في المارستان قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن محمد
 ابن نايقا بنفسه:

٤٣/ الف / معتدل القد ليس بالعدل / الحاظه في القلوب كالنبل
 قنعت بالذل في محبته / لأن عزى في ذلك الذل
 يوعدني منه بالوصل و لا / يصح من وعده سوى المطل
 ١٠ من لي بنوم أراك فيه و قد / أقررت عيني بزورة من لي
 قد طال شوقي إليك يا سكني / فارت دموعي إن كنت ذا خل

أخبرنا شهاب الحاتمي قال سمعت ابن السمعاني يقول: سألت عبد الوهاب
 الأنماطي عن ابن نايقا فأساء إلينا عليه و قال: ما كان يصلي، و كان
 يقول: في السماء نهر من خمر و نهر من لبن و نهر من عسل لا ينقط
 ١٥ منه شيء، ينقط هذا الذي يخرب البيوت و يهدم السقوف . مولده
 في نصف ذي قعدة سنة عشر و أربعائة، و توفي في رابع محرم سنة
 خمس و ثمانين و أربعائة، و دفن في مقابر باب الشام - رحمه الله تعالى .

(١) المتوفى سنة ٦٤٨ هـ - الشذرات ٢٤٢/٥، وفي الأصل: رداح .

(٢) في الأصل: لعري - كذا .

١٠٢ - عبد الله^١ بن محمد بن طاهر بن الحسين، أبو بكر العمري، من أهل طريث^٢. قدم بغداد وسمع بها أبا طالب بن غيلان و أبا محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر و أبا القاسم عبد الله بن شاهين في آخرين. وكان أديبا فاضلا بليغا، له مصنفات. قدم بغداد في آخر عمره واستوطنها، وحدث بها. سمع منه السلفي و جماعة. أخبرني عبد الرحمن ابن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب بالإسكندرية قال أنا جدى لأبي أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أنشدني القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد بن طاهر النيسابوري ببغداد قال أنشدني أبو طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي قال: أنشدني الكافي أبو علي أبزون بن مهبرد العماني^٣ لنفسه بعمان: و قالوا أفق عن سكرة اللهو و الصبي و قد لاح شيب في رجال عجيب ١٠ فقلت أخلاي دعوني و لذني فان الكرى عند الصباح يطيب مولد الطريثي سنة إحدى عشرة و أربعمائة، و توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث و خمسمائة.

١٠٣ - عبد الله^٤ بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن موسى بن الآبوسى، أبو محمد الوكيل. سمع أبا القاسم علي بن المحسن التنوخى ١٥

(١) له ترجمة في بغية الوعاة ص ٢٨٨.

(٢) معجم البلدان ٤٦/٦.

(٣) المتوفى سنة ٤٣٠هـ - معجم المؤلفين ١٣١/١ و دمية القصر و عصره أهل العصر

للباخرزى ١٧٩/١ طبع بغداد سنة ١٣٩١هـ.

(٤) له ترجمة في البر ٩/٤ و شذرات الذهب ١٠/٤.

و أبا محمد الحسن بن علي الجوهري و أبا طالب محمد بن علي العشاري
و أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في آخرين ؛ و سمع تاريخ بغداد من
مصنفه أبي بكر الخطيب و رواه . روى عنه ابن ناصر و محمد بن عبد الباقي
ابن البطي في آخرين . جمع له أبو علي بن البردائي فوائد عن شيوخه
و من شعره - و ليس له غيرهما :

أصبح الناس حثاله كلهم يطلب ماله

لو بقي في الناس 'حر' ما تعاطيت الوكالة

قال السلفي : أبو محمد الآبنوسي كان من أهل المعرفة بالحديث و قوانينه
التي لا يعرفها / إلا من طال اشتغاله بها ، و في شيوخه و سماعته كثرة
١٠ و كان ثقة ، كتبنا عنه بانتقاء أبي علي البردائي الحافظ ، و كان شافعي
المذهب . سئل عنه مولده فقال : في شوال سنة ثمان و عشرين و أربعائة ،
و قيل : سنة سبع و عشرين . قال شجاع الذهلي : توفي أبو محمد بن الآبنوسي
الوكيل في الليلة التي صيحتها يوم الثلاثاء السادس عشر من جمادى الأولى
سنة خمس و خمسمائة ، و دفن من الغد في مقبرة الشونيزي - رحمه الله تعالى .

* * *

١٥ آخر الجزء الرابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ،
انتقاء أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي ، عرف بابن الدمياطي ، سأل الله
لنفسه ثم لمن سأل الله من بعده الحمد لله على كل حال .

(١) كتب على الهامش : في الأصل « النار » و صوابه « الناس » .

(٢) في الأصل : به .

٤٤/الف

الجزء الخامس

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للكافظ أبي عبد الله محمد بن النجار البغدادى

انتخاب كاتبه الواقى بالله أحمد بن أيك بن عبد الله .

٥ ٤٤/ب

بسم الله الرحمن الرحيم

استعنت بالله وحده

١٠٤- عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر^٢ بن أبي عصرون،
أبو سعد بن أبي السرى، الفقيه الشافعى، من أهل الموصل، أحد الأئمة
الأعيان. قدم بغداد فى صباه، وأقام بها مدة، وقرأ القرآن بالروايات
على البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدباس، وقرأ المذهب والخلاف ١٠
على أسعد بن أبي نصر الميهنى، والأصول على أبي الفتح بن برهان،
وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وأبي عبد الله البارع^٣
وَأبي على الحسين بن الخليل النسفى، وسمع بالموصل من جده لأمه

(١) له ترجمة فى العبر ٤ / ٢٥٦ ووفيات الأعيان ٢ / ٢٥٦ وطبقات الشافعية

للسبكي ٤ / ٢٣٧ والنجوم الزاهرة ٦ / ١٠٩ وطبقات القراء ١ / ٤٥٥ .

(٢-٢) فى المراجع كلها سوى الطبقات للسبكي: المطهر بن علي .

(٣) فى الأصل: الباء - مقطوع .

أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي الثعلبي . ثم انتقل إلى دمشق ودرس بها في الزاوية الغرية ، ثم قلد قضاء الشام بعد كمال الدين محمد ابن عبد الله بن الشهرزوري في سنة ثلاث و سبعين وخمسة ، وصنف مصنفات مفيدة في المذهب و الأصول و الخلاف . مولده في ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنين و تسعين و أربعائة ، و توفي في شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و خمسمائة بمدينة دمشق وقد بلغ من العمر ثلاثا و تسعين سنة .

١٠٥ - عبد الأول^٢ بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي ، أبو الوقت بن أبي عبد الله الصوفي . ولد بهراة ونشأ بها ، و حمله والده إلى بوشنج^٣ ، فأسمعه من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ١٠ الداودي جميع صحيح البخاري و مسند الدارمي و منتخب المسند لعبد ابن حيد ، و سمع أيضا من أبي القاسم أحمد بن محمد بن محمد العاصمي ؛ و سمع بهراة من أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي و أبي صاعد يعلى ابن هبة الله الفضيلي و أبي عاصم الفضيل بن يحيى^٤ الفضيلي في آخرين

(١) كذا ، وفي الوفيات ٢/٢٥٧ : تولى القضاء بها في سنة ثلاث و سبعين عقيب انفصال القاضي ضياء الدين أبي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ؛ وهذا لأن كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري قد توفي سنة اثنين و سبعين و خمسمائة و أوصى بولاية ابن أخيه أبي الفضائل القاسم بن يحيى فانفذ السلطان وصيته . انظر الوفيات ٣/ ٣٧٨ أيضا .

(٢) له ترجمة و جيزة في وفيات الأعيان ٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣ و العبر ٤/ ١٥١ و الشذرات ٤/ ١٦٦ .

(٣) من الشذرات ٤/ ١٦٦ ، وفي الأصل بدون النقاط .

(٤) من العبر ٣/ ٢٧٧ ، وفي الأصل : محمد .

و حدث بالكثير، و سافر إلى العراق، فحدث بأصبهان و همذان و نهاوند،
و قدم بغداد فى شوال سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة و معه أصوله،
فحدث بها بجميع مروياته . و كان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه،
و سمع عليه صحيح البخارى قرأه عليه أبو محمد بن الحشاش، و آخر من
قرأه عليه ببغداد أبو محمد بن الأخضر . و كان شيخا صدوقا أميناً، من هـ
مشايخ المتصوفين و محاسنهم، ذا ورع و عبادة مع علو سنه . و له أصول
حسنة و سماعات صحيحة .

أخبرنى شهاب بن محمود الحاتمى بهراة قال : ثنا أبو سعد بن السمعاني
من لفظه قال : عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أبو الوقت سجزي

الأصل، هرودى المولد و المنشأ، شيخ صالح، حسن الاخلاق و الاخلاق، ١٠
استسعد بصحبة الإمام عبد الله الانصارى، و كان صبورا على القراءة

عليه، محبا للرواية . سمعت أن والده عيسى حمله على رقبة من هراة إلى
بوشنج و سَمِعَهُ صحيح البخارى و مسند الدارمى و المنتخب / من حديث

٤٥ / الف

عبد بن حميد، فلحقته بركة والده . و سمعت أن والده سماه د محمداء
فسماه الإمام عبد الله الانصارى د عبد الأول، و كناه د أبى الوقت . . ١٥

و قال ابن الصوفى ابن وقته : سألته عن مولده، فقال : فى ذى القعدة
سنة ثمان و خمسين و أربعمائة بهراة . قال أبو الفضل أحمد بن صالح
ابن شافع : توفى أبو الوقت فى ليلة الأحد سادس ذى قعدة سنة ثلاث

(١) كذا، و لعل أحدهما من خلق الثياب .

و خمسين و خمسمائة ، و دفن بالشونيزية . و تقدم بالصلاة عليه الشيخ
عبد القادر الجيلي . و كان سماعه للحديث بعد الستين و أربعمائة -
رحمه الله .

١٠٦ - عبد الحليم^١ بن محمد بن الحضر بن محمد بن تيمية ، أبو محمد ،
الفقيه الحنبلي ، من أهل حران . قدم بغداد و تفقه بها حتى برع في
الفقه و غيره ، و سمع من أبي الفرج بن كليب و أبي طاهر بن المعطوش
و ابن الجوزي و ابن سكتة في آخرين و حدث ، قرأ عليه جزء
أبي عوانة ، الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي ، و سأله عن
مولده فقال : في سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة . و توفي بجران في
١٠ السادس و العشرين من شوال سنة ثلاث و ستمائة .

١٠٧ - عبد الحميد^٢ بن يحيى بن سعد ، أبو يحيى الكاتب ، مولى العلاء
ابن وهب العامري ، من أهل الأنبار . كان معلماً للصبيان ، و ينقل في
البلدان ، و سكن الرقة ؛ و كان من الكتاب البلغاء ، و به يضرب
المثل في الكتابة ؛ و عنه أخذ المترسلون . قرأت في كتاب الوزراء
١٥ لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيار^٣ قال : أهدى عامل مروان
إلى مروان غلاماً أسود ، فقال لعبد الحميد : اكتب إليه و اذم فعله في

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ١٠/٥ .

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/٣٩٤ - ٣٩٧ .

(٣) انظر ص ٨١ من كتاب الوزراء و الكتاب للجهشيار طبع الحلبي بمصر

هديته . فكتب إليه : « لو وجدت لونا شرا من أسود^١ و عددا أقل من واحد^٢ لأهديته ، ١ وهذا مأخوذ من قول أعرابي قيل له : ما لك من الولد ؟ فقال : قليل خيث ، فقليل له : ما معنك في هذا ؟ فقال : لا أقل من واحد ، و لا أخبث من بنت . قال : و سائر عبد الحميد يوما مروان على دابة ، فقال له : كيف سيرها ؟ فقال : همها أمامها و سوطها عنانها ، ٥ و ما ضربت قط إلا ظلما . قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر : بلغني أن عبد الحميد استخفى بعد قتل مروان ، فوجد بالشام أو بالجزيرة^٣ ، فدفعه السفاح إلى عبد الجبار بن عبد الرحمن ، و كان على شرطته ، فكان يحمي طشتا بالنار و يضعها على رأسه حتى مات .

- ١٠٨ - عبد الحالق^٤ بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود ١٠
الجوهري ، أبو المظفر بن أبي جعفر الواعظ . أصله من همدان ، و نشأ ببغداد و سكنها ، و سمع بها الحديث و بخراسان و أصبهان ، و دخل الشام ، و سكن مصر و حدث هناك و وعظ . ذكر أنه سمع من أبي عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي و إسماعيل بن أبي القاسم القارئ و زاهر بن طاهر الشحامي و أخيه أبي بكر وجيه في آخرين . و حدث " بحزه خرجه " بنفسه عن ١٥

(١) وفي الوفيات ٢/٣٩٥ و منه في الجهشياري : السواد .

(٢) كذا بالتثوين ، وفي الوفيات و منه في الجهشياري : الواحد .

(٣) ذكر ما يأتي في وفيات الاعيان أيضا .

(٤) له ترجمة في العبر ٤/٢٧٢ و شذرات الذهب ٤/٣٠١ .

(٥-٥) في المخطوطة : يحرقه - كذا بدون إجماع .

٤٥/ب

هؤلاء الشيوخ وغيرهم، سمعه منه الحافظ أبو الحسن علي المقدسي .
سمعت أنه لم يكن سماعه من الفراوي صحيحا، وأنه لم يكن موثوقا به ،
وقد رأيت سماع أخويه بنيسابور أبي جعفر عبد الواحد وأبي عبد الله
عبد الكريم ابني فيروز من الفراوي بخط محمد بن علي الطوسي ، فعلمه وثب
٥ على سماع أخويه فادعاه . مولده في سابع عشرين رجب سنة ثلاث وعشرين
وخمسمائة . وتوفي رحمه الله . قال ابن الديثي : وبلغنا أنه اختلط - يعني
عبد الخالق بن فيروز - في شيء من مسموعاته ، وادعى سماع ما لم يسمعه ،
و تكلم الناس فيه ولم يحدث ببغداد بشيء .

١٠٩ - عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي^٢ ، أبو القاسم النحوي ، تليذ
١٠ أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، قرأ عليه ونسب إليه ، وقرأ
أيضا على أبي جعفر بن رستم الطبري كلام أبي عثمان المازني
و أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش . و سافر إلى الشام ، و أملى
بدمشق أمالي ، روى عنه أحمد بن علي الحبال الحلبي و عبد الرحمن بن عمر
ابن نصر . و يقال : إنه كان متشيعا ، فكان إذا قام من مجلسه بجماع
١٥ دمشق غسلوا موضعه لأجل تشيعه . و له مصنفات ، منها الجمل والإيضاح
و شرح خطبة أدب الكاتب . و يقال : إنه لما صنف كتاب الجمل
لم يضع من مسألة إلا و هو على طهارة . توفي بطبرية في رمضان من

(١) سنة ٥٩٠هـ - كما في العبر والشذرات .

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان ٢/ ٣١٧ - ٣١٨ و زهرة الأبناء لابن الأنباري
طبع مصر ١٢٩٤ ، ص ٣٧٩ وغيرها والعبر ٢/ ٢٥٤ و شذرات الذهب ٢/ ٣٥٧ .

سنة أربعين و ثلاثمائة - قاله عبد العزيز بن أحمد الكتاني .

١١٠ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ، أبو الفرج

الواعظ^١ . كان والده يعمل الصفر بنهر القلائين^٢ ، توفي و هو صغير .

فلما ترعرع ، حمه عمه أبو البركات إلى الحافظ أبي الفضل بن ناصر و سألـه

فسمعه الحديث . فأسمعه من أبي الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري هـ

و هبة الله بن الحصين و أحمد بن الحسن بن البنا و أبي السعادات أحمد

ابن أحمد المتوكلي و جماعة آخرين ، تجمعهم مشيخته^٣ التي خرجها^٤ لنفسه .

و لازم ابن ناصر و انقطع إليه ، و تخرج به ، و قرأ الفقه و الخلاف

و الجدل على ابن الزاغوني ثم على أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري و على

القاضي أبي يعلى ، و قرأ الادب على ابن الجواليقي و اشتغل بعلم الوعظ ١٠

حتى صار أواحد أهل زمانه في ترصيع الكلام . و صنف مصنفات كثيرة

لا تحصى في سائر الفنون ، و هو آخر من حدث عن الدينوري و المتوكلي .

و له الشعر الفائق ، و النثر الرائق . أنشدني أبو الحسن ابن القطيعي قال :

(١) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣٢١/٢ - ٣٢٢ و العبر ٢٩٧/٤ و شذرات

الذهب ٣٢٩/٤ .

(٢) القلائين ، جمع قلاء ، للذي يقلى السمك - معجم البلدان ٣٤٤/٨ .

(٣) و مسحه ، في المخطوطة .

(٤) غير معجمة في المخطوطة .

أنشدنا أبو الفرج ابن الجوزي لنفسه :

ولما رأيت ديار الصفا أقوت من إخوان أهل الصفا
سعت إلى سد باب الوداد وأحزن قلبي دناة الوفا
فلما اصطحبنا وعاشرتكم علمتم بكم أن رأي ورأي
نقلت من خط ابن الجوزي ، قال : لا أحقق مولدي ، غير أنه مات^١ في
سنة أربع عشرة وقالت الوالدة : كان لك من العمر نحو ثلاث سنين .
توفي في ليلة الجمعة المسفر صباحها عن الثاني عشر من رمضان سنة سبع
وتسعين وخمسة ، ودفن بباب حرب .

٤٦/الف

١١١ - / عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، من أهل شيزر^٢ .

١٠ من بيت الإمارة و الأدب ، قدم بغداد رسولا من الملك الناصر صلاح بن
يوسف ، روى بها شيئا من شعره ، أنشدني ابن القطيبي قال : أنشدني
أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ لنفسه ببغداد :

لام العذول على هواه فقلبت عذلا لا يفيد

زادت ملامته فقلوا من ملاهي أو فزيدوا

قد جدد الوجد القديم لدى عارضه الجديد

١٥

و أنشدني ابن القطيبي قال : أنشدني أبو الحارث بن منقذ لنفسه :

وأغيد مُسب للعقول بوجهه و ثغر تبدى دره من عقيقه

(١) إشارة ادخال ، وعلى الهامش : « يعني » ؛ ولعله سقط هنا « أبي » .

(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان ٥ / ٣٢٤ أنه إليها نسب جماعة منهم الأمراء

من بني منقذ ، وفي الأصل : سيرر .

إذا لدغت خدى عقارب سدغه فليس شفائ غير درياق ريقه
مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسة . قلت : و توفي ^١ .

١١٢ - عبد الرحيم ^٢ بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ،
ابو المظفر بن أبي سعد ، من أهل مرو . بكر به والده فأسمعه من
أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهني وأبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله ه
الخطيب وأبي علي الحسن بن علي بن الحسين الشحامى وأبي الأسعد
هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وأبي سعد محمد بن إسماعيل المقرئ
و أبي البركات عبد الله بن محمد الفراوي وأبي منصور عبد الخالق بن زاهر
الشحامى وأبي سعد عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرمانى وأبي بكر
محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب ، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الخالق ١٠
الميهني في جماعة آخرين . وقدم بغداد طالبا للحج في آخر سنة خمس
وسبعين وخمسة ، فحدث بها . سمع منه الحافظ أبو بكر الخازمي
و أبو الحسن بن القطيعي في آخرين . وقد لقيه بمرو في رحلتي ^٢ الأولى
إلى خراسان ، و سمعت منه كثيرا . و كان فاضلا جليلا نبيلًا متدينا
محبا لرواية العلم ، ذا أخلاق حسنة وسيرة جميلة ، و كانت سماعاته ١٥
التي بخط والده و خطوط المعروفين من المحدثين صحيحة ، فأما ما كان بخطه

(١) إلى فراغ في الصفحة يعادل ثلاثة أسطر .

(٢) له ترجمة في شذرات الذهب ٧٥/٥ ومعجم المؤلفين ٢٠٦/٥ ولسان الميزان

٦/٤ وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٦٩/٢ .

(٣) أى رحلة المؤلف ابن النجار .

/ فلا يعتمد عليه ، فانه كان يلحق اسمه في طباق لم يكن اسمه فيها إلحاقاً ظاهراً ، و يدعى سماع أشياء لم يوجد سماعه منها . و كان متساعاً ، سألته عن مولده ، فقال : في ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت في ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة بنيسابور . و توفي بمرور ما بين سنة أربع و عشرة أو ست عشرة و ستمائة .

١١٣ - عبد الرحيم^٢ بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة القشيري ، أبو نصر بن الأستاذ أبي القاسم من أهل نيسابور . كان من أئمة المسلمين و أعلام الدين . و لازم أبا المعالي الجويني و درس عليه المذهب و الخلاف حتى برع في ذلك ، و قرأ الأدب حتى صار ينظم و ينثر من عقود المعاني سمط حسن المباني . و سماع الحديث من أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني و أبي الحسين عبد الغافر الفارسي و أبي حفص عمر بن مسرور و أبي عثمان سعيد بن أحمد النجيري^٣ و الحافظ أبي بكر البيهقي في آخرين . و قدم بغداد و سماع بها أبا الحسين أحمد بن محمد بن القنور و عبد العزيز الأنماطي و يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني و عقد مجلس الوعظ ببغداد ، و ظهر له القبول العظيم . و أظهر مذهب الأشعري ، و قامت سوق الفتنة بينه و بين الحنابلة ؛ و من شعره :

ليالي وصال قد مضين كأنها لآلى عقود في نحور الكواكب

- (١) و ذكره صاحب الشذرات في وفيات سنة سبع عشرة و ستمائة .
 (٢) له ترجمة في العبر ٣٣/٤ و الشذرات ٤٠/٤ و الأعلام للزركلي ١٢ / ١٢ و معجم المؤلفين ٢٠٧/٥ و امرأة الجنان ٢١٠/٣ و طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٩/٢٤٩ .
 (٣) من العبر ٢٢٦/٣ ، و في الأصل : البجيري - كذا .
 (٤) من الطبقات ، و في الأصل : الكواكب .

و أيام هجر أعقبها [كأنها - ١] ياض مشيب في سواد الذوائب

و له :

تقيل خدك أشتهى أمل إليه أنتهى
لو نلت ذلك لم أبل بالروح منى أن تهى
دنيائى لذة ساعة و على الحقيقة أنت هى
قال ابن السمعاني : توفي في ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة أربع عشرة
و خمسمائة بنيسابور .

١١٤ - عبد الرحيم^٢ بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى ، أبو الخير
ابن أبي الفضل ، الحافظ ، من أهل أصبهان . كان من حفاظ الحديث ، سمع
الكثير ، وقرأ بنفسه ، و كتب بخطه . قدم بغداد في شبابه ، و سمع بها ١٠
أبا القاسم بن الحسين و أبا العز بن كادش و أبا بكر الانصارى . ثم قدمها
ثانيا و حدث بها عن أبي علي^٢ الحسن الحداد و أبي الفضل جعفر
ابن عبد الواحد الثقفي ، و أملى بجامع القصر بعد صلاة الجمعة ، و استملى
عليه ابن الأخضر . سمعت جماعة من أهل أصبهان يقولون : إنه كان يحفظ
الصحيحين ، و كانوا يفضلونه على الحافظ أبي / موسى بالحفظ . أخرج ١٥ / ٤٧ / الف
إلى شيخنا أبو عبد الله الحنبلي بأصبهان محضرا قد كتب في حق أبي الخير
ابن موسى و طلب من مشايخ الوقت أن يكتبوا فيه ما يعرفونه من حاله
من مدح أو قدح ، فشاهدت فيه خط إسماعيل بن محمد بن الفضل و عبد الجليل

(١) زيد من الطبقات .

(٢) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ١٣٢١/٤ و الشذرات ٢٢٨/٤ .

(٣) التصحيح من العبر ٣٤/٤ ، و في الأصل : يعلى .

ابن محمد المعروف بكوتاه و جماعة من الائمة ، و كلهم شهدوا أن أبا الخير
ابن موسى لا يحتاج بنقله ، ولا يقبل قوله ، ولا يعتمد عليه ، ولا يوثق به
في دياتته و سوء سيرته . مولد أبي الخير في ثامن صفر سنة خمسائة ،
و توفي في عشية سابع عشرين شوال سنة ثمان و ستين و خمسائة .

٥ - ١١٥ - عبد الرحيم^١ بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي السلي
الحديثي ، أبو نصر بن أبي جعفر ، من ساكني الشمعية^٢ . قرأ القرآن و تفقه
على مذهب الإمام أحمد ، و تكلم في مسائل الخلاف ، و حصل من الأدب
طرفا صالحا ، و سمع الكثير في صباه من أبي الفتح بن شاتيل و أبي السعادات
ابن زريق و أبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، و بالغ في الطلب بهمة
١٠ عالية و جدّ و اجتهاد . و سافر في طلب الحديث إلى الشام و الجزيرة
و ديار مصر و العراق و ما وراء النهر ، و كتب بخطه الكثير . و كان
مليح الخط ، صحيح النقل و الضبط ، متقنا فاضلا . و بعد خروجه^٣ من
مرو توجه إلى بخارا و سمرقند ، ثم إلى خوارزم و سكنها إلى أن
استولى عليها التتر الترك و أهلكوا أهلها . فلا أدري أهلك مع من
١٥ هلك أو خرج منها هاربا مع من هرب ! و الله أعلم . أنشدني أبو نصر
عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله الحديثي لنفسه ببغداد :

سلوا فؤادي هل صفا شر به مذ نأيتم عنه أوراقا

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٨٠/٥ و معجم المؤلفين ٢١٤/٥ .

(٢) كذا .

(٣) أي المؤلف ابن النجار .

و هل يسليه إذا غبتم أن أودع التسليم أوراقا
مولده ببغداد في عاشر ربيع الأول سنة سبعين وخمسة^١.

١١٦ - عبد السلام بن الحسين بن علي بن عون ، أبو الخطاب ،
الحريري . شاعر ظريف ، مليح المعاني . روى عنه الشريف أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن طباطبا العلوي ومهيار بن مرزويه الشاعر وغيرهما . ه
ومن شعره :

يا غائبا من سواد عيني حلت من فلي السواد
/ ما غبت عن ناظري ولكن غبت عن ناظري الرقاد
قد قلت لما سعى وشاة يبدون ما ينفنا فساد
حاشي لقلب وأنت فيه يبلغ منه العدى مرادا ١٠

وله :

ليل المحبين مطوى^٢ جوانبه مشمر الذيل منسوب إلى القصر
إذا الحبيبان باتا تحت جانبه غابت أوائله في آخر السحر
ما ذاك إلا لأن الصبح نمت بنا فاطلع الشمس في غيض^٣ على القمر
توفي في يوم الخميس ، لعشر بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة . وله ١٥
أشعار ملاح .

١١٧ - عبد السلام بن الحسين ، أبو طالب المأموني . شاعر ، طاف
العراق وخراسان وما وراء النهر ، ومدح الملوك والوزراء . ذكره

(١) وتوفي سنة ٩١٨ هـ - كما في الشذرات .

(٢) مكورة في المتن .

(٣) كذا .

أبو منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر^١، فقال: أبو طالب المأمون
عبد السلام بن الحسين من أولاد المأمون. كان أحد بل أوحد أفراد الزمان،
شريف نفس و نسب، وبراعة و فضل و أدب، فياض الخاطر بشعر بديع
الصنعة، مليح الصيغة، مفرغ في قالب الحسن و الجودة، و من شعره:
 ٥ يا ربّع لو كنت دمعاً فيك منسكباً قضيت نحبي و لم أقض الذي وجبا
 لا ينكرن^٢ ربك البالي بلى جسدي فقد شربت بكأس الحب ما شربا
 و لو أفضت دموعي حسب واجها أفضت من كل عضو مدمعا سربا
 عهدى ربك^٣ للذات مرتبعا فقد غدا لغواذي السحب متحبا
 فيا سقاك أخو جفن السحاب جبا يجوربني الأرض من نور الرياض جبا^٤
 ١٠ و قال في الحمام °:

و حمام له حسر الجحيم و لكن شابه برد النسيم

فدقت به ثوابا في عقاب^٥ و زرت به نعيما في جحيم

١١٨- / عبد السيد^٦ بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن الصباغ،

٤٨/الف

(١) ٨٤ / ٤ طبع المطبعة الحفنية ، وله ترجمة أيضا في فوات الوفيات ٥٦٧/١

و الأعلام للزركلي ١٢٨/٤

(٢) من اليتيمة وفوات الوفيات ، وفي الأصل « لا تنكرن » .

(٣) في اليتيمة « بعهديك » .

(٤) بضم الحاء .

(٥) لم ترد في اليتيمة .

(٦-٦) في فوات الوفيات ٥٦٩/١ : ثيابا في عفاف .

(٧) له ترجمة في العبر ٣ / ٢٤٤ و شذرات الذهب ٣ / ٣٥٥ و الأعلام للزركلي

٤ / ١٣٢ و طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٣٠ و مرآة الجنان ٣ / ١٢١ و النجوم

الزاهرة ٥ / ١١٩ .

أبو نصر، الفقيه الشافعي، كان إماماً فاضلاً نبيلاً، انتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد. ويقال إنه أعرف بالمذهب من أبي إسحاق الشيرازي. له مصنفات منها «الشامل»، و«الكامل»، و«تذكرة العالم والطريق السالم»، و«كفاية السائل». وهو أول من درس بالنظامية في سنة تسع وخمسين وأربعمائة. سمع مشيخة الحسن بن عرفة من أبي الحسين بن الفضل، وحدث بها ببغداد وبأصبهان لما قدمها رسولا من دار الخلافة. روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب في التاريخ وهو أسن منه. مولده في سنة أربعمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ودفن بداره، ثم نقل إلى باب حرب.

١١٩ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سلمان بن إبراهيم ١٠ ابن عبد العزيز، التيمي الكتاني، أبو محمد بن أبي طاهر الصوفي. سمع الكثير من أبوي القاسم صدقة بن محمد القرشي وتمام بن محمد الرازي وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان التيمي، ثم دخل بغداد فسمع بها أبا الحسن بن مخلد وأبا علي بن شاذان وأبا الحسن الحمادي وأحمد بن علي بن البادا. وكتب بخطه الكثير، وحدث ببغداد بيسير. روى عنه ١٥ الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الحميدي^١ وأبو القاسم بن السمرقندي - وهو آخر من روى عنه. مولده في رجب سنة تسع وثمانين

(١) له ترجمة في العبر ٢/١٦١ وشذرات الذهب ٣/٣٢٥ والأعلام للزركلي

١٣٧/٤ ومعجم المؤلفين ٥/٢٤٢ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧٠.

(٢) بالإعجام والتشكيل كذا - ترجم له بالمنتظم ٩/٩٦.

و ثلاثمائة ، و توفي بدمشق في سنة ست و ستين و أربعائة في ليلة العشرين من جمادى الآخرة .

١٢٠ - عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلاله ، أبو محمد بن أبي علي ، اللخمي الأندلسي قدم بغداد في سنة خمس و ستائة فسمع بها من أصحاب
 ٥ ابن الحصين و ابن البناء و محمد بن عبد الباقي الأنصاري . و انحدر إلى واسط فسمع بها من شيخنا القاضي أبي الفتح ابن الماندائي ، و توجه إلى أصبهان فسمع بها معجم الطبراني من عفيفة الفاراقية ، و مسند أبي يعلى الموصلي من أبي المجد زاهر بن أبي طاهر الثقفى . و سافر إلى خوارزم و مرو و بخارا و سمرقند و سمع بها . ثم إنه سافر إلى إربل و الموصل و حلب
 ١٠ و دمشق و سمع هناك كثيرا . و عاد إلى بغداد و أنا بأصبهان في رحلتي الثانية إليها ، و توجه إلى البصرة فأدركه أجله بها . و كان قد حدث ببغداد ، سمع منه عبد الغنى بن مشرف ، و كان قد سمع كثيرا ، و قرأ بنفسه و كتب بخطه ، و حصل الأصول و الكتب الكثيرة^١ . و كان فاضلا صدوقا لطيفا . سأله عن مولده ، فقال : ولدت بطيرة^٢ من غربي
 ١٥ الأندلس في شوال سنة سبع و سبعين و خمسمائة ، و توفي بالبصرة في رمضان سنة سبع عشرة و ستائة ، و دفن من الغد بمقابر الشهداء - رحمه الله .

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٧٨/٥ .

(٢) في الأصل : الكثير .

(٣) طيرة - ذكرها و المترجم له ياقوت في معجم البلدان ٢٩/٦ .

٤٨/ب

١٢١ - / عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم بن مالك الشيباني، أبو محمد المقرئ، من أهل دمشق. قرأ القرآن بالروايات على أبي اليمن الكندي، وسمع الحديث من أبي طاهر الخشوعي والقاضي أبي القاسم ابن عبد الصمد في آخرين، وكتب بخطه الكثير وحصل، وتصدر بجامع دمشق للاقراء، ثم إنه قدم بغداد في سنة إحدى وستمائة، فسمع هـ من أصحاب ابن الحصين ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وقرأ القرآن على أبي أحمد بن سكينه، ثم عاد إلى دمشق، ثم قدمها مرة ثانية في سنة خمس وستمائة فأقام بها مدة، ثم انحدر إلى واسط فسمع ابن الماندي، وسافر إلى العراق، فسمع بهمدان والري وأصبهان. وكان حافظاً لطرق القراءات بوجوهها، له يد في معرفة النحو وتحفظ الحديث وله ١٠ به وعلومه معرفة، إلا أنه كان متسهماً في الحديث، لم يكن من أهل الإتيان ولا التحري؛ ونقل سماعات على مسند السراج بجماعة من شيوخنا، وسمعها الحفاظ بنقله، ثم طوّل بالأصل، فأحال على مواضع طلبت فلم توجد، واختلف كلامه واختلط، فتركنا رواية هذا المسند عن نقل سماعهم، ولم نعتمد على ذلك. وكان مطعوناً عليه في دينه وأمانته، ١٥ شوهد مرات يصلي بالناس إماماً وهو على غير وضوء، وسرق كتب ابن السمعاني من مرو وأنفذها إلى هراة، وفعل أشياء لا تليق بأهل الدين. مولده في رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق. وبلغنا

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٨١/٥.

(٢) تسمع وتسامح: تساهل.

أن الترك التار أسروه لما استولوا على نيسابور، وكان في صفر سنة ثمان عشرة و ستمائة، وأظهروهم أهلكوه بعد ذلك - والله أعلم .

١٢٢ - عبد الغافر^١ السروستاني^٢، الفقيه الشافعي، من أهل فارس، ويعرف بالركن . قدم بغداد طالباً للعلم، ونزل النظامية . قال

ه أبو عبد الله الكاتب في الخريدة: عبد الغافر السروستاني^٢ . كان معنا في النظامية ببغداد، وهو عارف باللغة، كثير الفضل، وغلب عليه العشق حتى حمل إلى البيارستان وقيد، وكان عفيفاً مستوراً فاضلاً، وبلى بهذا البلاء، فلما برأ من المرض لم يقيم ببغداد خجلاً . ورأته بعد ذلك بأصبهان في سنة ست أو سبع وأربعين وخمسمائة، وقال:

١٠ أنشدنا عبد الغافر لنفسه وهو مقيد في البيارستان في حال استهتاره واستهاره^٣ قصيدة أولها:

بأبي الوادي وصنوبره و غزال الشعب وجودره
ومكان فيه يطلع لي ظبي^٤ بحلي مستهتره
قبح الدنيا بمحاسنه فتعالى الله مصوره

١٥ وهي قصيدة طويلة .

- (١) له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٥/٤ .
- (٢) من الطبقات، وفي الأصل: الشروستاني - بالشين المعجمة؛ وفي معجم البلدان ٧٨/٥: مروستان - بكسر الواو بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وساتين ومزارع بين شيراز وفسا .
- (٣) كذا .
- (٤) في المخطوطة: ضي - كذا .

/ قال : و أنشدنا عبد الغافر لنفسه من قطعة :

ناحت ورقاء على قن نوح المشتاق على الدمن
ناحت و تغنت هاتفة بالشجو تبوح و بالشجن
إن كان رضاكم في سهرى فسلام الله على الوسن

- ١٢٣ - عبد الغفار^١ بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي ، ه
أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسن ، الشيروى الجنازى ، التاجر ، من
أهل نيسابور . و كان عفيفا متدينا صدوقا ، و إليه انتهت الرحلة من
البلدان ، و ختم به إسناده الأصم . سمع أباه و أبا بكر أحمد بن الحسن
الحيرى و أبا سعيد محمد بن موسى الصيرفى و أبا سعيد فضل الله بن أبي الخير
الميهنى ، و سمع بأصبهان أبا بكر محمد بن عبد الله بن ريدة و أبا طاهر أحمد
ابن محمود الثقفى ، و حدث بالكثير ؛ سمع منه الأئمة ، و آخر من روى عنه
على وجه الأرض أبو المعالى عبد المنعم بن عبد الله الفراءى . و روى عنه
الحسن بن محمد اليونارتى فى معجم شيوخه ، و قال فيه : ما رأيت أظرف
منه و لا أحسن خلقا من الأكارم الأفاضل ، و قد روى عنه أيضا
أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجى . مولده فى شعبان سنة أربع عشرة
و أربعائة ، و توفى يوم الأحد ثامن عشر ذى حجة سنة عشر و خمسمائة - ١٥
قاله أبو نصر اليونارتى .

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٢٧ / ٤ و معجم المؤلفين ٥ / ٢٦٨ و هدية

العارفين ١ / ٥٨٧ .

١٢٤ - عبد القى^١ بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع^٢
 ابن حسن بن جعفر المقدسى، أبو محمد الحافظ، من أهل دمشق. سمع
 الكثير يبلده من أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال
 وأبي المعالي عبد الله بن صابر، ورحل إلى الإسكندرية وسمع من
 الحافظ السلفي، وصحبه وكتب^٣ عنه الكثير. ثم قدم بغداد في سنة
 ٥ ستين وخمسة، وسمع بها أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وأبا طالب
 المبارك بن علي بن خضير الصيرفي في آخرين، وسمع بهمدان الحافظ
 أبا العلاء الحسن بن أحمد العطار، وأصبهان أصحاب أبي قطيع،
 وأقام بها مدة، وحصل الأصول، وكتب الكثير بخطه، ثم عاد
 ١٠ إلى بغداد، وحدث بها في سنة ثمان وستين^٤، سمع منه أبو المكارم
 يعيش بن ربحان الفقيه، وكان حافظاً من أهل الإتقان والتجويد، قياً بجميع
 فنون الحديث، عارفاً بقوانينه وأصوله وعلمه، وصحيحه وسقيمه، وناصح
 ومنسوخه، وغريبه ومشكله؛ وكان كثير العبادة، متمسكاً بالسنة،
 ولم يزل بدمشق إلى أن تكلم في الصفات والقرآن بشيء أنكره عليه

(١) له ترجمة في العبر ٣١٣/٤ وشذرات الذهب ٣٤٥/٤ وتذكرة الحفاظ

١٣٧٢/٤ والأعلام للزركلى ١٦٠/٤.

(٢) في معجم البلدان ١٣٤/٣: نافع.

(٣) في المخطوطة: كسه - كذا

(٤) أى بعد الخمسةائة.

(٥) من تذكرة الحفاظ، وفي الأصل: الأمان - كذا.

أهل التأويل، و شنعوا به عليه، و أباحوا إراقة دمه، فشفع فيه جماعة إلى السلطان على أن يخرج من دمشق إلى ديار مصر، فأخرج إلى مصر، و أقام بها حاملاً^١ إلى حين وفاته . / سئل عن مولده فقال: أظن في سنة أربع و أربعين و خمسمائة بجماعيل^٢ من قرى بيت المقدس . و توفي بمصر في رابع عشرين ربيع الأول سنة ستمائة . قال يوسف بن خليل ه بعد كلامه: و كان ثقة ثبتاً دينا مأموناً، حسن التصنيف، دائم الصيام، كان يصلي كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة . دعي إلى أن يقول لفظي بالقرآن مخلوق، فأبى، فنع من التحديث بدمشق، فسافر إلى مصر فأقام بها إلى أن مات . قال تاج الدين الكندي: رأيت ابن ناصر و الحافظ أبا العلاء الحمداني و غيرهما من الحفاظ، فما رأيت أحفظ من ١٠ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسي . و له مصنفات مشهورة^٣ .

١٢٥ - عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست، من أهل جيلان . أحد الأئمة الاعلام، صاحب الكرامات الظاهرة . قدم بغداد في سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة، و له * ثمانى عشرة * سنة، فقرأ الفقه على أبي الوفاء بن عقيل و أبي الخطاب الكلوزاني، و سمع الحديث من أبي غالب ١٥

-
- (١) التصحيح من تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢، و في الأصل: حاملاً .
 (٢) بالفتح و تشديد الميم - انظر معجم البلدان ٣/ ١٣٤ حيث ذكر المترجم له أيضاً .
 (٣) منها : الكال في معرفة الرجال . يعنى رجال الكتب الستة .
 (٤) ترجم له في فوات الوفيات ٢/ ٤ - ٦ و شذرات الذهب ٤/ ١٩٨ و العبر ٤/ ١٧٥ و المنتظم ١٠/ ٢١٩ و مرآة الجنان ٣/ ٣٤٧ .
 (٥-٥) في الأصل: ثمانية عشر .

محمد بن الحسن الباقلائي وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش
و أبي عثمان إسماعيل بن محمد بن مسلمة^١ الأصبهاني في آخرين، وقرأ
الأدب على أبي زكريا التبريزي، ثم لازم الانقطاع والخلو والريضة
والمجاهدة، وصحب الشيخ حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة؛ ثم
٥ إن الله تعالى أظهره للخلق وأظهر الله^٢ الحكمة من قلبه على لسانه؛
وظهرت علامات من الله تعالى وأمارات ولايته. وحدث وصنف،
وله الكلام المليح في الحقيقة، فنه قوله: «الخلق حجابك عن نفسك،
و نفسك حجابك عن ربك، ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك،
وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك». وقال: «الاولياء عرائس الله
١٠ تعالى، لا يطلع عليهم إلا ذا محرم». سمعت عبد العزيز بن عبد الملك
الشيحاني يقول: سمعت عبد الغني بن عبد الواحد يقول: سمعت
أبا محمد بن الحشاش النحوي يقول: كنت - وأنا شاب أقرأ النحو -
أسمع الناس يصفون الشيخ عبد القادر و يذكرون^٣ حسن كلامه في
مجالس وعظه، فكنت أريد أن أسمعه ولا يتسع وقتي لذلك؛ واتفق
١٥ يوما أن حضرت مجلسه مع الناس، فلما تكلم لم أستحسن كلامه
ولم أفهمه، وقلت في نفسي: ضاع النحو مني! قال: فالتفت الشيخ
إلى الجهة التي كنت فيها وقال: ويلك! تفضل الاشتغال بالنحو على

(١) التصحيح من العبر ١٨/٤، وفي الأصل: ملة.

(٢) كلمة ناقصة الأحرف لا تقرأ، ولا تأثير لها على المعنى أو التركيب في الجملة.

(٣) الكلمة مقسومة في المتن.

مجالس الذكر وتختار ذلك؟ أصحبتنا تصيرك سيويه . مولده فى سنة
إحدى و تسعين و أربعمائة ، و توفى ببغداد فى ليلة السبت عاشر ربيع الآخر
سنة إحدى و ستين و خمسمائة ، و دفن بمدرسته . سمعت عبد الرزاق
ابن عبد القادر يقول : ولد والدى تسعا و أربعين ولدا ، سبع و عشرون
ذكورا و الباقي إناثا رحمه الله .

الف

١٢٦ - / عبد القادر^٢ بن عبد الله ، أبو محمد ، الفهمى الرهاوى ، كان
من سبى الرهاء ، فاشتروه بنو فهم^٢ الحرانيون و أعتقوه . و طلب الحديث
فى صباه فى سنة تسع و خمسين و خمسمائة . و رحل من الجزيرة إلى
الشام و ديار مصر ، فسمع بها و بالإسكندرية من الحافظ السلفى ؛ و دخل
العراق فسمع ببغداد من أبى محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلى ١٠
و أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف و أبى محمد بن الخشاب
و شهادة الكاتبة ؛ و سمع بهمدان الحافظ أبا العلاء العطار ، و بأصبهان من
أبى عبد الله الحسن بن العباس الرستمى ، و سمع بنيسابور أبا بكر محمد
ابن على الطوسى فى آخرين ، و كتب الكثير بخطه . ثم أقام بالموصل
شيخا بدار الحديث المظفرية مدة طويلة ، و حدث بالكثير ، ثم انتقل ١٥
عنها إلى حران . و كان حافظا متقنا عالما ورعا متدينا زاهدا عابدا ثقة

(١) وفى الفوات : « ولد لوالدى تسعة و أربعون ولدا عشرون ذكرا
و الباقي إناث » .

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ١٦٥/٤ و تذكرة الحفاظ ١٣٨٧/٤ و امرأة الجنان
٢٣/٤ و شذرات الذهب ٥٠/٥ .

(٣) الفاء ليست معجمة فى المتن .

نيلا . مولده فى جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين وخمسة ، و توفى
بحران فى يوم السبت ثانى جمادى الأولى سنة اثنى عشرة و ستمائة .
١٢٧ - عبد الكريم^١ بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار ،
أبو سعد بن أبى بكر السمعاني ، من أهل مرو . و هو الإمام ابن الأئمة ،
غذى بالعلم ، و نشأ فى حجر الفضل ، و حمل على أكتاف الأئمة .
أسمعه والده فى صغره من أبى منصور محمد بن على الكراعى ، و رحل
به وله ثلاث سنين إلى نيسابور ، فأحضره على أبى بكر عبد الغفار
ابن محمد الشيروى ، ثم إنه اشتغل بالأدب حتى حصل منه طرفا ، صالحا .
و قرأ المذهب و الخلاف ، و تكلم فى المناظرة . ثم اشتغل بالحديث ،
١٠ فسمع الكثير يبلده و جال فى خراسان ، فسمع بنيسابور و طوس
و ميهنة من أبى عبد الله الفراوى و أبى القاسم الشحامى . و دخل بغداد
سنة اثنتين و ثلاثين فسمع بها الكثير من محمد بن عبد الباقي الأنصارى
و أبى القاسم بن السمرقندى . و حج و انحدر إلى واسط و البصرة ،
و عاد إلى بغداد ، و توجه إلى الشام فسمع بدمشق و حلب و حماة
١٥ و حمص ، و زار بيت المقدس ، و جمع ذبلا على تاريخ الخطيب أبى بكر
ثم عاد إلى نيسابور و قد ولد له شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم . فلما بلغ
حد السماع طاف به خراسان ، و أسمعه بها الكثير ، ثم عاد إلى مرو
(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢٧٨/٢ و الأعلام للزركلى ١٧٩/٤ و تذكرة
الحفاظ ١٣١٦/٤ و طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٩/٤ و النجوم الزاهرة ١٦٠/٥
و العبر ١٧٨/٤ .

فالتقى بها عصاه ، وأقام بها مشغلا بالتصنيف . و كان وافر الهمة في طلب الحديث ، شديد الحرص على لقاء الشيوخ ، مليح الخط ، و جمع معجما لمشيوخته في عشر مجلدات كبار ، سمعت من يذكر أن عددهم سبعة آلاف شيخ . و ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق من جمعه ، و أثنى عليه ثناء كبيرا . وله من المصنفات : «المذيل» ، ٥ أربعمائة طاقة ، «تاريخ المرازقة» ، «طراز الذهب في أدب الطلب» ، «الإسفار عن الأسفار» ، «الإملاء والاستملاء» ، «سلوة الأحاب ورحمة الأصحاب» ، «الأمالي» ، «الصدق في الصداقة / و الرفق في الرفاقة» ، ٥٠ ب/ و غير ذلك . مولده في خامس عشر شعبان سنة ست و خمسمائة بمرور ، و توفي في ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و خمسمائة بمرور ١٠

١٢٨ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي ، الموصلی الاصل ، البغدادي المولد و الدار ، أبو محمد بن أبي العز . أسمعه والده من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي و أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي و يحيى ابن ثابت بن بندار و أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النعماني آخرين . و تفقه في صباه على مذهب الإمام الشافعي ، و قرأ العربية على عبد الرحمن ١٥

الانباري ، و صحب شيخنا التوجيه أبا بكر الضرير النحوي مدة حتى برع في النحو ، و تميز على أقرانه ، و قرأ علم الطب حتى أحكمه ، و صنف مصنفات في الأدب و غيره . و كان يكتب خطا مليحا . و سافر إلى

(١) أي الذين نسبوا إلى مدينة مرو .

(٢) له ترجمة في الأعلام للزركلي ٤ / ١٨٣ و شذرات الذهب ٥ / ١٣٢ و مرآة

الجنان ٤ / ٦٨ و بغية الوعاة ص ٣١١ و فوات الوفيات ٢ / ١٦ و إنباء الرواة ٢ / ١٩٣ .

الشام ، و دخل ديار مصر ، و رأى هناك قبولا كبيرا . و كان غزير الفضل ، كامل العقل ؛ ثم إنه دخل إلى بلاد الروم و أقام بها مدة ؛ و كان يطب^١ ملكها ، و صادف قبولا عظيما ، فلما توفي الملك عاد إلى حلب و حدث بها . ثم توجه إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي في ثاني عشر محرم سنة تسع و عشرين و ستمائة ، و دفن في مقبرة الوردية .
 ٥ و كان مولده في أحد الربيعين من سنة سبع و خمسين^٢

١٢٨ - عبد الملك^٣ بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حيويه الجويني ، أبو المعالي بن أبي محمد ، الفقيه الشافعي ، الإمام ، الملقب بامام الحرمين ، من أهل نيسابور . إمام الفقهاء شرقا ١٠ و غربا ، و مقدمهم مجما و عربا ، من لم تر العيون مثله فضلا ، و لم تسمع الآذان كسيرته تقلا ؛ تفقه على والده ، و توفي والده وله دون العشرين سنة ، فدرس مكانه . و قرأ الأصول على أبي القاسم الإسكافي الإسفرائيني . و كان يقعد كل يوم بين يديه ثلاثمائة فقيه . و سمع الحديث من والده و أبي حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي^٢
 ١٥ و أبي سعيد عبد الرحمن بن حمدان النضوي و أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن يحيى المزكي و منصور بن رامش . و سمع ببغداد أبا محمد الحسن

(١) في الأصل : يطب - كذا .

(٢) من الهامش و المراجع ، و في الأصل : سبعين .

(٣) ترجمته في ذيل تاريخ بغداد ٨٥/١ و وفیات الأعيان ٣٤١/٢ و طبقات الشافعية

للسبكي ٢٤٩/٣ و الأعلام للزركلي ٣٠٦/٤ و هدية العارفين ٦٢٦/١ و العبر ٢٩١/٣ .

(٣) « المولقباذی الفقیه » - كما زيد في الوافي بالوفيات ٦٤ / ٢ .

ابن علي الجوهري و حدث ، روى عنه أبو عبد الله الفراوي و زاهر الشحامى فى آخرين . و من شعره :

أضح ' لن تنال العلم إلا بستة سانبئك عن مجموعها^٢ بيان
ذكاء و حرص و افتقار و غربه و تلقين أستاذ و طول زمان
مولده فى ثامن عشر محرم سنة تسع^٢ عشرة و أربعمائة ، و توفى ليلة ٥
الخامس و العشرين من ربيع الآخر سنة ثمان و سبعين و أربعمائة ، وله
مصنفات مشهورة منها النهاية .

١٣٠ - / عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي ٥١ / الف

الفراوي ، أبو المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله ، من أهل نيسابور ،
من بيت مشهور بالعدالة و الرواية . سمع جده و أبا بكر عبد الغفار ١٠
ابن محمد الشيرى - و هو آخر من حدث عنه ، و أبا نصر عبد الرحيم
ابن عبد الكريم القشيري فى آخرين . و قدم بغداد فى سنة ثمانين
و خمسمائة و حدث بها ، سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمى . مولده فى
ربيع الأول سنة سبع و تسعين و أربعمائة ، و توفى فى شعبان سنة سبع

(١) و فى الطبقات للسبكي ٢/٢٧٤ : أخى .

(٢) كذا فى ذيل تاريخ بغداد ، و كتب المحرر على هامش « تفصيلها » .

(٣) فى ذيل تاريخ بغداد « سبع عشرة » ، و الصواب « تسع عشرة » كما فى الطبقات
للسبكي ٢/٢٥٨ « كان مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة و أربعمائة و توفى
و هو ابن تسع و خمسين سنة » .

(٤) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤/٢٨٩ و البر ٤/٢٦٢ و معجم المؤلفين ٦/١٩٤

و ذيل تاريخ بغداد ١/١٥٦ .

و ثمانين و خمسمائة .

١٣١ - عبد المنعم^١ بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن ،
أبو الفضل القرشي العبدري ، المعروف بابن النطروني ، من أهل الإسكندرية .
قدم بغداد و استوطنها ، و مدح بها الإمام الناصر لدين الله . و كان
ه شاعرا مجيدا ، مليح الشعر ، فاضلا ، أدبيا ، فقيها مالكيا ، مليح الشية ،
حسن السميت ؛ رتب شيخا برباط العميد بالجانب الغربي ، و ناظرا في
أوقافه . أنشدني عبد العزيز بن عبد المنعم العبدري بالإسكندرية ، قال :
أنشدني والدي لنفسه ببغداد مادحا أمير المؤمنين الناصر لدين الله ،
و يهنته :

١٠ يا ساحر الطرف ليلي ماله سحر وقد أضر بجفني بعدك السهر
يكفيك مني إشارات بعين ضني لم يبق مني لا^٢ عين و لا أثر
أعاذك الله من شر الهوى فلقد أذكي على كدى نارا لها شرر
غررت فيه بروحي بعد ما علمت إن السلامة من أسبابه غرر
و كان عذبا عذابي في بدايته فصار في الصبر طمعا^٣ دونه الصبر
١٥ ولست أدري وقد مثلت شخصك في قلبي المشوق أيشمس أنت أم قر؟
ما صور الله هذا الحسن في بشر و كان يمكن أن لا تعبد الصور
من لي برد غديات بذى سلم حيث النسيم عليل و الثرى عطر

(١) ترجمته في الأعلام للزركلي ٤ / ٣١٦ و ذيل تاريخ بغداد ١ / ١٥٨ و فوات

الوفيات ٢ / ٣٣ .

(٢) في الوفيات : به (٣) من ذيل تاريخ بغداد و الوفيات ، وفي الأصل : طعم .

ومنها

(٤٤)

و منها :

و للخصون مناجاة^١ إذا سمعت من النسيم أحاديثا^٢ لها خطر
و هى قصيدة طويلة . توفى ببغداد فى جمادى الآخرة لأربع خلون منه
من سنة ثلاث و ستائة ، و دفن بالشونيزية ، و قد قارب السبعين
- رحمه الله .

٥

١٣٢ - / عبيد الله^٣ بن محمد بن أحمد بن الحسين بن على بن موسى ،
أبو الحسن بن أبي عبدالله بن أبي بكر البيهقي . كان جدّه أحد الحفاظ المشهورين ،
و أبو الحسن هذا كان خاليا من العلم . سمع من جده كثيرا من مصنفاته ،
و سمع أيضا من أبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ و أبي يعلى إسحاق
ابن عبد الرحمن الصابوني فى آخرين . و قدم بغداد و حدث بها ، روى عنه ١٠
ابن ناصر أخبرنى شهاب الحاتمي بهراة قال : سمعت أبا سعد بن السمعاني
يقول : ورد سبط البيهقي ببغداد و حدث بها ، سمع منه جماعة ، و كره
آخرون بالسماع منه لقلة معرفته بالحديث . روى لنا عنه أبو القاسم
الدمشقي و سأله عنه ، فقال : ما كان يعرف شيئا ، و كان يتغالى بكتب
الإجازة ؛ و كان يقول : ما أجيز^٤ إلا بطسوج . قال : و سمع لنفسه فى ١٥
جزء عن جده تسميعا طريا ؛ و كان سماعه فى غير ذلك صحيحا . سأله

(١) فى الفوات ٢/ ٣٥ « مناحات » .

(٢) جاءت بالخطوطة « أحاديثا » .

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤/ ٦٧ و العبر ٤/ ٥٤ و لسان الميزان ٤/ ١١٦ .

(٤) كذا بالياء و التشديد

ابن الخشاب عن مولده [فقال - ١] : في سنة تسع وأربعين وأربعمائة .
وتوفي ببغداد في ليلة الثالث من جمادى الاولى في سنة ثلاث
وعشرين وخمسائة ، ودفن بالوردية .

١٣٣ - عتيق بن علي بن الحسن الصنهاجي^١ ، أبو بكر الحميدي ،
من أهل الأندلس . قدم بغداد بعد الثمانين وخمسائة ، وأقام بها مدة
للتفقه على أبي القاسم ابن فضلان ، وسمع الحديث من أبي السعادات
ابن زريق في آخرين ، وجمع مقامة وصف بغداد ، وحدث بها ،
وعاد إلى بلاده . ذكر لي بركات بن ظافر الصبان بمصر أن عتيق بن علي
الحميدي - بفتح الحاء - نسبة إلى بعض أجداده وأنه أندلسي ، قدم
١٠ عليهم مصر مرتين ، وكان أدبيا فاضلا ، له ديوان شعر ، وصنف كتابا
في الحلبي والشيئات وما يليق بالملوك من الآلات ؛ وتولى القضاء
بالمغرب ، وتوفي هناك .

١٣٤ - علي^٢ بن أحمد بن سعيد بن الدباس ، أبو الحسن المقرئ ،
من أهل واسط . قرأ القرآن بالروايات على أبي محمد عبد الرحمن
١٥ ابن الحسن بن الزجاجي^٣ ، وسافر إلى همدان ، فقرأ على الحافظ أبي العلاء

(١) ساقطة في المتن .

(٢) له ترجمة في الأعلام للزركلي ٣٦٢/٤ وفيه أنه توفي سنة ٥٩٥ هـ .

(٣) له ترجمة في طبقات القراء ٥١٩/١ ولسان الميزان ١٩٧/٤ .

(٤-٤) ذكر في طبقات القراء : الحسين بن الدجاجي .

الحسن بن أحمد العطار، ودخل بغداد وذكر أنه قرأ بها على أبي الكرم المبارك بن الشهرزوري؛ وسمع الحديث بواسط من أبي المفضل محمد بن محمد بن ربيعة وأبي محمد الزجاجي في آخرين؛ ثم قدم بغداد وأقام بها إلى حين وفاته . / وكان عالما بالقراءات [و] وجوها وعللها، عارفا بالنحو، حسن الأخلاق، متواضعا . ذكر لي أبو عبد الله بن سعيد الحافظ ه أن أبا الحسن بن الدباس حدث بكتاب الحجة لأبي علي الفارسي عن القاضي أبي طالب بن الكتاني سمعا عن أبي الفضل بن خيرون إجازة، وما علمنا لابن الكتاني إجازة من ابن خيرون، ولا روى عنه شيئا، ولم يشاهد ابن الدباس عند ابن الكتاني قط . وذكر لنا من شاهد معه خطأ يشبه خط ابن الشهرزوري بالقراءة عليه وليس بخطه، وأنه لم يصح ١ . أنه قرأ عليه . مولده سنة سبع وعشرين وخمسة بواسط، وتوفي ببغداد في ليلة السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستمائة . وله شعر . وشهد عند القضاة فقبلوه .

١٣٥ - علي بن أحمد بن عبد العزيز بن علي، أبو الحسن الأنصاري، يعرف بابن ظنير^١ - بضم الظاء المعجمة وبعدها نون مشددة مفتوحة وياء ١٥ معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وراء - هكذا رأيت بخط ناصر بن محمد، من أهل ميروقة^٢، من بلاد الأندلس . سمع أبا عمر يوسف بن عبد الله النمرى

(١) راجع الإكمال ٢٥٨/٥ والمشتبه ص ٤١٨ .

(٢) يعني « ميروقة » جزيرة في البحر المتوسط بشرق إسبانيا - انظر أيضا

معجم البلدان ٢٢٩/٨ .

و أبا محمد غانم بن وليد المخزومي ، و قدم دمشق و سمع بها من أبي محمد عبد العزيز الكتاني و أبي نصر الحسين بن طلاب ، و بصور أبا بكر الخطيب ، و قدم بغداد سنة أربع و ستين و أربعمائة ، فأقام بها يسمع ، و حدث ، سمع منه أبو عبد الله الحميدي الحافظ ؛ و كان عالما بالحديث . و الأدب . قال الحافظ أبو طاهر السلفي : سألت أبا الكرم خميس الحافظ عن أبي الحسن على النحوي الأندلسي ، فقال : قدم علينا ، و كان فاضلا في النحو ، متقدما في العربية . و من شعره :

و سائلة لتعلم كيف حالي فقلت لها بحال لا يسر

دفعت إلى زمان ليس فيه إذا قتشت عن أهليه حر

١٠ توفي منصرفه من الحج بطريق البصرة على مسيرة ثلاثة أيام عنها

بكاضية^١ أو غيرها ، في صفر سنة خمس و سبعين و أربعمائة . و ذكر

أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق ، فقال : حدثني أبو غالب

الماوردي قال : قدم علينا أبو الحسن على بن أحمد الأنصاري البصرة ،

فسمع من أبي علي التستري^٢ كتاب السنن ، فأقام عنده نحو من سنتين .

٥٢/ب ١٥ - ١٣٦ - / علي بن أحمد بن علي بن يحيى ، أبو الحسن بن أبي بكر البيهقي ،

المعروف بابن حنّ^٣ - بكسر الحاء و النون - هكذا قيده الحميدي .

(١) كذا ، و لعله « كاطمة » - انظر معجم البلدان ٢٠٨/٧ .

(٢) في الأصل : التستري - بالنون ، وهو أبو علي بن أحمد بن علي التستري ، راوى

السنن ، المتوفى سنة - ٥٤٧٩ - العبر ٢/٣٠١٥ .

(٣) راجع الإكمال ٥٨٤/٢ .

سمع ابا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه و حدث . مولده فى ذى الحجة سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة ، و توفى ببغداد فى رمضان سنة ثمان و ستين و أربعمائة ، و دفن بباب حرب .

- ١٣٧ - على^١ بن أحمد بن محمد بن بيان^٢ ، أبو القاسم بن أبى طالب العمرى الكاتب ، المعروف بابن الرزاز . ذكر أبو القاسم بن السمرقندى ه أنه من أولاد عمر بن الخطاب ، أسمعه والده من أبى الحسن محمد بن محمد ابن محمد بن مخلد و أبى على الحسن بن أحمد بن شاذان و أبى القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران و عبد الرحمن بن عبيد الله بن الحرفى و الحسين ابن على الطنাজيرى و محمد بن محمد بن غيلان ، و تفرد بجماعة من شيوخه ، و صارت الرحلة إليه ، و كتب عنه الحفاظ . سمع منه أبو غالب إدهلى ١٠ و المؤتمن الساجى و أبو القاسم بن السمرقندى و أبو الفرج بن كليب ، و هو آخر من روى عنه . سمعت الحاتمى يقول : سمعت ابن السمعانى يقول : سمعت محمد بن عبد الباقي البزاز يقول : إن بعض الطلبة حمل إلى [ابن] بيان دينارا ليسمع منه نسخة الحسن بن عرفة ، فضى و معه بعض الفقهاء فقال له الدخول على الشيخ و حضور القراءة ما إليه سبيل ، و لكن ١٥ تقعد على الباب بحيث لا يعرف الشيخ ، و أنا أرفع صوتى وقت القراءة و يحصل مقصودك ، ففعل ، فلما قعد بين يدى الشيخ و شرع فى القراءة
- (١) له ترجمة فى العبر ٢١ / ٤ و شذرات الذهب ٢٧ / ٤ و المنتظم ٩ / ١٨٦ و تذكرة الحفاظ ١٢٦١ / ٤ و الأنساب ١٠٧ / ٦ .
- (٢) بدون تنقيط ، و التصحيح من العبر .

و أحس الشيخ بما فعل، قال لجارية له: قومي و اقعدى خلف الباب و دقي
 الشيخ ' الفلاني في الهاون، و مقصوده أن لا يسمع الذي على الباب،
 ثم قال: انا بغدادى ما يخفى على مثل هذا. قال الحافظ المؤلف ابن النجار:
 كان من عادة أبى القاسم [أنه] لا يسمع جزء ابن عرفة إلا بدينار لكل واحد
 ه من السامعين، و كان شيخنا ابن كليب لا يسمعه أيضا إلا بدينار و لكن
 لجماعة أو لواحد. قال السلفى الحافظ: سألت شجاع الذهلى عن ابن بيان،
 فقال: حدث عن جماعة و هو صحيح السماع. مولده في سادس صفر
 سنة اثنى عشرة و أربعمئة، و قيل: سنة ثلاث عشرة. قال الاول
 أبو القاسم بن السمرقندى، و قال الثانى الحافظ السلفى^٢. و توفى في
 ١٠ سادس شعبان سنة عشر و خمسمئة، و دفن بباب حرب. و كان قد بلغ
 من العمر تسعا و تسعين سنة.

٥٣/الف

١٣٨ - / على^٤ بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون
 ابن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبى سفيان صخر
 ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الحسن بن أبى نصر
 ١٥ القرشى الهكارى - هكذا رايت نسبه بخط أبى على ابن البردائى.

(١) فى الأصل: الشيخ - كذا؛ و الشيخ نبات.

(٢) ربما كان المؤلف يملى فى الأصل أو أنها زيادة من المحرر الديماطى.

(٣) و كذا ذكره ابن الأثير فى الكامل ١٠/٢٢١.

(٤) له ترجمة فى المعبر ٣/ ٣١٢ و امرأة الجنان ٣/ ١٤٢ و لسان الميزان ٤/ ١٩٥

و تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٩٩ و وفيات الأعيان ٣/ ٣١ و الكامل لابن الأثير ١٠/ ٩٣.

كان

كان يعرف بشيخ الإسلام . سمع الكثير ، وسافر في طلبه ، و جمع
كتبا في السنة . ذكر أنه سمع بالموصل أبا جعفر محمد بن المحتاج المروزي
الفقيه ، و بحلب أبا القاسم علي بن أحمد بن المظفر القرشي ، و بمصر
أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف ، و بمكة أبا الحسن محمد بن علي
ان صخر ، و حدث بالكثير ؛ و اتفقا عليه محمد بن طاهر المقدسي ، و كان ه
الغالب على حديثه الغرائب و المنكرات ، و لم يكن حديثه يشبه حديث
أهل الصدق . و في حديثه متون موضوعة ، مركبة على أسانيد صحيحة ؛
و قيل : إنه كان يضع الحديث بأصبهان . قدم بغداد ، و حدث بها .
روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، كتب إلى محمد بن معمر القرشي
أن أبا نصر اليوناني أخبره قال : علي بن أحمد الهكاري قدم علينا ١٠
أصبهان ، روى عن ابن نظيف ، و لم يرضه أبو بكر ابن الخاضبة فيما بلغني .
قال أبو القاسم بن عساكر : علي بن أحمد الهكاري لم يكن موثقا . بلغني
أن ابن الخاضبة قصده لما قدم بغداد ، فذكر له أنه سمع من شيخ استنكر
سماعه منه ، فسأله عن تاريخ سماعه منه ، فذكر تاريخا متاخرا عن وفاة
ذلك الشيخ ، فقال ابن الخاضبة : هذا الشيخ يزعم أنه سمع منه بعد موته ١٥
بعدة ، و تركه و قام . مولده في شوال سنة تسع و أربعائة ، و توفي في أول
محرم سنة ست و ثمانين و أربعائة - كذا بخط شجاع بن فارس الذهلي
أبي غالب - رحمه الله .

١٢٩ - علي^١ بن أفلح بن محمد، أبو القاسم العبسي . كاتب أديب
فاضل، شاعر مترسل بليغ . له ديوان شعر ورسائل، و يكتب خطا
حسنا . ومن شعره:

أيها المالك رقي قد نجافيت طويلا بالذي يقيقك الا ما تمطقت قليلا
٥ إن أكن أذنبت ذنبا فاصفح الصفح الجميلا أنا عبدٌ ذلَّ فارحم سيدي عبدا ذليلا
مولده سنة ثلاث و ستين^٢ و أربعمئة، و توفي في ثاني شعبان سنة خمس
و ثلاثين و خمسمئة^٣ .

آخر الجزء الخامس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .

(١) له ترجمة في الاعلام للزركلي ٧١/٥ وفيات الأعيان ٦٨/٣ والمنتظم ٨٠/١٠
ومرآة الزمان ١٦٩/٨ .

(٢) في ذيل تاريخ بغداد والزركلي : ثلاث و أربعين . وذكر ابن خلكان
عند ذكر وفاته ٦٩/٣ وعمره أربع و ستون سنة و ثلاثة أشهر و أربعة عشر
يوما .

(٣) ذكره صاحب مرآة الزمان في وفيات ٥٣٣ هـ - راجع أيضا وفيات الأعيان ..

٥٤ / الف

/ الجزء السادس

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد
للمحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار
اتقاء كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيك بن عبد الله

٥٤ / ب

بسم الله الرحمن الرحيم

حسبي الله

١٤٠ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الباهري
الكاتب . من أهل باخرز، ناحية من نواحي نيسابور ، كان من أفراد عصره
في الأدب و البلاغة و حسن النظم و النثر . سدا^٢ في صباه طرفا من
الفقه على أبي محمد الجويني . و سمع منه و من أبي عثمان الصابوني .
و أبي الفضل عبيد الله بن أحمد المكيالي . ثم اشتغل بالكتابة ، و خدم
في ديوان الرسائل . و قدم بغداد في أيام القائم بالله و مدحه ، و صنف
كتابا سماه دمية القصر^٣ ذكر فيه شعراء عصره ، و له ديوان شعر

(١) له ترجمة في وفيات الأعيان ٦٦/٣ - ٦٨ و معجم الأدباء ١٣/٣٢ - ٤٨ و العبر

٢٦٥/٣ و الأعلام للزركلي ٨١/٥ و شذرات الذهب ٣/٣٢٧ .

(٢) بمعنى طلب .

(٣) دمية القصر و عصرة أهل العصر، طبع بمطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٧١ م .

مشهور . روى عنه أبو شجاع الذهلي ، وله قصيدة أولها :

هبت نسيم^١ صبا تكاد تقول إني إليك من الحبيب رسول
سكرى تجمشت الربى لتزورنى من علتي وهوبها معلول^٢

قال أبو سعد بن السمعاني^٣ : قتل الباخرزى فى ذى قعدة سنة سبع وسبعين
هـ وأربعمائة بياخرز ، و دفن بها و هو فى أيام الكهولة . قتل فى مجلس
أنس على يدي بعض المخاذيل^٤ فى الدولة النظامية و ظل دمه هدرا -
رحمه الله تعالى .

١٤١ - على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم
ابن أبي محمد بن أبي الحسين الشافعى ، عرف بابن عساكر^٥ . من أهل دمشق ،
١٠ إمام المحدثين فى وقته ، و من انتهت إليه الرئاسة فى الحفظ و الإقتان ،
و به ختم هذا الشأن ، سمع بإفادة أخيه الأكبر فى سنة خمس و خمسمائة
من أبي الحسن بن الموازى و أبي القاسم النسيب^٦ و أبي الوحش سبيع
ابن قيراط^٧ المقرئ و أبي طاهر الحنائى ؛ و سمع هو بنفسه من والده
و أبي محمد بن الأكفانى و أبي الحسن بن قيس و طاهر بن سهل

(١) فى المعجم : على .

(٢) فى المعجم : تعليل .

(٣) انظر الأنساب ١٧/٢ .

(٤) فى الأنساب : على يدي واحد من الأتراك .

(٥) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢ / ٤٧١ - ٤٧٢ و معجم الأدباء ١٣ / ٧٣ - ٨٧

و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٨ و العبر ٤ / ٢١٢ .

(٦) من العبر و تذكرة الحفاظ ، و فى الأصل بدون نقط .

(٧) من تذكرة الحفاظ ، و فى الأصل : قيراط - كذا .

الإسفرائيني . و حج في سنة إحدى و عشرين ، و سمع بمكة أبا محمد عبد الله
ابن محمد بن إسماعيل المقرئ ، و رحل إلى العراق في سنة عشرين ،
و سمع الكثير ببغداد من ابن الحصين و أبي الحسن الدينوري و أبي العز
ابن كادش و أبي القاسم الحريري و محمد بن عبد الباقي الأنصاري في
آخرين ؛ و سمع بالكوفة الشريف أبا البركات عمر بن إبراهيم الزيدي ٥
/ و عاد إلى بغداد ، فأقام بها يسمع ' الحديث و يقرأ الفقه و الخلاف
بالمدرسة النظامية و يكتب و يحصل خمس سنين ، ثم عاد إلى دمشق ،
و رحل إلى خراسان على طريق آذربيجان ، و دخل نيسابور في سنة
تسع و عشرين و سمع أبا عبد الله الفراوي و أبا محمد السدي و زاهر
الشحامي و أخاه وجيها ، و بمرور من يوسف بن أيوب الهمداني ، و سمع ١٠
بسطام و دامغان و الري و زنجان و سمنان ، و عاد إلى دمشق على و يحدث
و يصنف ، و سمع منه جماعة من شيوخه . و كان إماما حجة ثقة نبلا ،
حدث ببغداد ، و روى عنه من أهلها أبو بكر بن كامل - و كان أسن
منه . قال سعد الخير : ما رأينا في سن الحفاظ أبي القاسم مثله . و له من
المصنفات : التاريخ ، الاشراف على معرفة الاطراف ، المعجم لاسماء شيوخه ، ١٥
الموافقات عن شيوخ الأئمة الثقات اثنان و سبعون جزءا . قلت : و أمل
أربعائة مجلس في جامع دمشق ، و كان يحتمها بأبيات من شعره . و لقد
سمعت شيخنا عبد الوهاب بن علي الأمين يقول : كنت يوما مع الحفاظ
أبي القاسم ابن عساكر و أبي سعد بن السمعاني نمشي في طلب الحديث

(١) بالتصحيح عن « اسمع » . (٢) بالتصحيح عن « مجلسا » .

ولقاء الشيوخ، فلقينا شيخا فاستوثقه ابن السمعاني ليقرا عليه شيئا، وطاف على الجزء الذى هو سماعه فى خريطته، فلم يجدده وضاق صدره، فقال له ابن عساكر: ما الجزء الذى هو سماعه؟ قال: كتاب البعث والنشور لابن أبى داود سمعه من أبى النصر ابن الزينبي، فقال له: لا تحزن! وقرأ عليه من حفظه أو بعضه - الشك من شيخنا. أخبرنى شهاب الحاتمي ثنا ابن السمعاني قال: على بن الحسن بن عساكر أبو القاسم من أهل دمشق كثير العلم، حافظ متقن دين خير، جمع من معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة مثبت محتاط، رحل فى طلب الحديث، وتعب فى جمعه، وبالغ فى الطلب. ورد بغداد، وسمع بها من أصحاب البرمكي والتنوخى والجوهري، ثم رجع إلى دمشق، ورحل إلى خراسان ودخل نيسابور قبل شهر أو أكثر. ثم رأيت نيسابور وصادقته بها، وجمع ونسخ، وأقام مديدة ببغداد، وحدثنى بأحاديث؛ ثم اجتمعت به فى رحلتى إلى الشام ببلدة دمشق فى سنة خمس وثلاثين^١، وأفادنى عن شيوخها، وسعى فى تحصيل الشيخ لى، كتبت عنه وكتب عنى؛ ١٥ وكان قد شرع فى التاريخ الكبير لدمشق على نسق تاريخ الخطيب؛ وصنف التصانيف، وخرج التخارج. قال الحافظ أبو محمد القاسم: ولد أبى فى محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة؛ وتوفى ليلة الاثنين ثانى عشر رجب سنة^٢ إحدى وسبعين وخمسمائة بدمشق، ودفن

(١) بعد الخمسمائة.

بمقار باب الصغير - رضى الله عنه و رحمه .

١٤٢ - / على بن الحسين بن محمد بن مهدي ، أبو الحسن بن
أبي الفوارس الصوفي ، من أهل البصرة ، كان جوالا ، سافر إلى الشام ،
و دخل ديار مصر و محب المشايخ ، وكانت أحواله و مقاماته حسنة ،
و صار من مشاهير الزهاد و العلماء الورعين ، له كرامات ، سكن بغداد ٥
إلى حين وفاته ، سمع بمصر من أبي الحسن علي بن الحسن الخلي ،
و حدث ؛ روى عنه الحافظ ابن عساكر . اجتمع الإمام أبو حامد الغزالي
و إسماعيل الحاتمي و أبو الحسن البصري و إبراهيم الشباك في آخرين
بالمسجد الأقصى ، فأنشد منشد هذين اليتيمين :

فديتك لولا الحب كنت فديتي و لكن بسحر المفلتين سيتني ١٠
أتيتك لما ضاق صدرى من الهوى و [لو] كنت تدري كيف شوقى أتيتني
قال : فتواجد أبو الحسن البصري و جدا أزي في الحاضرين ، و توفي محمد
الكازروني من بين الجماعة في ذلك المجلس و رفع ميتا . توفي أبو الحسن
البصري في جمادى الأولى سنة ست و عشرين و خمسمائة - رحمه الله .

١٤٣ - علي بن زريق ، الكاتب البغدادي ، صاحب القصيدة ١٥
المشهورة التي رواها عنه أبو الهيثم محمد بن عمران بن شاهين :

و ما سر قلبي مذ شطت بك النوى^١ أنيس و لا كأس و لا متصرف
و ما ذقت طعم الماء إلا وجدته كأن ليس بالماء الذي كنت أعرف
و لم أشهد اللذات إلا تكلفا و أتى سرور يقتضيه التكلف ؟

(١) في المخطوطة : هاذين - بالآلف ، كذا . (٢) الشطر مكسور .

قال أبو عبدالله الحميدى: قال لى أبو محمد على بن أحمد بن حزم، فقال: من تختم بالعقيق وقرأ لأبى عمرو و تفقه للشافعى وحفظ قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف .

٥٦/الف

١٤٤ - / على بن سعيد بن عبدالله، أبو الحسن العسكرى، من أهل عسكر سامراء. كان من الحفاظ، سمع على بن مسلم الطوسى وعبدالرحيم بن سلام ابن المبارك الواسطى وعبد السلام بن عبيد وعمر بن على الفلاس والقاسم ابن محمد الزيدى ومحمد بن المثنى الزمى^٢ فى آخرين؛ روى عنه من أهل أصبهان القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد العسال . ذكر أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه^٢ الحافظ على بن سعيد العسكرى فى تاريخ أصبهان ١٠. وقال: كان من الثقات، يحفظ ويصنف . توفى بالرى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . قال الحافظ أبو نعيم . كان من الحفاظ .

١٤٥ - على بن العباس النوبختى^٢ . كان وكيلا للقتدر، و كان أدبياً، راوية للأخبار والأشعار . كان على بن العباس النوبختى مع جماعة من أهله على سطح أبى سهل النوبختى فى ليلة من لىالى النصف^٢ يشربون

(١) له ترجمة فى العبر ٢/١١٤ وشذرات الذهب ٢/٢٣٣ والأعلام للزركلى ٥/١٠٢ .

(٢) راجع العبر ٢/٤ .

(٣) بكسر الميم وضم الدال - كذا .

(٤) بضم النون وفتح الباء وسكون الخاء - ترجمته فى معجم الأدباء ١٣ / ٢٦٧

- ٢٦٨ ومعجم المؤلفين ٧ / ١١٦ .

(٥) التصيف أم الصيف .

و معهم إبراهيم بن القاسم بن زرزر المغنى ، و كان إذ ذاك أمرد حسن الوجه ، و كان فى السماء غيم ينجاب مرة و يتصل أخرى ، فانجاب الغيم عن القمر فابسط ، فقال على بن العباس و أقبل على إبراهيم :
 لم يطلع البدر إلا من تشوقه إليك حتى يوافى وجهك النظرا
 و لم يتم البيت حتى استتر القمر فقال :

٥

و لا تغيب إلا عند خجلته لما رآك فولى عنك و استترا
 توفي النوبختى فى ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و قد
 قارب الثمانين .

١٤٦ - على^١ بن عبد العزيز بن الحسن بن على بن إسماعيل ، أبو الحسن .
 من أهل جرجان ، ولى القضاء بها ثم انتقل إلى الرى و ولى القضاء
 بها ، و صنف تاريخا ، و له فى الأدب اليد الطولى ، روى ببغداد شيئا
 من شعره ، و ذكره أبو منصور الثعالى فى يتيمة الدهر ، قال : و من ملح
 شعره قوله فى الغزل :

أفدى الذى قال و فى كفه مثل الذى أشرب من فيه
 الورد قد أبنع فى وجتى قلت : فمن^٢ باللثم يحنيه^٣

١٥

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٤٤٠/٢ والأعلام للزركلى ١١٤/٥ وشذرات
 الذهب ٥٦/٢ ومعجم المؤلفين ١٢٣/٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٣٠٨/٣ - ٣١٠
 و يتيمة الدهر ٢٣٨/٣ .

(٢) فى اليتيمة : نفى .

(٣) من اليتيمة و طبقات الشافعية ، و فى الأصل - محه - كذا .

٥٦/ب | وقوله :

بالله فض العقيق عن برد تروى أفاعيه من مدام فه
وامسح عوالي العذار عن قر يقصر بالورد خد ملتشمه
قل للسقام الذي ينظره دعه واشرك حشاي في سقمه
كل غرام يخاف فنته فين الحاظه ومبتسمه
وقوله :

قد برح الحب^٢ بمشتاك^٢ فأوله حسن^٢ أخلاقك
لا تجفه وارعه له حقه فانه خاتم عشاقك
توفى لست بقين من ذى الحجة اثنين و تسعين و ثلاثمائة بالرى ، و حمل
١٠. تابوته إلى جرجان فدفن بها .

١٤٧ - على^٤ بن عقيل بن محمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله ،
أبو الوفاء الفقيه الحنبلي . قرأ القرآن بالقراءات على أبي الفتح عبد الواحد
ابن الحسين بن علي بن شيطا ، و تفقه على القاضي أبي يعلى ، و قرأ الأصول

(١) بالابحاجم - كذا ، و كسر الميم .

(٢) في اليتيمة : الشوق .

(٣) في اليتيمة : احسن .

(٤) له ترجمة في الأعلام للزركلي ١٢٩/٥ وشذرات الذهب ٣٥/٤ و اسان الميزان
٢٤٣/٤ و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ص ١٧١ و العبر ٢٩/٤ . و وقت
هذه الترجمة بعد ترجمة « على بن محمد بن أحمد بن العباس » و هنا بهامشه « تقدم
هذه الترجمة » فنقلناها إلى موضعها من الترتيب .

والخلاف على القاضي أبي الطيب الطبرى، وقرأ الأدب على أبي القاسم
ابن برهان، وسمع الحديث من أبي بكر محمد بن بشران و أبي الفتح
ابن شيطا و أبي محمد الحسن بن على الجوهري و أبي طالب محمد بن على
العشارى فى آخرين . روى عنه ابن ناصر فى آخرين . و كان فقيها
مبرزاً، مناضراً، جدلاً، كثير المحفوظ، دقيق المعانى . و صنف كتباً هـ
كثيرة فى الأصول و المذهب و الخلاف، و جمع كتاباً سماه الفنون
يشتمل على ثلاثمائة مجلدة أو أكثر . قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل
من كلامه فى صفة الأرض أيام الربيع، قال : إن الأرض أهدت إلى
السما غبرتها بترقية الغيوم، فكستها السماء زهرتها من الكواكب
و النجوم ؛ و قال : كأن الأرض أيام زهرتها مرآة السماء فى انطباع ١٠
صورتها . و من شعره قوله من قصيد :

يقولون لى ما بال جسمك نازل و دمك من أفاق عينك هائل
وما بال لون الجسم بدل صفرة و قد كان محمراً فلونك حائل
فقلت سقاماً حل فى باطن الحشا و لوعة قلب بلبسته البلايل
و أنى لثلى أن بين لناظر و لكننى للعالمين أجامل ١٥
/ و لا تقرر يوماً يشرى و ظاهرى فلى باطن قد قطعه النوازل ٥٨ / ألف
و ما أنا إلا كالزناد تضمنت لهيا و لكن اللهب مداخل

(١) حقق و قدم الجزء الأول منه الأستاذ جورج المقدسى (طبعة بيروت :

دار المشرق، ١٩٦٩) .

(٢) من كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ، فى الأصل بغير نقط .

مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين و أربعمائة ، و قال السلفي :
في جمادى الآخرة ؛ و توفي في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة
و خمسمائة ، و دفن بباب حرب .

١٤٨ - علي بن علي بن سالم بن الشيخ^١ ، أبو الحسن بن أبي البركات ،
هـ الشاعر المعروف بالمفيد ، من أهل الكرخ . كان حسن الشعر فاضلا
حسن الأخلاق . أشدنى علي بن علي بن سالم المفيد لنفسه :

كم ذا التجنى والجفا ما هكذا أهل الوفا
طيفك لما زارني شرد نومي ونفا
يا رشا الحاظه غادرك^٢ قلبي هدفا
رميتي بأسهم فيهن سقمي والشفاف
رققا بصب مدنف كابد فيك التلغا
مدغبت عنه سيدي طيب الكرى ما عرفا
فقال إذ عاتبته أطلت عدلى سرفا
لست ترى من بعدها ما يننا تألفا
نابت عنه نادما أقرع سنى أسفا
أطلب صبرى بعده وكنز صبرى قد عفا

(١) وفي الأصل بلا نقط وكتب فوقه « كذا » .

(٢) بدون إعجام في المتن .

(٣) حذفنا سينا زائدة في أول الكلمة .

مولده تقديرا سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وتوفي في رجب سنة سبع عشرة وستمائة. ودفن بمشهد الحسين بن علي .

١٤٩ - / علي بن علي بن نما بن حمدون، أبو الحسن بن أبي القاسم /٥٧ الف
الكاتب من أهل الحلة السيفية . كان أدبيا فاضلا ، مليح الشعر ، غالبا
في التشيع ، مبالغا في الرفض ، خبيث العقيدة . ومن شعره قوله :
ومهفهف جمع النحول بأمره لشقاوتي في مقلتيه وخصره
قمر يبيح ثغور صبرى ما حمى وأسسه عمدا من سلافة ثغره
وله :

إني لأغبط فيك عود أراك أوردتها من عذب ريقك منها
ويروقي حسد الزجاجة كلما رشفت تجاه الخمر منك مقبلا ١٠
وأغار من ملق الوشاح إذا جرى بنحيف خصرك ذاهبا أو مقبلا
مولده سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وتوفي في سنة تسع وسبعين
 وخمسمائة ببغداد .

١٥٠ - علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن علي بن بكرى، أبو الحسن،
من أهل الحرم الطاهري . كان أدبيا فاضلا بليغا . ذكره العماد ١٥
الأصفهاني في «الخريدة» ، وصفه بالفضل والعلم . سمع الحديث من
أبي علي محمد بن محمد بن المهدي و هبة الله بن الحصين في آخرين و حدث ،

(١) كذا .

سمع منه أبو المحاسن عمر القرشى، ومن شعره قوله :
 نظرت إلى جوار سامرات حللن بروضة مثل البدر
 فقابلن الشقائق والآحى بتوريد الحدود وبالثغور
 وله في سوداء :

٥ يا من فؤادى فيها متيا ما يزال إن كان الليل بدرقانت للصبح خال
 وقال : وقد أهديت له تفاعلة :

حيا بتفاعلة فأحيانى بوصل بعد طول هجران
 كأنما ربحها تنفسه ولونها ورد خدّه القانى
 مولده سنة تسع وخمسمائة، وتوفى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة
 ١٠ ببغداد، ودفن بباب حرب .

٥٧/ب ١٥١ - / على بن محمد بن أحمد بن العباس، أبو حيان التوحيدى، أصله
 من نيسابور وهو بغدادى، سكن شيراز . وكان أديبا نحويا لغويا؛
 له المصنفات الحسنة المشهورة كالبحر والبرقعة . سمع أبا بكر محمد
 ابن عبد الله الشافعى وأبا محمد جعفر بن محمد بن نصير والمعاذ بن زكريا
 ١٥ النهروانى وأبا عبيد الله المرزبانى، روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
 ابن فارس فى آخرين . ومن شعره قوله :

قل لبدر الدجى وبحر السباحة والذى راحتاه للناس راحة
 ما تركت الحضور سهوا ولكن أنت بحر ولست أدرى السباحة

(١) ترجمته فى معجم الأدباء ٥/١٥ و معجم المؤلفين ٢٠٠/٧ و بغية
 الوعاة ص ٣٤٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٤

١٥٢ - علي بن محمد بن علي الهراشي ، أبو الحسن الشافعي ؛ المعروف بالكيا ، من أهل طبرستان . هاجر إلى نيسابور و له عشرون سنة ، و صاحب إمام الحرمين أبا المعالي الجويني مدة ، و تفقه عليه حتى برع في الأصول و الفروع و الخلاف ؛ ثم خرج إلى يهق فأقام بها مدة يدرس و يفيد الناس ، ثم قدم بغداد و تولى التدريس بالنظامية في سنة ثلاث و تسعين ٥ و أربعائة ، و لم يزل على التدريس إلى حين وفاته . و كان كامل الفضل ، فصيح العبارة ، جهورى الصوت ، له التعليق و المصنفات الحسنة . سمع كثيرا من شيخه الجويني و أبي علي الحسن بن محمد الصفار و أبي الفضل زيد بن صالح الطبري ، و حدث ببغداد ؛ روى عنه سعد الخير الأنصاري و السلفي . قال السلفي : سمعت الفقهاء يقولون : كان أبو المعالي الجويني ١٠ يقول في تلامذته إذا ناظروا التحقيق للخوافي و الجريان^٢ للغزالي و البيان لإلكيا . مولده في خامس ذى قعدة سنة خمسين و أربعائة ، و توفي ببغداد في مستهل محرم سنة أربع و خمسمائة ، و دفن بمقبرة باب أبرز . و رثاه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الغزي من قصيدة أولها :

هي الحوادث لا تبق و لا تذر ما للبرية من محتومها وزر ١٥
لو كان ينجي علو من بواقها لم تكسف الشمس بل لم يخسف^٣ القمر

(١) له ترجمة في العبر ٨/٤ و الشذرات ٨/٤ و وفيات الأعيان ٤٤٨/٢ و معجم المؤلفين ٢٢٠/٧ و الأعلام للزركلي ١٤٩/٥ و طبقات الشافعية للسبكي ٢٨١/٤ .

(٢) بإعمام الجيم فقط .

(٣) من الوفيات ، و في الأصل : لم يكسف .

١٤٣ - علي بن محمد بن علي التيمي العنبري، أبو الحسن، المعروف والده بدواس القنا، من أهل البصرة. قدم واسطا و سكنها إلى حين وفاته، وكان تام المعرفة بالأدب. قدم بغداد و مدح بها صدقة بن منصور، و من شعره من قصيدة:

ساقوا الجمال و خلفوني أترهم متمللا أدعوم و أنادي
يا راحلين عن العقيق و خاطري لمطيههم هاد و قلبي حادي
إن كان قد حكم الهوى أن ترقدوا عما أجن و تذهبوا برقادي ١٠
/ فترفقوا عليّ أفوز بنظرة تطفى غليلا دائم الإيقاد
أسكنتم جسمي الضنا و سلبتم جفني الكرى و ذهبتم بفؤادي
١٠ إن تتهموا فتهامةً أكرم بها لبني الهوى من منزل و مراد
أو تنجدوا فالقلب منذ بلى بكم وقف على الإتهام و الإنجداد
توفي في رجب سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة ليلة سادسه .

٥٨/ب

١٥٤ - علي^٢ بن محمد بن غالب، أبو فراس العامري، المعروف بمجد العرب، شاعر مجيد، ذكره أبو عبد الله الكاتب في الخريدة ١٥ و أثني عليه، و من شعره:

أمتعب مارق من جسمه بحمل السيوف و نقل^٢ الرماح
علام تكلفت حملانها و بين جفونك أمضى السلاح ٥

(١) « سيف الدولة » .

(٢) له ترجمة في الأعلام للزركلي ١٥٨/٥ و فوات الوفيات ١٦٢/٢ .

(٣) في الفوات : ثقل .

وله :

لا تنكرين عليّ يا شمس الهدى أنى مررت عليك غير مسلم
فالشمس لا تخفى ولكن ضوءها مخفى لها عن ناظر المتوسم
توفى بالموصل فى سنة ثلاث وسبعين وخمسةائة .

١٥٥ - على^١ بن محمد بن فهد ، أبو الحسن التهامى ، الشاعر . مولده ٥

و منشؤه باليمن ، وطرا إلى الشام ، و سافر منها إلى العراق ، و لقي
الصاحب بن عباد ، و قرأ عليه و انتحل مذهب الاعتزال ، و أقام ببغداد
و دوّن بها شيئا من شعره ، ثم عاد إلى الشام . و كان أدبيا فاضلا
متورعا ، و بلغ من تورعه أنه كان نسخ شعر البحرى ، فلما بلغ إلى
آيات فيها هجو امتنع من كتبها و قال : لا أسطر بخطى مشالب الناس ١٠
و مسائرهم تحرجا من ذلك ؛ و من شعره قوله :

لها ريقة أستغفر الله إنها ألد و أشهى فى المذاق من الخمر
و صارم طرف ما يفارق غمده و لم أر شيئا قط فى غمده يفرى
و قال :

هل الوجد إلا أن تلوح خيامها فتقضى يا هذا السلام ذمامها ١٥
وقفت بها أبكى و تردم أينقى و تصل أفراسى و تدعو حمامها
/ ولوبكت الورق الحما [ثم] شجوها بعين نجى أطواقهن انسجامها
و فى كبدى أستغفر الله غلة إلى برد يثنى عليه لثامها

٥٩/الف

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ و وفيات الأعيان ٣ / ٦٠ و كشف
الظنون ص ٧٧١ و النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٣ و مرآة الجنان ٣ / ٢٩٠ .

- و برد رضاب سلس غير أنه إذا شربته النفس زاد هيامها
فوا عجباً من غلة كلما ارتوت من السلسيل العذب زاد اضطرامها
كان بعيد النوم في رشقاتها سلاف رحيق رق منها مدامها
وتعقب ربابها وأنفاسها معا كناجحة قد فض عنها ختامها
٥ ولم أنسها يوم التقى در دمعها و در الثنايا فذها و توامها
و قد بسمت عن ثغرها فكأنه قلائد در في العقيق انتظامها
و قد ثرت در الكلام بعثها ولد بسمي عتبها و ملامها
فلم أدر أي الدر أنفس قيمة أدمعها أم ثغرها أم كلامها ؟
و قد سفرت عن وجهها فكأنما تحسر عن شمس النهار جهامها
١٠ و من حيثما دارت بطلعتها يرى لاشراقها في الحسن نورا تمامها
و ألفت عصاها في رياض كأنما يفض عن المسك العتيق ختامها
و ضاحكها نور الاقاحى فراقى تبسمه رأد الضحى و ابتسامها
نظرت ولى عينان عين تفرقت قفاضت و أخرى حار فيها جامها
فلم أرى عينا غير سقم جفونها و صحة أجفان الحسان سقامها ٥
١٥ خليلي هل يأتي مع الطيف نحوها سلامي كما يأتي إلى سلامها ؟
أملت بنا في ليلة مكفهرة فما سفرت حتى تجلى ظلامها
أنت موهنا والليل أسود فاحم طويل حكاة فرعها و قوامها

(١) وهنا يتغير الخط .

(٢) ساقطة من المخطوطة .

(٣) ظهرت علامة الاستفهام في المخطوطة .

فأبصر مني الطيف نفساً أيّة تيقظها عن عفة و منامها
 / إذا كان حظي أين حلت خيالها فسيان عندى نايها و مقامها ٥٩/ب
 و هل نافعي أن تجمع الدار بيننا بكل مقام و هي صعب مرامها
 أسيدتي رفقا بمهجة وامق يعذبها بالبعد منك غرامها
 لك الخير جودي بالجمال فانه سحابة صيف ليس يرجى دوامها ٥
 و ما الحسن إلا دولة فاصنعى بها يدا قبل أن يمضى و يعبر رامها
 أرى النفس تستحل الهوى و هو حثفها بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
 ذكر أبو الخطاب أن النهاية أظهر الانتساب في ولد الحسين بن علي،
 و حصل في أحياء طي، و دعا إلى نفسه، فأنفذ الطاهر ابن الحاكم صاحب مصر
 إلى ابن عليان أمير طي، فقبض عليه و أنفذه إلى مصر فحبس بها، ١٠
 و قيل: إنه قتل.

١٥٦ - علي^١ بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف
 ابن أبي دلف القاسم، أبو نصر بن أبي القاسم، المعروف بابن ماكولا.
 أصله من جرباذقان^٢، و كان والده من وزراء القائم بأمر الله، و عمه
 قاضي القضاة. و أحب هو العلم منذ صباه، و طلب الحديث، و رحل ١٥
 إلى الشام و الثغور و ديار مصر و الجزيرة و العراق، و حصل طرفاً

(١) من ابتداء هذه الترجمة يرجع الخط كما كان سابقاً؛ و راجع لهذه الترجمة معجم
 الأدباء ١٠٢/١٥ - ١١١ و المنتظم ٥/٩ و ٧٩ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠١ و وفیات
 الأعيان ٢/٤٦٦ - ٤٦٧ و النجوم الزاهرة ٥/١١٥ و الشذرات ٣/٢٨١ و وفیات
 الوفیات ٢/١٨٥ و العبر ٣/٣١٧.

(٢) بفتح الجيم - معجم البلدان ٣/٧٣.

صالحا من هذا العلم، وقرأ الآداب حتى برع فيه، وله النثر والنظم
الحسن والمصنفات الملاح. سماع يغداد أبا طالب بن غيلان
و أبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد العتيق و أبا محمد الجوهري
و القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، و سماع بدمشق من
ه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد و أبي محمد الكتاني،
و بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم الحسيني و القاضي
أبي عبد الله القضاعي و آخرين. سماع منه الحافظان أبو بكر الخطيب
و عبد العزيز الكتاني و الفقيه أبو الفتح نصر المقدسي في آخرين. و من
شعره قوله:

٦٠/الف ١٠ / أقول لقلبي^١ قد سلا كل واجد^٢ و نقض أثواب^٣ الهوى عن مناكبه
و حبك ما يزداد إلا تجحدا^٤ فيا ليت شعري ذا الهوى في مناك به^٥
قال أبو عبد الله الحميدي: كان ابن مأكولا إذا سألناه عن شيء كأنه
على طرف لسانه، و لو عاش لجاء منه شيء، و ما سألنا الخطيب عن
شيء قط فأجابنا عنه من حفظه، إنما يحيل على كتبه قال السلفي: سألت
١٥ شجاع الذهلي عن ابن مأكولا فقال: كان حافظا ففهمها ثقة. صنف كتباً في
علم الحديث و غيره. و قال السلفي أيضاً: سألت المؤتمن بن أحمد الساجي
عن ابن مأكولا، فقال: كان له فهم و حسن معرفة بالحديث مع وساطة

(١) «لنفسى» كتبت فوق الكلمة.

(٢) «فوق الكلمات»: «وخفف أثقال».

(٣) و على الهامش: أنشدني هذين البيتين يونس بن إبراهيم العسقلاني عن أبي الحسن
على بن أبي عبد الله البغدادي عن الحافظ أبي الفضل ابن ناصر عن ابن مأكولا.

البيت . لم يلزم طريق أهل العلم فلم ينفع بنفسه . مولده بعكبرا^١ في منتصف شعبان سنة إحدى و عشرين و أربعائة . قرأت على أبي محمد ابن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر قال : كان أبو نصر بن ماكولا قد سافر نحو كرمان و كان معه مائة الأتراك ، فغدروا به و قتلوه و أخذوا الموجود من ماله ، و ذلك في سنة خمس و سبعين و أربعائة . هـ و له من المصنفات كتابه المشهور في المؤلف و المختلف .

١٥٧ - علي^٢ بن هلال بن البواب ، أبو الحسن الكاتب ، مولى معاوية بن أبي سفيان . قرأ الأدب على أبي الفتح بن جنى ، و سمع من أبي عبيد الله^٣ المرزبانى ، و كانت له معرفة بتعبير الرؤيا ؛ و كان يعظ الناس بجامع المنصور ؛ و له النظم و النثر المليح ؛ و إليه انتهت الرئاسة ١٠ في حسن الخط و جودته . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : على ابن هلال أبو الحسن بن البواب ، صاحب الخط المستحسن المذكور ، رأيت و كان رجلا دينيا ، لا أعلمه روى شيئا من الحديث . و قد قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى في قصيدة له :

و لاح هلال مثل نون أجادها بناء النصار الكاتب ابن هلال ١٥

(١) بضم العين ، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقى .

(٢) له ترجمة في معجم الأدباء ١٥/١٢٠-١٢٤ و تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٦ و الأعلام

للزركلى ٥/١٨٣ و وفيات الأعيان ٣/٢٨ - ٣٠ .

(٣) ذكر في العبر ٣/٢٧ و المعجم ٧/٩٧ : عبد الله ، و فى شذرات الذهب

٣/١١١ مثل ما هنا .

قال محمد بن الليث الزجاج يهجو ابن البواب، و كان إذ ذاك منقطعا^١
إلى الشريف الرضى و ملازما له^٢.

٦٠/ب / [أي هذا الشريف^٣] حاشاك حاشاك ترى في فنائك ابن هلال
هو نحس النحوس في السادة العز و سعد السعود في الاندال
ه انظر اللام من هلال تجدهما فيه مشكولة بلا اشكال
توفى في ثاثنى جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة و أربعمئة ببغداد، و دفن
بجوار أحمد.

١٥٨ - على^٤ بن يلدرك بن أرسلان التركى، أبو الشتاء بن أبي منصور
الكاتب. كان شاعرا، لطيف الشعر، و مترسلا مليح النثر. روى عنه
١٠ أبو الوفاء ابن عقيل في كتابه «الفنون» و ابن ناصر. و من شعره.

و مد له علق الغرام بقلبه فواقد النيران من نيرانه
إن جن ليل جن لاجع حبه أو مد^٥ سيل كان من أجفانه
عذب العذاب من أهوى عذابه^٦ وحلا مرير الجور من سلطانه
يرتاح ما حذر الصباح لثامه و ارتاح قرى على أغصانه

(١) بالتصويب في المتن (كتبت تحت كلمة « منقطعا ») .

(٢) بعده أضاف المحرر: يرجع من هنا إلى « العرصه المحرره » كذا .

(٣) ما بين الحاجزين من مخطوطة باريس لذيل تاريخ بغداد .

(٤) له ترجمة في مرآة الزمان ٩٩/٨ .

(٥) بالضم .

(٦) الشطر مكسور .

ما لج عاذله عليه بعدله إلا ولج عليه في عصيانه
 بغداد موطنه ولكن الهوى نجد وأين هواه من أوطاه؟
 أو كان قيس العامري بعصره دُعي الخلي من الهوى لعنانه

وله من قصيدة :

رقت حواشي الحب بعدك رقة غارت لها بيلادنا الصهباء ه
 وحفت علينا بعد ذاك خشونة فكأنها التفريق والقرباء
 توفي في صفر سنة خمس عشرة وخمسة بغداد ، ودفن بباب حرب -
 قاله أبو الفرج ابن الجوزي .

١٥٩ - / علي بن الطستاني الأنباري . شاعر حسن الشعر ، سافر ٦١ / الف
 إلى الموصل واستوطنها . توفي في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . ومن ١٠
 شعره قوله :

لو تراني في ليلة العيد واليا س لأبصرت أعجب الأشياء
 كل عين ترنو إلى مغرب الشمس س وعيني ترنو إلى البطحاء
 مقلتي تطلب الهلال على الآر ض وهم يطلبونه في السماء

يتلوه عمر بن حسن بن دحية الكلبي رحمه الله تعالى ' . ١٥

١٦٠ - / عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح - بسكون الراء ٦١ / ب

(١) كذا - لأن الترجمة إضافية في المخطوطة .

(٢) له ترجمة في الأعلام للزركلي ٢٠١/٥ وشذرات الذهب ١٦٠/٥ ووفيات

الأعيان ١٢١/٣ و مرآة الزمان ٦٩٨/٨ .

و بالحاء المهملة - بن خلف بن قومس بن يزلال بن ملال بن 'أحمد بن دحية' ابن خليفة الكلبي، أبو الخطاب . من أهل منورة^٢ من بلاد الأندلس؛ وذكر أنه يسمى عبد الله، وأن أمه أمة الرحمن بنت أبي عبد الله محمد ابن أبي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد بن علي^٣ ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. فلهذا كان

(١) زيد في الوفيات : بدر بن .

(٢) وعلى الهامش فوق ابتداء الترجمة : « ذكر ابن نقطة في تكملة الإكمال - ونقله من خطه - ابن دحية هذا إلا أنه قال في نسبه : أحمد بن بدر بن دحية ، ثم قال بعد كلام له : وكان موصوفاً بالمعرفة والفضل إلا أنه يدعى أشياء لا حقيقة لها . ذكر لي أبو القاسم ابن عبد السلام قال : نزل عندنا بالحريم (الطاهري) أبو الخطاب بن دحية ، فكان يقول : أحفظ صحيح م (مسلم) والترمذي وغير ذلك ، فأخذت جملة أحاديث من ت (ترمذي) وجملة أحاديث من مسند أحمد وجملة أحاديث من الموضوعات ، فجعلتها في جزء ، ثم عرضت عليه حديثاً من ت ، فقال : ليس بصحيح ، وآخر فقال : لا أعرفه ، ولم يعرف منها شيئاً . وذكر ابن نقطة أنه يعرف بابن الجليل ، بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الياء المكسورة المعجمة من تحتها باثنتين .

و على الهامش إضافة من المحرر إذ ليست في الأصل؛ ثم شاهدت هذا النسب بخط الحافظ أبي الخطاب بن دحية في إجازة كتب بها لجماعة فيهم اسم بعض شيوخ شيوخنا ، منهم يحيى بن علي القوسى و علي بن شجاع بن سالم الضرير وجعفر الهمداني و عبد القى بن سليمان [و] زينب و عاصم بن الأسود .

(٣) جزيرة عامرة في شرق الأندلس قرب ميورقة - معجم البلدان ١٨٥/٨ .

(٤-٥) شطب الناسخ على المكرر فيها في المتن .

يكتب بخطه : ذو النسبين : ابن دحية و الحسين . قدم علينا بغداد ، وأمل
 من حفظه ، و كتبنا عنه ، و ذكر أنه سمع من أبي الفرج ابن الجوزي ؛
 و سافر إلى العراق فسمع بأصبهان من أبي جعفر الصيدلاني معجم الطبراني ،
 و دخل خراسان فسمع بنيسابور من أبي سعد بن الصفار و منصور
 الفراوي و المؤيد الطوسي في آخرين و حصل الأصول ، و سمع بواسط ٥
 من أبي الفتح بن المانداني ، و ذكر أنه سمع كتاب الصلة من أبي القاسم
 ابن بشكوال ، و أنه سمع بالآندلس من جماعة ، غير أني رأيت الناس
 مجمعين على كذبه و ضعفه و إدعائه لقاء من لم يلقه ، و سماع ما لم يسمعه ،
 و كانت أمارات ذلك لائحة على كلامه . و كان القلب يأبى سماع
 كلامه ، و يشهد بطلان قوله . دخل ديار مصر ، و سكن بالقاهرة ، ١٠
 و صادف قبولاً من السلطان الملك الكامل ، و سمعت من يذكر أنه كان
 سوى له الملابس حين يقوم . و كان صديقنا إبراهيم السنهوري المحدث
 صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل بلاد الآندلس ، و ذكر لمشايخها
 و علمائها أن ابن دحية يدعى أنه قرأ على جماعة من الشيوخ القدماء ،
 فأنكروا ذلك و أبطلوه و قالوا : لم يلق هؤلاء . ولا أدركهم ، ١٥
 و إنما اشتغل بالطلب أخيراً و ليس نسبة بصحيح ، و دحية لم يعقب .

(١) وعلى الهامش نسبة إلى هذا السطر : ذكر ابن دحية ابن الزبير قال : روى
 سننه عن أبي محمد عبيد الله وغيره ، و دخل الآندلس ، و أخذ بها عن جماعة منهم
 الحافظ أبو بكر بن الجلد و أبو عبد الله بن رزقون (أقرب إلى الكتابة)
 و أبو العباس بن خليل . و كان معنياً بالعلم ، مشاركاً في فنون عدة مجتهداً معنياً =

فكتب السهوى محضرا، وأخذ خطوطهم فيه بذلك، وقدم به ديار مصر، فلم ابن دحية بذلك، فاشتكى إلى السلطان منه وقال: هذا يأخذ عرضى ويؤذنى! فأمر السلطان بالقبض عليه، وضرب. وأشهر على حمار وأخرج من ديار مصر، وأخذ ابن دحية المحضر وخرقه. وبنى له السلطان الملك الكامل دارا للحديث. وكان حافظا ماهرا عالما بقيود الحديث، فصيح العبارة، تام المعرفة بالنحو واللغة، وكان ظاهري المذهب،

٦٢/ الف / كثير الواقعة في السلف، خبيت اللسان، أحق، شديد الكبر، قليل النظر في الأمور الدينية، متهاونا في دينه. قال الحافظ أبو الحسن ابن على بن الفضل المقدسى: كنا يوما بحضرة السلطان في مجلس عام. وهناك ابن دحية، فسألى السلطان عن حديث فذكرته له، فقال لى: ١٠ من رواه؟ فلم يحضرنى. إسناده وانفصلنا، فاجتمع بي ابن دحية وقال لى: يا فقيه! لما سألك السلطان عن إسناده ذلك الحديث، لم تذكر له أى إسناده شئت؟ فانه ومن حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح أم لا! وكنت قد رجحت قولك 'لا أعلم' وعظمت في عينه، ١١ قال: فعلت أنه جرى على الكذب. أشدنى أبو المحاسن محمد ابن نصر عرف بابن عنين لنفسه بدمشق يهجو ابن دحية:

دحية لم يعقب فلم تعتزى إليه بالبهتان والإفك
ماصح عند الناس شئ سوى أنك من كلب بلا شك

= بالأخذ عن الشيوخ، وافر العبارة والأسانيد رجال الحديث والجرح والتعديل. وكان موصوفا بالحققة والعدالة والصدقة والاعتناء التام.

توفي ابن دحية بالقاهرة في ليلة رابع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة ، و قد نيف على الثمانين . و كان يخطب بالسواد - قدس الله [روحه - ١] .

١٦١ - عمر^٢ بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن السهروردي ، أبو عبد الله^٣ الصوفي ، ابن أخى الشيخ أبى النجيب . كان شيخ وقته في علم الحقيقة و طريقة التصوف . و إليه انتهت الرئاسة في تزية المريدين و تسليمك طريق العبادة و الزهد في الدنيا . ولد بسهرورد و قدم بغداد في صباه ، و صحب عمه و غيره ، و سلك طريق الرياضات ، و قرأ الفقه و الخلاف و العربية ، و سمع الحديث . ثم انقطع عن الناس و لازم الخلوة ، و اشتغل بادامة الصيام و القيام و الذكر إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس و يتكلم عليهم ؛ فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على شاطئ دجلة ، و كان يتكلم على الناس بكلام مفيد ، و ظهر له فنون عظيم من الخاص و العام ، و اشتهر اسمه ، و قصده المريدون . سمع الحديث من عمه و من أبى المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي و أبى الفتح بن البطي و أبى زرعة المقدسي في آخرين . و حدث ، ١٥

(١) إضافة من المحرر ، ليست في الأصل .

(٢) ته ترجمة في وفيات الأعيان ١١٩/٣ و شذرات الذهب ١٥٣/٥ و الاعلام لفرزكلى ٢٢٣/٥ و طبقات الشافعية للسبكي ١٤٣/٥ و مرآة الجنان ٧٩/٤ و طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٣/٢ .

(٣) في كنيته اختلاف ، قيل : أبو حفص ، و قيل : أبو نصر .

ب/٢٦

و صنف مصنفات مفيدة، منها مغاني المعاني /، وأضر في آخر عمره .
أنشدني عمر بن محمد السهروردي لنفسه :

ربيع الحى مذ حللتم معشب نضر زوق أكنافه يزهر بها النظر
لا كان وادى الفضا لا يزلون به ولا الحى سح في أرجائه مطر
ولا الرياح وإن رقت نسائمها إن لم تفد^١ نشركم لا ضمها صحر
ولا خلت مهجتي تشكودسيس جوى وحس قلبي برّيا حكم عطر
ولا رقت عبرتي حتى يكون إن ذاق الهوى وصبا في عبرتي عبر
أنبأنا عبد...^٢ من شيو خنا، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله السهروردي مولده في
رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، و توفى ببغداد في ليلة الأربعاء
١٠ مستهل محرم سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و دفن بالوردية في تربة له
مستجدة - رحمه الله .

١٦٢ - عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان، أبو حفص
ابن أبي بكر المؤدب، المعروف بابن طبرزد^٣، من أهل دار القز^٤ . سمع

(١) إشارة لإدخال بعد الكلمة، وعلى الهامش . من .

(٢) تشوه في الكلمة .

(٣) كتب السطر على الهامش وفيه كلمات ممسوحة .

(٤) له ترجمة في وفيات الأعيان ١٢٤/٣ والنجوم الزاهرة ٢٠١/٦-٢٠٢ وكتاب

الذيل على طبقات الحنابلة و لسان الميزان ٣٢٩/٤ .

(٥) انزأى سا قطة من المخطوطة .

(٦) لهذا عرف « بالدارقري » - .

الكثير بإفادة أخيه و من آباء القاسم هبة الله بن الحصين و هبة الله بن أحمد
الحريري و هبة الله بن عبد الله الواسطي و أبي غالب أحمد بن الحسن
ابن البناء و أبي المواهب أحمد بن ملوك^١ و أبي بكر محمد بن عبد الباقي
الانصاري و أبي القاسم علي بن طراد الزينبي في آخرين و هو آخر من
حدث في الدنيا عن ابن الحصين و ابن البناء و ابن ملوك . و طلب من ه
الشام للسمع عليه فتوجه إلى هناك ؛ و حدث بابل و الموصل و حران
و حلب ، و أقام بدمشق مدة طويلة ؛ و روى أكثر مسموعاته ، و حصل
مالا حسنا ، و عاد إلى بغداد و أقام بها يحدث إلى حين وفاته ، و كان
يعرف شيوخه و يذكر مسموعاته . و كانت أصول سماعاته يده ،
و أكثرها بخط أخيه ، و كان يكتب خطا حسنا ، و كان متهارنا ١٠
بأمور الدين . رأته غير مرة يبول من قيام ، فإذا فرغ من إراقة بوله
أرسل ثوبه و قعد من غير استنجاء . و كنا نسمع منه أجمع ، فصلى
و لا يصلي معنا ، و لا يقوم لصلاة ، و كان يطلب الأجر على الرواية ،
إلى غير ذلك من سوء طريقته . مولده سنة ست عشرة و خمسمائة ، و توفي
في رجب لتسع خلون منه من سنة سبع و ستمائة . و دفن بباب حرب . ١٥
قال عبد العزيز بن هلاله : رأيت ابن طبرزد في النوم و عليه ثوب أزرق ،
فقلت له : سألتك بالله ما لقيت بعد موتك ؟ فقال لي : أنا في بيت من نار
داخل بيت من نار داخل بيت من نار ، فقلت : ولم ؟ قال : لأخذ
الذهب على الرواية .

٦٣/ الف ١٦٣ - / العلاء بن الحسن^٢ بن وهب بن الموصلي^١، أبو سعد بن أبي علي الكاتب، من أهل الكرخ . كاتب جليل مترسل كامل الأدب . روى عنه موهوب بن الجواليقي اللغوي . قال : أشدنا العلاء بن الحسن الكاتب لنفسه :

ه أحن إلى روض التصابي و أرتاح و أمتح من حوض التصافي و أمتاح
و أشتاق رثما كلما رمت صيده تصد يدي عنه سيوف و أرماح
غزال إذا ما لاح أو فاح نشره تعذب أرواح و تعذب أرواح
بنفسى و إن عزت و أهلى أهله لها غرر فى الحسن تبدو و أوضاح
نجوم أغاروا النور للبدر عندما أغاروا على سرب الملاحه و اجتاحوا
١٠ فتضخ الأعذار فيهم إذا بدوا و يفتضح اللاحون فيهم إذا لاحوا
و كرخية عذراء يعذر حبها و من زندها فى الدهر تقدح أقداح
إذا جليت فى الكأس والليل ما أنجلي يقابل إصباح لديك و مصباح
يطوف بها ساق لسوق جماله نفاق لإفساد الهوى فيه إصلاح
به عجمة فى اللفظ تغرى بوصله و إن كان منه بالقطيعة إضاح
١٥ و غرته صبح و طرته دجى و مبسمه در و ريقته راح

(١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ١٤٩/٣ و مرآة الزمان ١١/٨ و النجوم الزاهرة

١٨٩/٥ و المنتظم ١٤١/٩ و معجم الأدباء ١٩٦/١٣ .

(٢) فى الوفيات : الحسين .

(٣) كذا فى المخطوطة ، وفى المراجع : الموصلايا .

أباح دمي مذبح في الحب باسمه و بالشجو من قبل المجنون قد باحوا
 و أوعدني بالسوء ظلما و لم يكن لإشكال ما يفضي إلى الضيم إيضاح
 وكيف أخاف الضيم أو أخطر الردى و عوني على الأيام أبلغ وضاح
 و ظل نظام الملك للكسر جابر و للضر مناع و للنفع مناع
 مولده ببغداد في ليلة سادس شوال سنة اثنى عشرة و أربعمئة ، و توفي هـ
 يوم الاثنين الثاني و العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع و تسعين
 و أربعمئة ، و بلغ من العمر خمسا و ثمانين سنة ، و دفن في تربة الطائع لله
 بالرصافة - رحمه الله تعالى .

١٦٤ - / عيسى^٢ بن أبي عيسى بن بزاز^٣ بن محير، أبو موسى، الفقيه المالكي، ٦٣ / ب
 من أهل قابس^٤ من بلاد المغرب سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين ١٠
 ابن عبد الرحمن الأجدالي، و بمكة أبا ذر الهروي، و دخل بغداد و سمع
 بها من أبي طالب بن غيلان و العشاري و ابن المذهب و ابن شاهين
 و أحمد بن محمد العتيقي و الحسن بن علي الجوهري في آخرين؛ و حدث
 عنه الحافظ أبو بكر الخطيب و ذكره في كتابه «المؤتلف و المختلف» من
 تأليفه، قال: و أما الثاني بالقاف و الباء المعجمة بواحدة و السين المهملة ١٥

- (١) جاءت بدون ألف الجمع .
- (٢) ترجمته في الأنساب للسمعاني (القاسي) .
- (٣) وقع في الأصل : نزار - بالنون و الزاي ؛ و التصحيح من الإكمال ٢٠٩/١ .
- (٤) مدينة غربي طرابلس الغرب لمسافة ثمانية منازل ، معجم البلدان ٢/٧ .
- (٥) بالتصويب ، و في الأصل : المهمة .

فهو عيسى بن أبي عيسى بن يزاز^١ القابسي . قدم علينا بغداد بعد الثلاثين^٢
 فسمع من شيوخ ذلك الوقت ، و أقام عندنا مدة ، ثم رجع إلى بلده .
 توفي بمصر في سنة سبع و أربعين و أربعمائة - قاله أبو محمد الألفاني .
 ١٦٥ - الفتح بن خاقان بن أحمد ، أبو محمد التركي^٣ . تربى في دار المعتصم ،
 ه و اختص بولده المتوكل . فلما ولي الخلافة حوله على خاتمه ، و لما سافر
 المتوكل إلى دمشق كان عديله . و ولاء دمشق فاستخلف بها كلباتكين
 التركي ، و عاد مع المتوكل إلى بغداد . و كان أديبا شاعرا ، غاية في
 السباحة و الجود ، روى عنه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد و غيره .
 و من شعره قوله :

١٠ بني الحب على الجور فلو أنصف المعشوق^٤ فيه لسمع
 ليس يستملح في وصف^٥ الهوى عاشق يحسن تأليف الحجج^٦
 لا تعين^٧ من حبيب دله دله للحب مفتاح الفرج
 و قليل الحب صرف خالص خير من حب كثير قد مزج
 دخل المعتصم يوما إلى خاقان يعوده ، فرأى الفتح ابنه وهو صبي ،

(١) وقع هنا بالباء و الراء ، و قد مضى ما فيه .

(٢) و الأربعمائة .

(٣) له ترجمة في معجم الأدباء ١٦/١٧٤-١٨٦ و فوات الوفيات ٢/٢٤٦-٢٤٨

و فهرست ابن النديم ص ١٦٩ .

(٤) في معجم الأدباء ١٦/١٨٤ : المحبوب .

(٥) الجيم الثانية ساقطة في المخطوطة .

(٦) في معجم الأدباء : حكم .

فقال له : أيما أحسن داري أم داركم؟ فقال الفتح : « يا سيدي ، دارنا
إذا كنت فيها أحسن » ، فقال المعتصم : لا أبرح والله أو تنثر عليه مائة
ألف درهم ، ففعل ذلك . ومن شعر الفتح قوله :

أيها العاشق المعذب صبرا | نخطايا أخى الهوى مغفورة
زفرة في الهوى أخط لذنب | من غزاة وحجة مبرورة ٥
/ قتل الفتح ليلة الأربعاء ، وقيل : ليلة الخميس بعد العتمة لأربع ليال
خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين - رحمه الله تعالى .

١٦٦ - الفضل^٢ بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني ، أبو المعالي
ابن أبي الفرج ، الواعظ ، كان يعرف بالأمير الحلبي . ولد بديار مصر ،
ونشأ بيت المقدس ، وقدم دمشق مع والده ، وكان والده محدثا مشهورا ، ١٠
فأسمعه بدمشق من أبي القاسم علي بن محمد المصيصي ونصر المقدسي ، وسمع
من والده وأجازه الخطيب ، وسافر إلى حلب وأقام بها ، فعقد مجلس
الونظ مدة ، ثم أرسله صاحبها إلى بغداد رسولا ، فأقام بها إلى حين
وفاته . ومن شعره قوله :

يا صاحب المرأة يا من قاده | إلى لقائي قد ر نافذ ١٥
أريتني وجهي عز وما | يسوى الذي أنظر ما تأخذ
قال الفضل بن سهل : حضرت في مجلس فيه الأستاذ أبو الحسين بن مقلد

(١) « حتى أنثر » في معجم الأدباء ١٦/ ١٧٥ .

(٢) له ترجمة في كشف الظنون ١١٨٩ وهدية العارفين ١/ ٨١٩ و معجم المؤلفين

٦٨/٨ و تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ .

لمعرفة خبر صاحب المخزن، فأحضر الطعام فأكلنا، وحضر مجلس الشرب، فنهضت أمضى؛ فقال لى صاحب المخزن والجماعة: اجلس واسمع الأستاذ أبا الحسن! فجلست فأخذوا فى المفاكهة والمذاكرة، ثم عرض على الشرب فامتنعت، فأعفيت من ذلك، ثم إلتى سكرت من ربح المجلس وطيه، فقلت:

سكرت من ربح ما شربتم والراح محمودة الفعال
فيا لها سكرة حلالة كأنها زورة الخيال

قال ابن السمعاني: الفضل بن سهل سافر بنفسه إلى العراق وخراسان، وكان يتجر ويقول الشعر؛ كتبت عنه ببغداد، وسمعت جماعة يهتمونه بالكذب فى الأحاديث التى يذكرها والمحاورات. قال عمر بن على القرشى: رأيت قطعة كبيرة من سماعاته - يعنى الفضل بن سهل - كالشمس فى الوضوح بخط المعروفين الثقات غير أن خصائص على جمع النسائى، وكان ملكا للابن، وفيه طبقة فيها اسمه واسم ابنه أبى المجد عبد العاصر وهى مفسودة تشهد على نفسها بالتزوير؛ وقد حدث به للابن عن ١٥ آية، وقد قرأه عليه ابن شافع، فسأله عن الطبقة، فقال: سماع مزور، فقلت له: وكيف قرأته عليه؟ فقال: لعله من طبقة أخرى فى الجزء؛ وأخذه وقشه فلم ير فيه شيئا. / وقد حدث به ابنه أبو المجد عن جده بذلك التسميع المفسود، ثم رأيت له بعد ذلك أجزاء وسماعه فيها مفسودة، وقد حدث بها فى بعضها. قد سمع لنفسه من آية، وسمع ٢٠ جماعة منهم الفقيه نصر المقدسى، وذكر تاريخنا. قد مات قبله نصر بمدة.

مولده فى شعبان فى ليلة سادس عشره سنة إحدى وستين وأربعمئة،
و توفى فى ثانى رجب سنة ثمان وأربعين وخمسائة فجأة ببغداد، ودفن
بباب أبرز، و كان عسرا فى التحديث - قاله ابن شافع .
آخر الجزء السادس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبى عبد الله
ابن النجار البغدادى الحافظ - رحمه الله تعالى .

* * *

٦٥/الف

/الجزء السابع

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد
للمحافظ أبي عبد الله ابن النجار البغدادي
انتخاب كاتبه أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي ، عرف بابن الدمياطي
٥ - عفا الله تعالى عنه و لمن نظر فيه و دعا لمنتخبه .

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٥/ب

حسبي الله و كفي

١٦٧ - القائم^١ بن الحسين بن الطوايقي^٢ ، أبو شجاع البغدادي . شاعر ، حسن
القول ، لطيف الطبع . روى عنه عثمان بن عيسى البلطي^٣ النحوي ؛ قال
١٠. أبو عبد الله الكاتب في الخريدة : أبو شجاع بن الطوايقي ، له نظم رائع
و شعر فائق ، و هو مقيم بالموصل . و من شعره قوله :
قامت تهز قوامها يوم النقا فتساقطت خجلا غصون البان
و بكت فجاذبها البكا من مقلتي فتمثل الإنسان في إنساني
و منها :

١٥ فأحبكم و أحب حبي فيكم و أجل قدركم على إنساني
و إذا نظرتكم بعين خيانة^٤ قام الغرام بشافع عريان
إن لم يخلصي الغرام^٥ بجماهه سافرت تحت عقوبة الهجران

- (١) له ترجمة في الأعلام للزر كلبي ٨/٦ و فوات الوفيات ٢/٢٥٨ .
(٢) في الفوات : الطوايقي .
(٣) كذا بالباء في إنباء الرواة ٢/٣٤٤ : و في الفوات « الملطي » .
(٤) في الفوات « قدمت » .
(٥) في الفوات « بحاجة » .
(٦) في الفوات « الوصال » .

و منها

ومنها:

أصبحت تخرجني بغير جناية من دار إعزاز لدار هوان
كدم الفساد يراق أرذل موضع أبدا ويخرج من أعز مكان
توفي في سنة تسع وستين^١ وخمسمائة - رحمه الله تعالى .

١٦٨ - القاسم^٢ بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، أبو محمد، من أهل البصرة . ه
قرأ الأدب على أبي الفضل بن محمد القصباني بالبصرة، ثم قدم بغداد، وقرأ
/ على أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، و تفقه على أبي نصر بن الصباغ
و أنى إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض والحساب على أبي حكيم الخبري،
وسمع الحديث بالبصرة من أبي تمام محمد بن الحسن المقرئ و أبي القاسم
الفضل بن محمد بن علي النحوي و أبي القاسم الحسين بن أحمد بن الحسين . ١٠
الباقلاني وغيرهم . و قدم بغداد بعد الخمسمائة و حدث بها، يحرف حديثه
عن شيوخه، و بالمقامات . روى عنه الشريف أبو علي الحسن بن جعفر
ابن عبد الصمد بن المتوكل على الله و ابو الفضل بن ناصر الحافظ . و كان
من الفصاحة و البلاغة و حسن العبارة و رشاقة الالفاظ و ملاحاة النثر
و حلاوة النظم على طريقة لم يسبقه من كان قبله، و لم يدركه من جاء
بعده . و جمع بالمقامات الخمسين التي سارت في الدنيا سير الشمس،
و تلقاها الناس القول، و عقد على بلاغتها الخناصر . قال أبو بكر

(١) « ست وسبعين » بالمرجع نفسه .

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان ٢٢٧/٣ - ٢٣١ و العبر ٢٨/٤ و الاعلام للزركلي

١٢/٦ و معجم الأدباء ١٦ / ٢٦١ - ٢٩٢ و الأنساب للسمعاني ١٠٦ / ٤ و ١٣٨

و طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٢١/١ .

عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز: سمعت أبا محمد الحريرى صاحب المقامات يقول: أبو زيد السروجى كان سجعاً بليغاً، ورد علينا البصرة، فوقف يوماً فى مسجد 'يتكلم، ويسأل الناس شيئاً'، وكان بعض الولاة حاضراً والمسجد غاص بالفضلاء، فأعجبهم بفصاحته: ٥ و ذكر أمر الروم ابنته كما ذكرنا فى المقامة الحرامية، وهى الثامنة والأربعون، قال: فاجتمع عندى عشية ذلك اليوم جماعة من الفضلاء، فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل من لطافة عبارته فى تحصيل مراده، فحكى كل واحد من جلسائى أنه شاهد من هذا السائل مثل ما شاهدت، وأنه سمع منه فى معنى آخر فصلاً أحسن مما سمعت، ١٠ و كان يغير فى مسجد زيه وشكله، ويظهر فى فنون احتياله فضله؛ فتعجبوا من جرأته فى ميدانه وإمعانه فى إحسانه. قال الحريرى: فابتدأت فى إنشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حاذياً حذوه؛ فلما فرغت منها أقرأنيها جماعة من الأعيان، فاستحسنوها فى غاية الاستحسان، وانهاوا ذلك إلى وزير السلطان، واقترحوا على أخواتها، والله المستعان؛ حكى ١٥ لما قدم ابن الحريرى بغداد وكان الناس يهتفون بفضائله ويسارعون

(١-١) وفى معجم الأدباء والوفيات: فسلم وسأل الناس.

(٢) «ولده» بنفس المراجع.

(٣) «كل مسجد» بنفس المراجع.

(٤) فى المراجع: الحيلة.

(٥) فى الأصل: يسارلون - كذا.

إلى إلفاته وسماع كلامه ، فحضر إليه فيمن حضر ابن حكينا^١ الحريري المنبوز بالبرغوث ، فلم يجد على ما كان يظنه من الفصاحة و اللسن ، فنظم أبياتا ، منها :

- شيخ لنا من ربيعة الفرس ينفث عشونه من الهوس
أنطقه الله بالمشان^٢ وقد ألجمه في العراق^٣ بالخرس ه
- قال ابن السمعاني : مولد ابن الحريري في سنة ست و أربعين و أربعمئة ، وتوفي في ثامن رجب سنة ست عشرة وخمسمئة بالبصرة و عمره سبعون سنة .
- ١٦٩ - مالك^٤ بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي ، أبو عبد الله بن أبي بكر المالكي الفراء . سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت و أبوي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان و علي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ١٠ بشران و أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، وهو آخر من حدث عن ابن الصلت . قال السلفي : سألت المؤتمن الساجي عن مالك البانياسي ، فقال : كنت أراه قبل دخولي خراسان جالسا في السوق ، فلم تطب
-
- (١) في المخطوطة والوفيات ٢/٢٢٩ : ابن حكينا - بالإعجام - كذا ، والتصحيح من تاج العروس (حكن) ، وهو الحسن بن أحمد بن محمد بن حكينا أبو محمد ، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ - راجع أيضا الشذرات ٤/٨٨ .
- (٢-٣) في الوفيات : كما رماه وسط الديوان .
- (٣) له ترجمة في شذرات الذهب ٣/٣٧٦ و العبر ٣/٣٠٨ و الأنساب لسمعاني ٢/٦٧ . وكانت هذه الترجمة بعد ترجمة «المبارك بن الحسن» الآتية ، وعلى الهامش « تقدم هذه الترجمة على ابن الشهرزوري » فجعلناها على موضعها .

نفسى بالسماع منه ، كان ثقة فيما حدث به ، تلاءم للقرآن . وقال
السلفي أيضا : سألت شجاع الذهلي عن البائيسى ، فقال : هو أبو عبد الله
المالكي ، سمعت منه شيئا عن ابن الصلت ، و كان صدوقا . قال شجاع
الذهلي : وقع حريق في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانين
هـ و أربعائة بنهر المولى^٢ فاحترق فيه أبو عبد الله مالك المالكي ، و دفن
من القدر / بالجانب الغربي . و قد رثاه أبو القاسم عبد الغنى بن محمد
بن حنيفة الباجرائي :

لن يجمع الله بين مالك بعد احتراق و بين مالك

وهلك هاهنا شهيدا أشر من ملكه هنالك

١٠ ١٧٠ - المبارك^٣ بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتاح بن منصور

الشهرزوري ، أبو الكرم المقرئ ، من ساكني دار الخلافة . أحد الشيوخ

القراء المجودين بحفظ القراءات و طرقها و معرفة وجوهها . و صنف في

ذلك كتابا سماه « المصباح في القراءات الصحاح » . و كان عالما فاضلا

أديبا ، حسن الطريقة ، قرأ القرآن بالقراءات على الشريف أبي الفضل

١٥ / الف / عبد القاهر بن عبد السلام العباسي و أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب

(١) في معنى « كثير التلاوة » .

(٢) « نهر المولى » : محلة ببغداد و فيها دار الخلافة - معجم البلدان ٨ / ٣٤٦ .

(٣) له ترجمة بـ معجم الأدباء ١٧ / ٥٢ و الأعلام للزركلي ٦ / ١٤٩ و كشف الظنون

ص ١٧٠٦ و تذكرة الحفاظ ١٢٩٢ و العبر ٤ / ١٤١ .

التميمي وأبي المعالي ثابت بن بNDAR البقال^١ في آخرين . وسمع الحديث الكثير بنفسه ، وكتب بخطه ، وحصل الأصول ، سمع رزق الله التميمي وطراد الزبيبي وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ونصر بن البطر القارئ . وأجازه أبو الحسين بن النعمان في آخرين . قال ابن السمعاني : ابن الشهرزوري شيخ صالح ، حسن السيرة ، قيم بكتاب الله ، عارف باختلاف القراءات ، هـ . جيد الأخذ على الطلاب ، كتب عنه ؛ وذكر أن مولده سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وتوفي في ليلة ثاني عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة .

١٧١ المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن الصيرفي ، أبو الحسين بن أبي القاسم ، المعروف بابن الطيوري^٢ ، من أهل الكرخ . محدث بغداد ومستندها ، سمع العالي والنازل . وكان أكثر مشايخ وقته سماعا ، وأعلام إسنادا ، وكتب بخطه ما لا يدخل تحت (١) في الأصل بأعجام القاف فقط .

(٢) له ترجمة في شذرات الذهب ٤١٢/٣ والأعلام للزركلي ٦ / ١٥١ ولسان الميزان ٩/٥ والعبر ٣/٣٥٦ ومعجم المؤلفين ١٧٢/٨ والمنتظم ٩/١٥٤ والأنساب ٤/٢٣٤ ، وعلى هامش الأصل : « ذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا في باب الحمى بالتحفيف ، فقال بعد كلام له : وصديقنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن أحمد بن القاسم الصيرفي يعرف بالحمى ، سمع أبا علي بن شاذان وخلقاً كثيراً بعده ، وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح . وأظن والده حدث عن ابن شاذان » راجع الإكمال ٣/٢٨٧ .

حصر . سمع أبا علي بن شاذان و أبا القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي
و أبا عبد الله الحسين بن علي الصيرفي^١ و أبا الفرج الحسين بن علي الطنجايري
و أبا طالب بن غيلان و أبا طاهر محمد بن علي بن العلاف و أبا إسحاق
إبراهيم بن عمر البرمكي و الحسن بن علي الجوهري في آخرين . و سافر
٥ إلى البصرة فسمع بها أبا علي الحسن بن علي الشاموخي ، و بواسط
القاضي أبا جعفر محمد بن إسماعيل العلوي في آخرين ؛ و حدث بجميع
مروياته . و روى عنه الأئمة و الحفاظ شرقا و غربا . روى عنه الحفاظ
أبو عامر العبدري و أبو عبد الله الحميدي^٢ و أبو منصور الجواليقي
و عبد الوهاب الأنماطي و الحفاظ أبو طاهر السلفي في آخرين من
١٠ الحفاظ و الأئمة . قال أبو نصر اليوناني في معجم شيوخه و قد ذكر
ابن الطيوري فقال : ثقة ، ثبت ، كثير الأصول ، يحب العلم و أهله .
و قال أبو بكر ابن الخاضة : ابن الطيوري ممن يستحق بحديثه .
/ أخبرنا شهاب الحاتمي قال : سمعت ابن السمعاني يقول : كان
٦٨/الف
المؤتمن الساجي سبقي الرأي في ابن الطيوري ، و كان يرميه بالكذب
١٥ و يصرح بذلك مع أنه سمع منه الحديث و كتب عنه ، و ما رأيت
أحدا من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن على ذلك ، فاني سألت جماعة
من مشايخنا عنه مثل عبد الوهاب ابن الأنماطي و ابن ناصر فأنثوا
(١) وفي شذرات الذهب ٢ / ٢٥٦ و العبر ٣ ٨٧ و الأعلام للزركلي :
الصيمري .

(٢) بالتصويب عن « حمدي » .

عليه ثناء حسنا، وشهدوا^١ له بطلب الحديث والصدق والامانة وكثرة السماع. وقال محمد بن علي بن فولاذ الطبري: سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطبري، فقال: لا أقول إلا خيرا، اعفني عن هذا! فألححت عليه وقلت له: رأينا سماعه^٢ - أبا والسمعاني^٣ - بكتاب الناسخ والمنسوخ لابن عبيد ملحقا على رقعة ملصقا بالكتاب وكتاب الفصل لداود هـ ابن المجير كان سماعه إلى البلاغ بخط ابن خيرون، فأنتم هو السماع للجميع بخطه؟ فقال: نعم! وغير ذا؟. وذكر المجلس عن الحرفي، فقال: قط لم يسمع منه، وأخرجه في جزاة^٤ له بخطه، قالوا له: فأين كان إلى الساعة؟ قال: كان قد ضاع، وجدته الآن. وقال الاسدي أيضا قريب منه. وذكره السلفي وأثنى عليه، ثم قال بعد كلام له: كتبت ١٠ عنه فأكثرته، وأخرج لي في جملة ما أخرج في سنه أربع وتسعين جزءا من حديث ما روى الخطابي كان يرويه عن أبي بكر بن النمط المقرر عنه فكنتبه، وكان سماعا ملحقا بخطه. فحضرنا المجلس للقراءة على العادة، فأعطيته المؤمن الساجي، فنظر فيه فرأى الإلحاق، فقال لي: رأيت هذا التسميع؟ قلت: نعم، والشيخ ثقة، جليل القدر، ربما ١٥ نقله من نسخة أخرى وما ذكره ولا أحال عليه؟ فقال: نعم، يحتمل منه لأنه ثقة كبير. ثم رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء.

(١) الألف ساكنة.

(٢-٣) في الأصل: وأبا والسمعاني - كذا.

(٣) بالتنقيط كذا.

ابن النبط ، أرائي المؤتمن و محمد بن منصور السمعاني ، وكان أبو نصر محمود الأصهباني حاضرا ، فذكر أنه وقف على مثل هذا ، قال : والعلة فيه أنه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ولا يذكر الطبقة ، وكذا التسميع انكالا على ثقته . وحلف أبو نصر بالله أنه رأى مثل ذلك في أجرائه ؛ ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها . وأنا بعد وقت على مثل ما ذكره أبو نصر ، فالله أعلم . مولده في ربيع الأول - وقيل : في ربيع الآخر - سنة إحدى عشرة و أربعمائة ، وتوفي في ليلة منتصف ذي القعدة سنة خمسائة ، و دفن بباب حرب . و كان صالحا .

١٧٢ - محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوزاني ، أبو الخطاب ،
 ١٠ الفقيه الحنبلي^٢ . درس الفقه على أبي يعلى بن الفراء ، و صار إمام وقته
 و شيخ عصره ، يدرس و يفتي ؛ و صنف في المذهب و الأصول ؛
 و كانت له يد حسنة في الأدب . و يقول الشعر اللطيف سمع الحديث
 من أبي محمد الحسن بن علي الجوهري و أبي طالب محمد بن علي العشاري
 و الحسن بن غالب بن المبارك و أبي جعفر محمد بن المسيلة في آخرين ،

(١) ليست الكلمة واضحة في المخطوطة .

(٢) الهاء ساقطة في المتن .

(٣) ترجم له بالمنتظم ١٤٠/٩ و شذرات الذهب ٢٧/٤ و البداية لابن كثير

١٧٤/١٢ و الذيل لابن رجب ١٧٧/١ و تذكرة الحفاظ ١٢٦١/٤ و الأعلام

للزركلي ١٧٨/٦ و النجوم الزاهرة ٢١٢/٥ و طبقات الخنابلة ص ١٤٣ .

وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته . روى عنه ابن ناصر و المبارك بن مسعود
الغسال . ومن شعره :

إن كنت يا صاح بوجدى عالما فلا تكن لى فى هواهم لائما
وإن جهلت ما ألقى بهم فانظر ترى دموى السواجما
هم قتلونى بالصدود والقللى وما رعوا فى قتلى المحارما ه
يا من يخاف الإثم فى قتلى أما تخاف فى سفك دمي المآثما ؟
هبنى رضيت أن تكون قاتلى فهل رضيت أن تكون ظالما ؟
سلوا النجوم بعدكم عن مضجعى هل قر جنبي أو رأيتى نائما ؟
واستقبلوا الشمال كما تنظروا من حرّ أنفاسى بها شئما
وهذه الأيك سلوا الأيك ألم أعلم النوح بها الحائما ١٠
لقد أقت بعد أن فارقكم على فؤادى بينهن قائما
وله :

و قربتني حتى تملكك مهجتي وصرت حجابا بين قلبي والعدل
وأضمرت نيران الجوى فى جوانحي وأجريت دمعى [بين -] سكب ومنهل
تجافيت إما قاتلى أو معذبي فهل لك نفع فى عذابى و فى قتلى ؟ ١٥
خف الله فى سفك الدماء فرما ندمت على التفريط فى موقف العدل
وقالوا ألا يتهاك عقلك عنهم فقلت و هل أحببتهم و معى عقلى
لقد بعثهم حلى بخلو وصالحهم نفاقوا فلا بالحلم فزت و لا الوصل
/ مولد محفوظ الكلوزانى فى ثنى شوال سنة اثنتين و ثلاثين و أربعائة ،

و توفي ببغداد في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة عشر وخمسة،
وقيل: في رابع عشر منه، ودفن إلى جانب الإمام أحمد.

١٧٣ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي،
من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها. كان إماماً في النحو-
و اللغة، تشد إليه الرحال؛ وله في ذلك مصنفات. وكان فصيحاً بليغاً
علامة، قدم ببغداد قبل الخمسة. وسمع بها من أبي الخطاب بن البطر،
و توجه إلى الحجاز فحج و أقام هناك مدة مجاوراً، وعاد إلى خوارزم
و أقام بها؛ ثم قدم ببغداد بعد الثلاثين وخمسة. لما قدم الزمخشري ببغداد
للحج جاءه الشريف أبو السعادات بن الشجري مهتلاً به بقدمه، فلما
١٠ جالسه أنشده الشريف:

كانت مسألة الركبان تخبرني عن أحمد بن علي^٢ أطيّب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصرى
و أنشده:

و أستكبر الأخبار قبل لقاءه فلما التقينا صغر الخبر الخبر
١٥ و أثنى عليه؛ ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه، فلما

(١) له ترجمة بمعجم الأدباء ١٩/ ١٢٦ - ١٣٥ و شذرات الذهب ٤/ ١١٨

و وفیات الأعيان ٤/ ٢٥٤ - ٢٦٠ و الأعلام للزركلي ٨/ ٥٥ و العبر ٤/ ١٠٦

و تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣ و لسان الميزان ٦/ ٤ و بغية الوعاة ص ٣٨٨ و النجوم

الزاهرة ٥/ ٢٧٤ و المنتظم ١٠/ ١١٢.

(٢) في معجم الأدباء ١٩/ ١٢٨: داود.

فرغ شكر الشريف و عظمه و تصاغر له و قال : إن زيد الخيل دخل على رسول الله عليه السلام ، فحين بصر بالنبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين ، فقال له الرسول : يا زيد الخيل ! كل رجل وصف لي وجدته دون الصفة إلا أنت ، فانك فوق ما وصفت ، و دعا له و أتى عليه . قال : فتعجب الحاضرون من كلامهما لأن الخبر كان أليق ه بالشريف و الشعر كان أليق بالزخشرى . و من شعره يرثى شيخه أبا مضر ، يعنى الزخشرى :

و قائلة ما هذه الدرر التى "تساقطها عيناك" سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذى "قد حشابه" أبو مضر أذن تساقط من عيني
مولده فى سابع عشرين رجب سنة سبع و ستين و أربعمئة ، و توفى فى ١٠ ليلة عرفة من سنة ثمان و ثلاثين و خمسمئة بكر كاج ، و هى قصة خوارزم - قاله ابن السمعاني .

١٧٤ - مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب

ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس

(١) زيد فى معجم الأدباء : و كذلك سيدنا الشريف .

(٢-٢) فى وفيات الأعيان : تساقط من عينيك ، فى الهامش : تساقط من عيناك - كذا .

(٣-٣) فى الوفيات : كان قد حشا .

(٤) كذا عرفت بلفظ أهلها - و هى تدعى أيضا «الجرجانية» معجم البلدان ٧٩/٣ .

(٥) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٥ و شذرات الذهب ٣ / ٣٣١ - ٣٣٢

و مرآة الجنان ٣ / ٩٧ و الأعلام للزركلى ٨ / ١١٣ و المنتظم ٨ / ٣٠٠ .

٦٩ / ب ابن عبد المطلب، أبو جعفر الهاشمي، المعروف بابن البياضى . شاعر مجود، رقيق / الشعر، عذب الالفاظ، مليح المعاني . روى عنه أبو غالب الذهلي و أبو القاسم ابن السمرقندى . و من شعره قوله :

يقولون لى إن كان سمعك عاشقا فإبال دمع العين فى الخند جاريا
ه فقلت لهم قد لمت طرفى، فقال لى: أتمنى من أن أساعد جاريا
و قال :

يامن لبست بهجره^١ ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد
و أنست بالسهر الطويل فأنسيت أجفان عيني كيف كان رقادى
إن كان يوسف بالجمال مقطع الأيدى فأنت مقطع الأكباد
١٠ توفى ابن البياضى فى سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان و ستين
و أربعمائة ببغداد .

و لابن البياضى أيضا :

ليس لى صاحب معين سوى الليل إذ طال بالصدود عليا
أنا أشكو بعد الحبيب إليه وهو يشكو بعد الصباح إليا
١٥ و له :

ألفت الضنا من بعدكم فلو أنه يزول إذا عديم حننت إليه
و صار البكا لى مؤسا فلو أنه تغيب عن عيني بكيت عليه
١٧٥ - المظفر^٢ بن الفضل بن يحيى، العلوى الحسينى، أبو على

(١) فى المنتظم : لهجره .

(٢) له ترجمة فى الاعلام للزركللى ١٦٥/٨ و ذكر وفاته فى سنة ٦٥٦ - كشف
الظنون ص ١٩٥٩ .

ابن أبى القاسم . قرأ الادب و حفظ أشعار العرب ، و قال الشعر فى صباه فأجاد ، و لم يزل فى ارتفاع من فضله و تحصيله و جودة نظمه و ثمره و حسن عبارته و عذوبة ألفاظه و رشاقة معانيه و ملاحظة خطه ، و سماع الحديث . أنشدنى أبو على المظفر الحسى لنفسه :

كيف يشاتقك قلب أنت فى السوداء منه
إنما يشاتقك الطر ف الذى قد غبت عنه

٧٠ / الف

/ و أنشدنا لنفسه :

و مقفمة الحجلين تشكو و شاحها إلى القلب ما أشكوه من قلق الوجد
تقى و قد نام السмир و لم أكن على طمع فى الوصل منها ولا الوجد
فبتنا جميعا و العفاف رقينا و كف على كف و خد على خد ١٠
مولده بالموصل فى الخامس و العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع
و ثمانين و خمسمائة .

١٧٦ - معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد
ابن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر بن محمد بن النعمان بن المنذر
ابن إسماعيل بن لقيط بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن كثير بن ربيعة ١٥
ابن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو أحمد
القرشى ، من أهل أصبهان . كان من وجوه عدولها . طلب الحديث من
صباه ، و سماع يبلده من أبى الفتح أحمد بن محمد الحداد و أبى القاسم غانم

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٨ / ١٩٠ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٩ و مرآة
البحان ٣ / ٣٧٧ و العبر ٤ / ١٨٩ و شذرات الذهب ٤ / ٢١٤ .

ابن محمد البرجي و أبي علي الحسن بن أحمد الحداد في آخرين من أصحاب
 أبي نعيم الحافظ . و قدم بغداد بعد العشرين و خمسمائة و سمع بها
 أبا القاسم بن الحصين و أبا نصر ابن رضوان و أبا غالب بن البناء ، و عاد
 إلى أصبهان مشغولا بالسماع و القراءة على المشايخ ؛ و قدم بغداد بعد
 ذلك تسع مرات ليسمع و يسمع أولاده و يحدث . كتب الكثير .
 و كان موصوفا بالحفظ و المعرفة و الثقة و الصلاح و الورع . و أملى
 عدة سنين ، و صنف و خرج . قال ابن السمعاني : معمر بن الفاخر
 أبو أحمد شاب كيس ، حسن الصحة ، جميل المعاشرة ، سخي النفس ،
 متوددا ، يراعي حقوق الأصدقاء و يقضي حوائجهم ، اصطحبنا بأصبهان
 ١٠ مدة مقامى بها ، و أكثر ما سمعت بأفادته ، و كان يدور معي من
 الصباح إلى الليل على الشيوخ ، كتب لي جزءا عن شيوخه ، و حدثني
 به . مولده لخمس بقين من جمادى الآخرة / سنة أربع و تسعين
 و أربعمائة ، و توفي في ثالث عشر ذى قعدة سنة أربع و ستين و خمسمائة
 بطريق الحجاز بين مغيثة و الواقعة عند المسجد المعروف بمسجد سعد .
 ١٥ و دفن هناك . سمع منه الأئمة و الحفاظ - رحمه الله .

١٧٧ - مكرم^١ بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة
 ابن أبي الصقر ، أبو الفضل القرشي ، من أهل دمشق . سمع أبا علي
 حمزة بن علي بن الجبوي الثعلبي و حمزة بن أسد بن القلانسي و أبا محمد
 عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني في آخرين ، و كان صحيح السماع .

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ١٧٤/٥ .

قدم بغداد وحدث بها؛ وكان عمرا في الرواية . مولده في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسة ، وتوفي بدمشق في ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة .

١٧٨ - منصور^١ بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد ،

أبو القاسم بن أبي المعالي ، الصاعدي القراوى ، من أهل نيسابور ، من أولاد المحدثين . سمع أباه وجده وجد أبيه و أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامى وأبا محمد عبد الجبار بن محمد الخوارى في آخرين . و قدم بغداد و حدث بها . و كان شيخا نبیلا ثقة صدوقا ، حسن الأخلاق متوددا . مولده في رمضان سنة اثنین و عشرين و خمسمائة . و توفي في ليلة السبت لسبع خلون من شعبان سنة ثمان و ستمائة . و حدث بالكثير . ١٠

١٧٩ - منوچهر^٢ بن محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرج أبو الفضل

ابن أبى الوفاء الكاتب . كان أديبا فاضلا صادقا ، حسن الطريقة صدوقا . سمع أباه و أبا عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلى و أبا القاسم على بن أحمد ابن بيان في آخرين ، وسمع المقامات للحريى منه ورواها عنه مرارا ، وهو آخر من روى عنه المقامات . روى عنه ابن السمعانى - و مات قبله ، و روى ١٥ عنه أيضا ابن الأخضر وابن الحصرى وأحمد بن البدينجى . مولده في ثاني عشر شوال سنة تسع وثمانين و أربعمائة ؛ و توفي ببغداد في منتصف جمادى الآخرة سنة خمس و سبعين وخمسمائة ، و دفن ياب حرب بوصية منه .

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٣٤/٥ و امرأة الزمان ٧٥٨/٨ .

(٢) له ترجمة وجيزة في معجم الأدباء ١٩/١٩٦ و بغية الوعاة ٣٩٩ والعبر ٢٢٦/٢٢٦ .

٧١ / الف

١٨٠ - / المؤتمن^١ بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله ، الربيعي الساجي

الدير عاقولي ، أبو نصر بن أبي منصور بن أبي الحسن ، الحافظ ، يعرف بالمقدسي . حافظ ، كامل ، ثقة ، فليل ، مجيد ، واسع الرحلة ، كثير

الكتابة ، صحيح النقل ، جيد الضبط ، حجة . سمع أبا الحسين بن النور

٥ و أبا القاسم عبد العزيز الأنماطي و علي بن أحمد بن البصري . و رحل إلى

الشام فسمع بييت المقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني ،

و بصور الحافظ أبا بكر الخطيب ، و بحلب أبا محمد الحسن بن مكي

الشيزري ، و عاد إلى العراق و سمع بأصبهان أبا عمرو عبد الوهاب

ابن أبي عبد الله بن منده ، و سمع بنيسابور أبا بكر أحمد بن خلف الشيرازي ،

١٠ و بهراة عبد الله بن محمد الأنصاري في آخرين ؛ و عاد إلى بغداد ، و اقتطع

إلى حين وفاته . حدث باليسير . روى عنه سعد الخير الأنصاري

و أبو الفضل بن ناصر الحافظ في آخرين . قال أبو الوقت عبد الأول

ابن عيسى : كان الإمام عبد الله الأنصاري إذا رأى مؤتمنا [قال] :

لا يمكن أحدا أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام

١٥ هذا حيا . قال أبو سعد بن السمعاني : سمعت عبد الرحمن بن عبد الجبار

القامي يقول : أقام المؤتمن عندنا بهرة قريبا من عشر سنين و قرأ و نسخ

بخطه الكثير ، كتب جامع الترمذي ست مرات . و كان فيه قناعة

و عفة و اشتغال بما يعنيه . قال : الحافظ أبو طاهر السلفي : لم يكن ببغداد

(١) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٤٦ و شذرات الذهب ٤ / ٢٠ و مرآة

الحنان ٣ / ١٩٧ و العبر ٤ / ١٥ .

أحسن قراءة للحديث من المؤمنين الساجي، كان لا يملى قراءته وإن طالت .
 أنا ذاكر بن كامل عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي . قال : و رأيت
 أنا من تساهله - يعني أبا نصر الساجي - أنا كنا ببغداد سنة ثمان و سبعين
 و كنا نحضر مجلس أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب ، و كان
 لكل واحد منا نوبة يقرأ فيها ، فظهر سماع الشيخ في الجزء الثاني من ه
 تفسير سفيان بن عيينة ققرأنا عليه ، فلما كان يوم نوبتي ، أخذ في قراءة
 الأول^١ من التفسير ، فقلت له : وجدت السماع في الأول ؟ قال : لا ،
 قلت : فلم تقرأه ؟ قال : تراه سمع الثاني / ولم يسمع الأول ؟ فذكرت ذلك
 للشيخ فنهى عن القراءة . مولد الساجي في صفر سنة خمس و أربعين
 و أربعمائة . و توفي في سابع عشر صفر سنة سبع و خمسمائة ببغداد ، و دفن ١٠
 بمقبرة الإمام احمد بن حنبل .

٧١ / ب

١٨١ - المؤمنين^٢ بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن ، أبو القاسم
 ابن أبي السعود التاجر ، عرف بابن قيرة^٣ ، من أهل باب الأزج . سمع شهادة
 بنت الأبري ، كتبت عنه ، و هو شيخ حسن لا بأس به . سألته عن
 مولده فقال : سنة خمس و ستين و خمسمائة - هذا آخر كلام ابن النجار ١٥
 المؤلف . قلت : و توفي ببغداد في ليلة السابع و العشرين من جمادى الأولى

(١) « للأول » في المخطوطة .

(٢) له ترجمة في شذرات الذهب ٢٥٣/هـ .

(٣) من شذرات الذهب ، وفي الأصل : ميمره - كذا .

سنة خمسين و ستمائة ببغداد ، و كان يسمى يحيى . و سمع أيضا من
الحسن بن محمد بن شيرويه و أبي الرضا محمد بن بدر الشيعي و نجى بنت
عبد الله الوهبانية ، و حدث ببغداد و مصر . سمع منه شيخنا محمد بن محمد
ابن عيسى الصوفي كتاب الفرج بعد الشدة . سمعت عليه أحاديث متقاة منه .
١٨٢ - موهوب^١ بن أحمد بن محمد بن الحضرمي بن الحسن بن محمد
ابن الجواليقي ، أبو منصور بن أبي طاهر اللغوي . إمام أهل عصره في معرفة
اللغة و كلام العرب ، و المرجوع إليه في ذلك . قرأ الأدب على
التبريزي و لازمه حتى نقل عنه كثيرا ؛ و سمع الحديث من أبي القاسم
علي بن أحمد بن البصري و أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصفر و طراد
الزينبي و نصر بن أحمد بن البطر القارئي في آخرين . و كتب
بخطه الكثير من كتب الأدب و الحديث ، و كان خطه مليحا ، / و ضبطه
صحيفا ، و على خطه الاعتماد . روى عنه الأئمة ابن الجوزي و أبو الين
الكندي . و كان ثقة صدوقا حجة نبلا . قال أبو سعد ابن السمعاني^٢ :
موهوب بن الجواليقي إمام في اللغة و الأدب ؛ و هو من مفاخر بغداد ؛ و هو
١٥ متدين ورع ، غزير الفضل ، وافر العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط ، صنف
التصانيف و انتشرت عنه ، و شاع ذكره ؛ و نقل بخطه الكثير ، كتبت عنه ،
و سأله عن مولده فقال : في سنة ست و ستين و أربعمئة - و قيل : مولده

(١) له ترجمة في معجم الأدباء ١٩ / ٢٠٥-٢٠٧ و شذرات الذهب ٤ / ١٢٧

و وفیات الأعيان ٤ / ٤٢٤ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٨٦ و الأعلام للزركلي ٨ / ٢٩٢

(٢) انظر الأنساب ٣ / ٣٧٠ .

في سنة خمس وستين في ذى القعدة ، وتوفي في منتصف محرم سنة أربعين وخمسمائة^١ ببغداد ، وصلى عليه بجامع القصر ، ودفن بباب حرب .
 ١٨٣ - ناصر^٢ بن عبد السيد بن علي المطرزي ، أبو الفتح بن أبي المكارم ، الأديب ، من أهل خوارزم . كان في أعيان مشايخها ، قرأ الأدب على [أبي] المؤيد الموفق بن أحمد بن علي المكي خطيب ه خوارزم وعلى والده أبي المكارم حتى برع في معرفة النحو واللغة ، وصنف كتباً حسناً ، وشرح المقامات لابن الحريري وكان قد قرأ طرفاً من الفقه على مذهب أهل العراق ، وشيئاً من الكلام على مذهب المعتزلة . وكان شديد التعصب ، داعية إلى الاعتزال . قدم علينا في آخر سنة إحدى وستمئة ، فحج وعاد . سمع الحديث من أبي عبد الله ١٠ محمد بن علي بن أبي سعيد التاجر . أنشدنا ناصر المطرزي لنفسه :
 وزند ندى فواضله وري ورندي فضائله^٣ نصير
 ودر جلالة^٤ أبداً ثمين ودر نواله أبداً غزير
 مولده في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي بخوارزم في

(١) في الأنساب: وتوفي يوم الأحد الخامس عشر من المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة . وانظر التعليق هنا .

(٢) له ترجمة في معجم الأدباء ١٩/٢١٢ وبغية الوعاة ص ٤٠٢ والأعلام للزركلي ٨/٣١١ ووفيات الأعيان ٥/٦ ومرآة الجنان ٤/٢٠-٢١ وكشف الظنون ص ١٣٩ .

(٣) كذا في وفيات الأعيان ، وفي معجم الأدباء : خواضله .

(٤) كذا بالوفيات ، ولكن في معجم الأدباء « خلاه » .

الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة عشر وستمائة . و كان مولده بخوارزم .

١٨٤ - نصر الله^١ بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، أبو الفتح الكاتب، المعروف بابن الاثير . من أهل جزيرة ه ابن عمر، ولد بها فى آخر شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسائة، وقرأ الآداب وعانى البلاغة والإنشاء حتى حاز / قصب السبق فى ذلك . وصنف مصنفات فى الآداب، وولى الوزارة للملك الافضل على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . ثم سكن الموصل، و كان ذا لسان وعارضة وفصاحة و بيان . قدم بغداد مراراً رسولاً من الموصل . ١٠ و حدث ببغداد وبكتابه المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر . ومن شعره قوله :

رضيت بما يرضى به لى بحبه وقدت إليك النفس قود المسلم
و مثلك من كان الفؤاد شفيعه يكلمه عنى ولم أتكلم^٢
قدم رسولاً فى منتصف ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة .
١٥ فبقى أياماً ومرض، و توفى فى تاسع عشرى الشهر المذكور، و دفن بمقابر قريش - رحمه الله .

[قال الشيخ ذكى الدين فى وفاته : توفى ابن الاثير فى أحد الجادين

- (١) له ترجمة فى وفيات الأعيان ٥ / ٢٥ - ٣٢ و بغية الوعاة ص ٤٠٤ و ذكر :
« نصر، فقط وشذرات الذهب ٥ / ١٨٧ - ١٨٩ و مرآة الجنان ٤ / ٩٧ - ١٠٠ .
(٢) كلمة « شو، كتبت فوقها .

من السنة . و قال : مولده في العشرين من شعبان سنة ثمان و خمسين
و خمسمائة بجزيرة ابن عمر . و كان يلقب ضياء الدين - رحمه الله - [١] .
١٨٥ - نصر الله^٢ بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين
ابن يحيى بن بزاقة^٣ الغفاري الكنانى ، أبو الفتح الكاتب ، من أهل مصر .
سكن دمشق ، و كان خصيصة بالملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب ، ه
ثم بابنه داود من بعده ، و قدم معه بغداد في سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة ،
و أقام بها مدة ، و كتبنا عنه . و هو أديب فاضل ، مليح النظم و النثر ،
ظريف ، حسن المجالسة ، طيب المحاضرة . أنشدنى أبو الفتح نصر الله
ابن هبة الله المصرى لنفسه :

و لما أيتم سادق عن زيارتى و عوضتمونى بالعباد عن القرب ١٠
و لم تسمحوا بالوصل فى حال يقظتى و لم يصطبر عنكم لرقته قلبى
نصبت لصيد الطيف نومي حباله فأدركت خفض العيش فى النوم بالنصب
و أنشدنى أبو الفتح نصر الله بن هبة الله لنفسه :

/ ما لك فى الخلق عاشق مثلى فكيف تختار فى الهوى قتلى ٧٣/الف
إن أنكرت مقتلناك سفك دمي خلى بخديك شاهدا عدل ١٥
لكنى غير طالب قودا منك و لا راغبا إلى عقل
و لا ليوم المعاد أدخره بل أنت منه فى أوسع الحل

(١) ما بين الحاجزين هو على هامش المخطوطة .

(٢) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٣٥٤/٨ و شذرات الذهب ٢٥٢/هـ و الجواهر
المضية ١٩٩/٢ .

(٣) و فى الشذرات و الأعلام للزركلى : بصاقة .

يا فارغ القلب جد على دنف فؤاده من هواك فى شغل
 وعدتنى إن تزورنى فعسى تقصر عما أطلت من مطل
 مرارة الهجر ذقتها فتنى تذيبنى من حلاوة الوصل ؟
 يا عاذلى فيه عد على عدل فلست أصنى فيه إلى العذل
 ٥ أمرت بالصبر عن تذكره من لى إن اسطعته من لى ؟
 لكن هواه غطاء على بصرى و سمعى فالفؤاد فى خبل
 فكيف أصنى لما يقول بلاسمع و لا ناظر و لا عقل ؟
 سألت أبا الفتح ابن البراقة عن مولده، فقال : ولدت فى رجب سنة
 تسع و سبعين و خمسمائة .

١٥ - نصر^٢ بن أحمد بن عبد الله بن البطر، البزاز، أبو الخطاب
 ابن أبى بكر القارئ، من ساكنى باب الغرمة . سمع بإفادة أخيه من
 أبى محمد عبد الله بن عبيد الله بن / يحيى اليع وأبى حفص عمر بن أحمد
 ابن عثمان البزاز العكبرى وأبى الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وأبى بكر
 أحمد بن طلحة بن هارون المنقى وأبى طالب مكى بن على بن عبد الرزاق
 الحريرى فى آخرين . وعمر حتى تفرد بالرواية عن جماعة من شيوخه .
 روى عنه الحفاظ كعبد الوهاب الأنماطى وأبى القاسم بن السمرقندى
 و محمد بن ناصر و سعد الخير الأنصارى وأبى طاهر السلفى فى آخرين .

(١) « للعدل » أقرب الوزن .

(٢) من أول الصفحة إلى هنا الخط بالستعليق .

(٣) له ترجمة فى شذرات الذهب ٤٠٢/٣ و العبر ٣٤٠/٣ .

قال الحافظ أبو طاهر السلفي : سألت شجاع الذهلي عن نصر بن أحمد ابن البطر ، فقال : حدث عن جماعة ، وكان مريب الأمر ، لنا في الرواية . قال السلفي : راجعته في ذلك وقلت : ما عرفنا بما ذكرت شيئاً ، وما قرئ عليه شيء يشك فيه ، وسماعاته كالشمس وضوحاً ، فقال : لعمرى هو كما ذكرت ، غير أني وجدت في بعض ما كان له به نسخة ه سماعاً يشهد القلب بطلانه ، ولم يحمل عنه شيء من ذلك . كتب إلى علي ابن المفصل الحافظ بن علي بن عتيق الأصبهاني أخبره عن القاضي عياض ابن موسى التجيبي قال : سألت القاضي أبا علي الحسين بن محمد الصوفي المعروف بابن سكرة عن نصر بن البطر ، فقال : شيخ مستور ثقة . سأله السلفي عن مولده فقال : سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ، وتوفي في ١٠ سادس عشر ربيع الأول سنة أربع و تسعين و أربعمائة ، ودفن بباب حرب .

١٨٧ - نصر^٢ بن محمد بن علي بن أبي الفرج ، أبو الفتوح بن أبي الفرج بن الحصري الوقاياني الحافظ ، من أهل همدان . قرأ القرآن بالقراءات على أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني و المبارك بن الحسن ١٥ ابن الشهرزوري في آخرين . ثم إنـه قرأ الأدب و حصل منه طرفاً

(١) بالتصحيح عن « راحقه » .

(٢) بدون تنقيط في المتن .

(٣) له ترجمة في شذرات الذهب ٥ / ٨٣ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٨٢ والنجوم

الزاهرة ٦ / ٢٥٣ و طبقات القراء ٢ / ٢٣٨ .

صالحا و طلب الحديث ، و صحب الحافظ أبا بكر الباقدرى و أخذ عنه علم الحديث ، سمع أبا الوقت عبد الاول و أبا المظفر هبة الله بن أحمد ابن محمد بن الشبلى / و أبا محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم المادح و أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطى و أبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال ه و أبا بكر أحمد بن المقرب الكرخى و أبا القاسم هبة الله بن الفضل المتوثى فى آخرين . و لم يزل يسمع و يقرأ إلى أواخر عمره . سمعنا منه و بقراته ، و كان يقرأ قراءة صحيحة إلا أنه يدغمها بحيث لا يفهم ، و يكتب خطأ رديا جدا ؛ و كان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه ، متقنا ضابطا ، غزير الفضل ، كثير المحفوظ ، ثقة صدوقا حجة نبلا ، من ١٠ أعلام الدين و أئمة المسلمين و كان يصوم الدهر و يكثّر التلاوة . و خرج عن بغداد إلى مكة ، و جاور بها نيفا و عشرين سنة ، مديما للصيام و القيام ، و يكثّر الطواف و العمرة حتى أنه يكون يطوف فى كل يوم و ليلة سبعين أسبوعا . ثم إنه خرج من مكة فى آخر عمره لما اشتد القحط ، سافر إلى اليمن ، فأدركه أجله بها . سألت ابن الحصرى عن ١٥ مولده ، فقال : أخبرنى والده أنه فى رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة ؛ و بلغنا أنه توفى باليمن فى ليلة تعرف بالمهجم^٢ فى المحرم ، و قيل فى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة و ستمائة - و الله أعلم .

- (١) فتح الميم و ضم التاء المثناة من فوق المشددة و آخره مثناة ، نسبة إلى متوث ، و هى بلد بين قرقوب و الأهواز - معجم البلدان ٣٨١/٧ .
(٢) راجع معجم البلدان ٢٠٤/٨ .

١٨٨ - هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط الهمداني أبو القاسم، من أولاد المحدثين . أسمعه والده الكثير في صباه، و عمر حتى حدث بالكثير، و انفراد بأكثر مسموعاته؛ و كان شيخنا فيما ذكبا متادبا، لطيف المحاضرة، و فيا، حلو الاستشهاد؛ و كان يعمل من الطرف و الملح أشياء غريبة، من ذلك أنه عمل شطرنجا كاملا من ٥ أنبوس و عاج وزنه جتان و أرزة، و أنه كان ينقله بالسفت الذي يكون للصائع لأن الأنامل تعجز عن ضبطه لصغره و خفائه و كان على قدر حبة الخردل . ثم إن أبا القاسم هذا كبر و عجز و افتقر و احتاج إلى الناس، فساءت أخلاقه، و صار وسخا قدرا في جميع أحواله، لا يتزده عن النجاسات، و لم يكن في دينه بذاك، فكان عسرا في التحديث، ١٠ و كان ييغض هذا الشأن و يسب أباه كيف أسمعه الحديث . سمع أباه و أبا نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان و أبا العز أحمد بن كادش و هبة الله بن الحصين و أبا الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء و محمد بن عبد الباقي الأنصاري / في آخرين . و كان صدوقا، صحيح ٧٤/ب السماع . سأله عن مولده فقال: في سنة عشر و خمسمائة، و قرأت ١٥ بخط والده: قال ولد ولدي هبة الله في ليلة الحادي و العشرين من رجب سنة ثلاث عشرة و خمسمائة، و توفي في عشرى محرم سنة ثمان و تسعين و خمسمائة ببغداد، و دفن من الغد بالقصرية .

آخر الجزء السابع من « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد »

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٣٣٨/٤ و العبر ٣٠٦/٤ .

٧٥/ الف

/ الجزء الثامن

من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد
لابن عبد الله محمد بن النجار البغدادي الحافظ المؤرخ
انتخاب كاتبة الواثق بالله أحمد بن أيك بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥/ ب •

١٨٩ - هبة الله^١ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ،
أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي الحسين ، الفقيه الشافعي ، المعروف بالصائغ
ابن عساكر ، أخو الحافظ أبي القاسم^٢ علي ، و كان الأكبر . قرأ القرآن
بالقراءات على أبي الوحش سبيع بن قيراط المقرئ ؛ و سمع الحديث من
١٠ الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس العلوي و أبي طاهر
ابن الحناتي و أبي الحسن و أبي الفضل ابن الموازيني و أبي القاسم بن هلال ،

(١) له ترجمة في مرآة الزمان ٨ / ٢٧٣ و مرآة الجنان ٣ / ٢٧٢ والعبر ٤ / ١٨٤

و الدارس ١ / ٤١٦ و طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٣٢٠ .

(٢) جاءت ترجمته أعلاه .

٧٤ الف

و قرأ الفقه على أبي الحسن علي بن المسلم و نصر الله بن محمد المصيصي ،
ثم قدم بغداد في سنة عشر و خمسمائة و علق درس الخلاف على أسعد
الميهني ، و قرأ أصول الفقه على أبي الفتح بن برهان ، و أصول الكلام على
أبي عبد الله بن القيرواني ، و سمع الحديث من أبي علي محمد بن سعيد بن نهان
و أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي . قال ابن السمعاني : هبة الله بن ه
عساكر من أهل دمشق ، أحد من عني بجمع الحديث ، و سمع الكثير ،
و كان طريفا فاضلا مطبوعا كيسا معاشرًا حريصا على طلب العلم ، و سأله
عن مولده فقال : في رجب سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة ، و توفي في الثالث
و العشرين من شعبان سنة ثلاث و ستين و خمسمائة ، و دفن بباب الصغير .
١٩٠ - هبة الله ^١ بن الحسين بن يوسف ، أبو القاسم الاضطرابي ، ١٠
المعروف بديع الزمان . كان وحيد عصره و فريد دهره في علم الهندسة
و الهيئة ، و كانت له معرفة حسنة بالأدب ، و شعر مليح ، و قد دون
شعره ، و روى منه شيئا . سمع منه أبو محمد الخشاب و أبو الوفاء بن الحصين ،
و من شعره قوله :

^٢ قبل لي قد عشقته أمرد الخد و قد قيل : إنه نكريش ١٥
قلت : فرخ الطاووس أحسن ما كان إذا ما علا ^٢ عليه الريش

(١) له ترجمة في معجم الأدباء ١٩/٢٧٣ - ٢٧٥ و امرأة الزمان ٨/١٨٤ و امرأة

الحنان ٣/٢٦١ و وفيات الأعيان ٥/١٠١ - ١٠٣ و الأعلام للزركلي ٩/٥٨

وفوات الوفيات ٢/٦١٤ - ٦١٦ .

(٢-٢) في الوفيات « قال قوم »

٧٦/ الف / وقال أيضا:

جدر^١ لم التحى حبيبي فجاج في عشقه خصومي
و أرجفوا بالسلو عني و شنعوا عنده لشومي
وكيف أسلو و قد رمانى خداه بالمقعد المقيم؟
و فررز الورد بالغوالي و نقطت البدر بالنجوم

و قال:

ولما بدا خط بخد معذبي كظلمة ليل في ضياء نهار
تهتك سترى في هواه و لم أزل خليع عذار في جديد عذار

و قال:

١٠ إن ...^٢ هو ذوى العذر عذرا كلما أعم الملام تبليج
كان قتلى ورد الحدود و قد صار بلای ورد عليه بتفسج

و له:

صبيها صرفا فلما قابلت ضوء السراج
ظنها في الكأس نارا و طفاها بالمزاج

توفي البديع في رابع عشرين جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة ،
١٥ و دفن بالوردية .

١٩١ - هبة الله^٢ بن عبد الوارث بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد

(١) كذا بضم الجيم وفتح الراء بالمخطوطة .

(٢) كلمة ممسوحة .

(٣) له ترجمة في الأعلام للزركلي ٩ / ٩١ و شذرات الذهب ٣ / ٣٧٩ و العبر

٣ / ٣١٤ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢١٥ و المنتظم ٩ / ٧٤ .

ابن إبراهيم بن جعفر بن بوزي، أبو القاسم الحافظ، من أهل شيراز. كان واسع الرحلة، جوالاً في الآفاق، مبالغاً في الطلب والاجتهاد. سمع بفارس والعراق وقومس وديار مصر والشام والثغور والسواحل، وجمع وخرج و صنف تاريخ شيراز؛ وكان من الحفاظ الثقات. سمع بشيراز أبا منصور عبد الجبار بن عبد العزيز المصري وأبا الفوارس عبد الوارث بن هـ أحمد بن عبد الرحمن الواعظ، وبأصبهان أبا الطيب عبد الرزاق بن عمر بن يوسف بن سمه' / التاجر وأبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، وبهمذان أبا طالب ذا المحاسن بن الحسن بن علي الحسني، وبالكرخ أبا الصفا ناصر بن علي بن محمد الواعظ، وبهمان أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري، وبالبصرة أبا تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ، ١٠ وبواسط أبا تمام محمد بن الحسن العبدى، وبالكوفة أبا أحمد عبد الكريم ابن المطلب بن محمد الهاشمي، وبالمدينة أبا علي الحسن بن أحمد بن عبيد الله العثماني، وبصنعاء القاضي أبا الحسن أحمد بن محمد بن الحسن الأنباري، وبمصر أبا الحسين محمد بن مكي الأزدي وأبا محمد عبد الله بن عبيد الله ابن محمد بن الحسن المحاملي وأبا إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبالي ١١ في آخرين. وقدم بغداد وسمع بها الشريفين أبا الحسين محمد بن علي ابن المهدي وأبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون والقاضي أبا يعلى ابن الفراء في آخرين، وحدث. قال يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي قدم أصبهان مرات

(١) كذا في العبر ٢/٢٤٢، وفي تذكرة الحفاظ: شمه - كذا.

و كتب عن أصحاب ابن المقرئ ، سافر كثيرا ، و تغرب في طلب الحديث .
 كثير الكتب ، حسن الخلق ، جميل الطريقة ، كان يختلف إلى سماع الحديث
 إلى أن مات . قال ابن السمعاني : توفي هبة الله الشيرازي في رمضان سنة
 خمس وثمانين و أربعمائة بمرو ، و دفن بجنب يعقوب على باب رباطه .
 ٥ و كان به علة البطن ، و كان في الليلة التي مات في صيحتها احتاج إلى
 القيام سبعين مرة : ففي كل نوبة كان يغتسل في النهر إلى أن توفي
 على الطهارة .

١٩٢ - هبة الله^١ بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن حمزة
 ابن محمد بن عبيد الله بن علي الملقب بأغر بن الأمير عبيد الله المعروف
 ١٠ بالطيب بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي
 ابن أبي طالب ، أبو السعادات بن أبي الحسن العلوي الحسني ، المعروف
 بابن الشجري ، من أهل الكرخ . كان شيخ وقته في معرفة النجوم . قرأ
 الأدب على الشريف أبي المعمر / يحيى بن محمد بن طباطبا . قرأ عليه الأدب
 أبو محمد بن الحشاش و أبو اليمن الكندي . و سمع كتاب المغازي لسعيد
 ١٥ ابن يحيى بن سعيد الأموي من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي
 و رواه عنه . كان ابن الشجري قد أشد شيئا من نظمه في مجلس على

٧٧/الف

(١) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ و مرآة الجنان ٣ / ٢٧٥ والأعلام
 للزركللي ٩ / ٦٢ و النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨١ و العبر ٤ / ١١٦ و شذرات الذهب
 ٤ / ١٣٢ و معجم الأدباء ١٩ / ٢٨٢-٢٨٤ و وفيات الأعيان ٥ / ٩٦-١٠٠ و وفات
 الوفيات ٢ / ٦١٠ .

ابن طراد الوزير فلم يجد فيه، و كان ابن حكينا حاضرا، فعمل هذين
الييتين ارتجالا :

يا سيدى والذى يعيذك من 'ازلة لفظ يصدى' به الفكر
ما فيك' من جدك النبى سوى أنك لا ينبغي' لك الشعر
قال ابن السمعاني: هبة الله بن الشجرى النحوى نقيب الطالبين، أحد أئمة هـ
النحاة، له معرفة تامة باللغة والنحو. صنف فى النحو تصانيف، و كان
فصيحا، حلو الكلام، حسن البيان و الإفهام. قرأ الحديث بنفسه على
جماعة من المتأخرين مثل أبى الحسين بن الطيورى و أبى على بن نهران،
كتبت عنه. مولده فى رمضان سنة خمسين و أربعائة. و توفى فى السادس
و العشرين من رمضان سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة ببغداد، و دفن ١٠
فى داره بالكرخ، و حدث.

١٩٣ - هبة الله بن المبارك بن موسى بن على بن غنم بن خالد السقطى،
أبو البركات. طلب الحديث بنفسه، و سمع الكثير، و قرأ على المشايخ،
و كتب بخطه، و حصل بجد و اجتهاد، و سافر إلى واسط و البصرة

(١-١) فى وفيات الأعيان: نظم قريض يصدى.

(٢) فى الوفيات: ما لك.

(٣) فى الوفيات: ما ينبغي.

(٤) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٧/٢٤٤ و معجم المؤلفين ١٣/١٤٤ و الشذرات

٤/٢٦ و العبر ٤/١٩ و لسان الميزان ٢/١٨٩ و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة

و المنتظم ٩/١٨٣ و الأنساب للسمعاني ٧/٥٣.

والكوفة والموصل وأصبهان والجلال وسمع هناك، و بالغ في الطلب،
و كتب عن المتقدمين و المتأخرين، حتى كتب عن أقرانه و عن جماعة
حدثوه عن شيوخه . و كان حافظا، و له أنس بالأدب، و معرفة
بالسير و التواريخ و أيام الناس، و حدث باليسير؛ و لم يكن موثوقا
به . كان متهافنا، قليل الإلتقان، ضعيفا . سمع القاضي أبا يعلى محمد
ابن الحسين بن الفراء و أبا الحسين محمد بن علي بن المهدي و محمد بن أحمد
ابن الترمي و أحمد بن محمد بن النقر و أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلة
و أبا الفائم محمد بن علي بن الدجاجي و أبا الحسن جابر بن ياسين الحناني
في آخرين . روى عنه الحافظ أبو / طاهر السلفي و عبد القادر بن أبي صالح
١٠ الجيلي في آخرين . و خرج لنفسه معجا في نيف و عشرين جزءا،
و حدث به . سأله السلفي عن مولده، فقال: في سنة ثمان و أربعين -
يعنى و أربعمائة . قال ابن السمعاني: هبة الله بن السقطي، قرأت في معجم
شيوخه: أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه و أنا أسمع،
و هذا محال قرأت بخط أبي بكر بن فولاذ: ذاكرت شجاعا الذهلي برواية
١٥ السقطي عن الجوهري، قال: ما سمعنا بهذا قط، وضعفه فيه جدا؛ قال
ابن السمعاني: سألت الحافظ أبا الفضل بن ناصر عن السقطي: أكان
ثقة؟ فقال: لا والله، حدث بواسط عن شيوخ لم يرم، و ظهر
كذبه عندهم؛ و سمعت ابن ناصر غير مرة يقول: السقطي لا شيء،
هو مثل نسبه من سقط المتاع . توفي في يوم الاثنين رابع عشر ربيع
٢٠ الأول سنة تسع و خمسمائة ببغداد، و دفن بباب حرب عند منصور بن عمار .

و كان يتسامح فيما يرويه - قاله المبارك بن كامل الخفاف .

١٩٤ - هبة الله^١ بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم

ابن الحصين بن شيان الشيباني ، أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب . أسمعه

والده في صباه من أبي علي بن المذهب مسند الإمام أحمد بن حنبل ، و فوائد

أبي بكر الشافعي من ابن غيلان ، و أخبار اليشكري من الأمير أبي محمد هـ

الحسن بن عيسى بن المقندر بالله ، و تفرد برواية ذلك عنهم . و سمع

أيضا أبا القاسم علي بن المحسن التتوخي و أبا محمد الجوهري و أبا الطيب

الطبري الفقيه و عمر ، و قصده الطلاب من الأقطار ، و صارت الرحلة

إليه ، و ألحق الأبناء بالآباء . و سمع منه الحفاظ ، كالحافظ أبي موسى

و أبي القاسم بن السمرقندي و ابن الحشاش و ابن طبرزد - و هو آخر ١

من روى عنه . و كان قد خرج له ابن ناصر أربعين مجلسا من أصول

سماعاته ، و أملاها بجامع القصر في كل جمعة بعد الصلاة ، فاستملاها

عليه ابن ناصر ، و كتبها الناس و رويها عنه . / و كان شيخا حسنا متيقظا ٧٨/الف

صدوقا صحيح السماع . مولده في صفر سنة اثنتين و ثلاثين و أربعائة ،

و قيل في رابع ربيع الأول . و توفي في رابع عشر شوال سنة خمس ١٥

و عشرين و خمسمائة ببغداد ، و دفن بباب حرب - رحمه الله .

١٩٥ - هبة الرحمن^٢ بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ٧٧/٤ و المنتظم ٢٤/١٠ و مرآة الجنان ٣/٢٤٥ .

(٢) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٩ و شذرات الذهب ٤/ ١٤٠ و العبر

٤/ ١٢٥٠ و مرآة الجنان ٣/ ٢٨٤ و الأعلام للزركلي ٩/ ٥٧ ، و في طبقات الشافعية

للسبكي ٤/ ٣٢٢ : هبة الله .

ابن عبد الملك بن طلحة القشيري، أبو الأسعد بن أبي سعيد بن أبي القاسم،
 من أهل نيسابور، من بيت العلم و التصوف و الإمامة . حضر على جده
 و سمع أباه و عميه أبا سعد عبد الله و أبا منصور عبد الرحمن و أبا صالح
 أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن و أبا نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى
 ٥ التاجر و أبا بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي و أبا عمرو عبد الوهاب
 ابن عبد الرحمن السلي و أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار و جدته فاطمة
 بنت أبي علي الدقاق في آخرين . و قدم بغداد و حدث بها، و سمع
 بها من أبي القاسم بن بيان و غيره ؛ و تفرد بالرواية عن جده . أخبرنا
 الحاتمي أنا ابن السمعاني قال : هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري خطيب
 ١٠ نيسابور، و هو مقدم القشيرية بها، و يرجع إلى فضل و يمن و معرفة
 بعلوم القوم، طريف، حسن الأخلاق ؛ و حضرت مجلس إملائه،
 و سمعت جماعة من أصحابنا أنه ' ادعى سماع ' الرسالة عن جده و غيرها
 من تصانيفه، و ما ظهر له أصلا فيه سماعه عنه غير أجزاء من
 حديث أبي العباس السراج و مجالس من إملائه و كتاب عيون الأجوبة
 ١٥ في فنون الأسئلة . مولده في العشرين من جمادى الأولى سنة ستين
 و أربعمئة، و توفي يوم الأربعاء و دفن يوم الخميس رابع عشر

(١) فونها كلمة : كذا .

(٢) في الأصل و سماع .

(٣) انظر كشف الظنون ١/ ١١٨٣ .

شوال سنة ست وأربعين وخمسة. ودفن عند أجداده بنيسابور .

١٩٦ - ياقوت^١ بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله الكاتب، مولى

عسكر، الحموى التاجر. قرأ الأدب وكتب الخط المليح، وجالس العلماء، وسمع الحديث، وكتب من الأدب كثيرا، وصنف كتباً حسنة مفيدة،

منها كتاب أخبار الأدباء، وكتاب أخبار الشعراء، وكتاب أسماء البلدان هـ

والجبال والمياه والأماكن، وتاريخاً على / السنين وغير ذلك . وكان ٧٨/ب

غزير الفضل، صحيح النقل، متحريراً، صدوقاً، له النظم الحسن والنثر

الجيد . أنشدني ياقوت الحموى لنفسه :

أقول لقلبي وهو في الفنى جامع أما أن للجهل القديم يزول

أطعت مهابة في الجدار خريدة و كنت على أسد القلاة تصول ١٠

ولما رأيت الوصل قد حيل دونه وأن لقاكم ما إليه سيل

لبست رداء الصبر لا عن ملالة ولكني للضمم فيك حمول

توفي بحلب في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وستمائة، ولم يبلغ

الستين . [ووقف كتبه ببغداد . قلت : كتب عنه الحافظ أبو محمد

المنذرى في معجم شيوخه، وقال : سمعته يقول : مولدى سنة أربع ١٥

أرخس وسبعين وخمسة . أنشدنا أبو عمر يوسف بن عمر الفقيه

الحنفى العدل قرأته عليه وأنا أسمع، قال : أنشدنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم

(١) له ترجمة في شذرات الذهب ١٢١/هـ و مرآة الجنان ٥٩/ع ومعجم المؤلفين

١٧٨/١٣ ومعجم الأدباء ٣١١/١٩ وفيات الأعيان ١٧٨/هـ والأعلام للزركلى

١٥٧/٩ والنجوم الزاهرة ١٥٢/٩ .

ابن عبد القوى المنذرى قال: أنشدنا الأديب الفاضل أبو عبد الله ياقوت
 ابن عبد الله الحموى لنفسه، قال: واستيقظت من النوم، فجرى على لساني
 هذه الآيات من غير قصد ولا روية، فأنشدتها كأنى أحفظها:
 لعمرك ما أبكى على رسم منزل ودار خلعت من زينب ورباب
 ٥ ولكنى أبكى على زمن مضى تسود فيه بالذنوب كتابي
 وأعجب شئ أنه لا يصدنى عن اللهو شيب حال دون شبابي
 وقد جلى بازى للشيب بعارضى وما طار عن وكر الذنوب غرابي
 فيا رب جد بالعفو منك فأنى مريض حريض لما بي
 ولا لى أهل فى بلاد ومعرى يعدون أيامى لوقت إيابي
 ١٠ وإن سرت عن دار فامن مشيع ولا ملتق إن جئتها بركابى
 ولا سكن أعتده للملة ولا أحد يرجى لدفع مصابى^٢

١٩٧ - يحيى بن الحسين بن أحمد بن جميلة، أبو زكريا الضرير المقرئ،
 من أهل أوانا^١. قدم بغداد فى صباه و تلقن بها القرآن و أتقنه، و قرأ
 بالقراءات الكثيرة على المشايخ، و لازم مجالس العلم، و حصل النسخ
 ١٥ و الأصول؛ و لم يزل فى التحقيق و التجويد و ضبط القراءات و الإتقان

(١) البيت مكسور بقرينة الوزن.

(٢) فى الأصل: بالركابى.

(٣) ما بين الحاجزين من هامش الأصل.

(٤) له ترجمة فى شذرات الذهب ٢/٢٣ و طبقات القراء ٢/٣٦٨.

(٥) بليدة من نواحي دجيل بغداد، بينها و بين بغداد عشرة فراسخ من جهة

تكريت - معجم البلدان ١/٣٦٦.

حتى صار أحد القراء المشار إليهم . قرأ القرآن بالقراءات على عمر
ابن ظفر المغازلي وأبي الكرم بن الشهرزوري ؛ وانحدر إلى واسط
وقرأ بها على أبي الكرم محفوظ بن الحسين بن عبد الباقي بن النارنج ؛
وسمع الحديث من أبي عبدالله محمد بن علي بن الجلابي وأبي العباس
ابن الطلاية وأبي الفضل بن ناصر وابن الشهرزوري في آخرين ؛ وحدثه
كثيرا ، سمعت منه ، ولم يكن ثقة ، ولا مرضيا في دينه ولا في
روايته ، فانه كان مرتكبا للفواحش والمنكرات في المساجد . رأيت
مرارا يبول في بالوعة المسجد ويخل بالصلوات . وكان يدعي أنه قرأ
على أبي محمد ابن بنت الشيخ بجميع ما عنده ويروي عنه ، ولم يكن
بيده خطه ؛ ولم يذكر أحد من تلامذة أبي محمد أنه رآه عنده قط . ١٠
مولده في ليلة رابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسة ،
وتوفي في ليلة ثالث عشر صفر سنة ست وستمائة ، ودفن بباب حرب .

١٩٨ - / يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد ، أبو الفضل الطبري
الخطيب ، المعروف بالحصكفي . كان فقيها فاضلا أدبيا بليغا ، مليح الشعر ،
لطيف المعاني ، رقيق الغزل ، وكان يتشيع . قدم بغداد ، وجالس
أبا زكريا التبريزي ، فقرا عليه شيئا من شعره . ومن شعر الحصكفي
من أول قصيده :

أقوت مغانيهم فأقوى الجسد ربان كل بعد سكن فدقد

(١) له ترجمة في معجم الأدباء ٢٠/١٨-١٩ وفيات الأعيان ١٥/٦٥١ والأعلام

لزر كلبي ١/١٨٣ والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٨ والمنتظم ١٠/١٨٣ .

أسأل عن قلبي وعن أحبابه و منهم كل فقير يحمده
 و هل يجب أعظم باليد أو رأيتم دارسه من ينشد^١
 توفي بميفارقين في شهر ربيع الأول سنة ثلاث^٢ و خمسين و خمسمائة ،
 و كان مولده بعد الستين^٣ .

٥ ١٩٩ - يحيى^٤ بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده ،
 أبو زكريا بن أبي عمرو بن أبي عبد الله ، الإمام العبدى ، من أهل أصبهان .
 سمع الحديث من أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريدة و أبي العباس أحمد
 ابن محمد بن أحمد بن النعمان و أبي عبد الله محمد بن علي الجصاص
 و أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي و أبيه أبي عمرو و عمه أبي الحسن
 ١٠ عبيد الله و أبي القاسم عبد الرحمن ، و رحل إلى خراسان ، فجع بنيسابور
 من أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي و أبي بكر أحمد بن الحسين
 البيهقي . و صنف و أملى . و دخل بغداد ، و حدث بها ، و أملى بجامع
 المنصور . سمع منه ابن الحشاش و عبد الوهاب الانماطي . قال شيرويه
 ابن شهردار الديلمي قال^٥ : يحيى بن عبد الوهاب بن منده كان حافظا فاضلا

(١) البيت غير واضح .

(٢) في معجم الأدباء : إحدى .

(٣) في معجم الأدباء : تسع و خمسين و أربعمائة .

(٤) له ترجمة في الأعلام للزركلي ١٩٤/٩ و تذكرة الحفاظ ١٢٥٠/٤ و وفیات

الأعيان ٢١٧/٥ و العبر ٢٥/٤ .

(٥) كذا وقع مكررا .

مكترا، صدوقا، ثقة، يحسن هذا الشأن جيدا جدا^١، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيدا من التكلف، متمسكا بالماثر. قال الحافظ أبو موسى في معجم شيوخه: أنا الحافظ الاصيل أبو زكريا بن منده، وكان مولده في تاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين - يعني وأربعمائة، وتوفي في حادى عشر ذى حجة سنة إحدى عشرة - يعني ٥ وخمسة - رحمه الله .

٢٠٠ - يحيى^٢ بن على بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام، الشيباني الخطيب، أبو / زكريا، من أهل تبريز. سافر في طلب علم الادب إلى الاقطار، فقرأ على عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني وأبي سعيد الحسين ابن الحسين اليبضاوى، وقرأ بالبصرة على أبي القاسم الفضل بن محمد^{١٠} ابن على القصباني، وبيغداد على أبي محمد بن الحسن بن محمد بن على بن الدهان في آخرين؛ وسمع بها الحديث وكتب الادب على أبوى الحسين هلال ابن المحسن الصابى^{١١} ومحمد بن محمد بن السراج وأبى الطيب الطبرى وأبى محمد الجوهري في آخرين، وسافر المعرة، ولزم أبا العلاء أحمد بن عبد الله التنوخى وقرأ عليه كثيرا من مصنفاته، ودخل الشام وقرأ^{١٥} بصيدا على على بن عثمان بن جنى، وسمع الحديث من الفقيه

(١) في الأصل: جيدا .

(٢) له ترجمة في وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٨ والنجوم الزاهرة ٥ / ١٩٧ والأعلام

للزركلى ١٩٧/٩ و بغية الوعاة ص ١٣؛ والأنساب ٣ / ١٦ والمتظم ٩ / ١٦١

ومعجم الأدباء ٢٠ / ٢٥ ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢١٤ والشذرات ٤ / ٥ - ٦ .

سليم بن أيوب الرازي والحافظ أنى بكر الخطيب . و صنف مصنفات حسنة ، منها تفسيراً للغريب وإعراباً^١ ، و شرح اللمع لابن جنى ، و شرح الحماسة لثلاثة شروح ، و شرح ديوان المتنبي و ديوان أبي تمام الطائي و سقط الزند للمعري . و سكن بغداد إلى حين وفاته ، و تولى تدريس الأدب بالمدرسة النظامية . و كان إماماً في اللغة ، حجة في النقل ، له معرفة تامة بالنحو . و كان صديقاً ثباتاً نبيلاً ، انتهت إليه الرئاسة في فقهه ، و اتفقت الألسن على تفردده في وقته . روى عنه أبو بكر الخطيب في مصنفاته . و هو من شيوخه - و ابن الجواليقي و ابن ناصر و السلفي . و سعد الخير الأنصاري في آخرين . و من شعر الخطيب قوله يرثى غلاماً له مات بالموصل :

١٠ دفت بدر التم بالموصل فلا سقاء الغيث من منزل

يا صبر^٢ لا خل به مؤنسى و ارتحل الركب ولم ترحل

ما كنت إلا مقطوما جنب الـ موصل فلم سميت بالموصل ؟

قال السلفي في معجم شيوخه : أبو زكريا يحيى التبريزي إمام في اللغة و النحو ، ثقة ، قرأ على أبي العلاء المعري و علي بن عيسى بن عثمان بن جنى ، و سمع أبا الطيب / الطبري و الجوهري ؛ و له مؤلفات كثيرة ، منها تفسير القرآن و غيره . سأله عن مولده ، فقال : في سنة إحدى عشرة و أربعمائة . قال ابن السمعاني : سمعت أبا منصور بن خيرون يقول : أبو زكريا التبريزي ما كان مرضى الطريقة ، و ذاكرت أبا الفضل

(١) في معجم الأدباء : تفسير القرآن و إعراب القرآن .

(٢) ناصر ؟ اسم الغلام .

ابن ناصر بما ذكره ابن خيرون فسكت، وكأنه ما أنكر ما قال، ثم قال: و لكن كان ثقة في اللغة و ما كان يتقله . توفي مساء يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين و خمسمائة بعد أن كان عبر يوم الاثنين - و هو صحيح - إلى النقيب الطاهر أبي الحسن على بن معمر العلوى يهتبه^١ بالقبابة، فهنا و عاد من عنده، فاشتبهى أن تعمل له دجاجة^٢، فعملت^٣ و أكل منها ثم نام، فانتبه في بعض الليل، فاستسقى غلامه، فأتاه بالماء، فوجده قد مات، و دفن^٤ يباب أبرز و هو في عشر التسعين - قاله أبو عمر العبدري .

٢٠١ - يحيى^٥ بن عيسى بن جزلة، أبو على الطيب . كان نصرانيا، و كان يقرأ المنطق على أبي على بن الوليد شيخ المعتزلة و يلزمه،^٦ فلم يزل يدعوه إلى الإسلام و يشرح له الدلالات حتى أسلم . و كان عالما بالحكمة و الطب . وله مصنفات حسنة مفيدة في الطب، منها كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان . و من شعره قوله يمدح رسول الله صلى الله عليه و سلم :

و شاهر السيف قبل السيف أنذرهم و الناس قد عكفوا جهلا على هبل^٧ د
إمام معجزة قولا و تممه فعلا فأحكمه بالقول و العمل

(١) في الأصل: تهنيته .. كذا .

(٢) الدال في المخطوطة بكل الحركات .

(٣) له ترجمة في وفيات الأعيان ٢١٠/٥ - ٢١١ و النجوم الزاهرة ١٦٦/٥

و الأعلام للزركلى ٢٠٢/٩ و معجم المؤلفين ٢١٨/١٣ .

توفي في آخر شعبان سنة ثلاث و تسعين و اربعائة، وكان وقف كتبه في مشهد أبي حنيفة .

٢٠٢ - يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن حسين بن أحمد بن الحسن

ابن جهم بن عمر بن هبيرة بن علوان، أبو المظفر الوزير . قلده الإمام
المقتنى لأمر الله الوزارة و خلع عليه . و كانت أيام وزارته منيرة

بالعدل، مزهرة بالجود و الفضل، و كان محبا لأهل العلم، يحضر مجلسه

الفقهاء و الأدباء و القراء و أصحاب الحديث، و يبحث مع كل منهم

في فقه، فيفسر فكره عن فائدة لطيفة و نكتة ظريفة، و يشهد له

الجماعة بوفور فضله و جلالة قدره . و كانت له مصنفات حسنة في

١٠ ب / ٨٠ عدة فنون من / العلم و القراءات و الحديث و الأدب، و أجلها كتاب

الإفصاح عن معاني الأحاديث الصحاح، شرح فيه أحاديث صحيحى

البخارى و مسلم، و بين فقهها و لغتها و معانيها بألفاظ تعرب عن نبله

و جلالة، و تفصح عن بعد مرماه في الفضل و كماله، و تبين عن غزارة

علمه و حسن تصويره و فهمه . و قرئ عليه في مجلس عام جامع لائمة

١٥ أهل الإسلام ثم إنه رتب لحفظ هذا الكتاب من المتعلمين ألفا

و ثمانمائة طالباً. و جعل لهم مائة و أربعين معيدا لتحفيظهم و تفقيهم

بحيث لم يبق مسجد ولا مدرسة إلا و يلقى فيها درس منه . و بعد

(١) له ترجمة في وفيات الأعيان ٥ / ٢٧٤ - ٢٨٧ و شذرات الذهب ٤ / ١٩١

و الإعلام للزركلى ٩ / ٢٢٢ و النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠٠ و الدارس ١ / ٤٠٩

و العبر ٤ / ١٢١ و المنتظم ١٠ / ٢١٤ و مرآة الزمان ٨ / ٢٥٥ .

(٢) في الأصل : طالبا - كذا .

حفظ الطلبة لدروسهم يحضرون مع مفيدهم في حضرة الوزير فيقرؤنه من حفظهم، فيوصل إليهم من المبارّ والآنعام ما يدهش سائر الأنعام . ويقال : إنه أنفق على هذا الكتاب حتى جمعه مائة ألف دينار و ثلاثة عشر ألف دينار . سمع الحديث من أبي عثمان إسماعيل بن قيلة و أبي القاسم هبة الله بن الحسين و أبي غالب بن البنا و أبي الحسين محمد بن محمد بن الفراء ه و أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري و عبد الوهاب الأنماطلي ، و حدث و أملى عدة مجالس بالديوان الزمامي ، و من شعره قوله :

ربما فاتك ما تهواه و الخيرة فيه و كثيرا يعطب الإنسان فيما يشتهي

و ينال المرء ما يرجوه فيما يتقيه

توفي ليلة الأحد لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ستين^١ و خمسمائة ١٠ ببغداد ، و كان مولده في صفر سنة تسع و ستين^٢ و أربعمائة^٣ - قاله ابن شافع . أنشد القاسم بن عمر الخليل لنفسه يوم مات الوزير :

مات يحيى و لم نجد بعد يحيى ملكا ماجدا به يستعان

و إذا مات من زمان كريم مثل يحيى به يموت الزمان

٢٠٣ - / يحيى^٢ بن نزار بن سعيد ، أبو الفضل التاجر، من أهل منبج . ١٥ / ٨١ الف

قدم بغداد و استوطنها ، و كان من ذوى الثروة الواسعة و الحرفة الكاملة .

(١) وفي وفيات الأعيان : سبعين .

(٢) في الوفيات : إحدى عشرة و خمسمائة .

(٣) ترجم له في وفيات الأعيان ٢٩٣/٥ و الأعلام للزركلى ٩ / ٢٢٠ و مرآة

الزمان ٢٣٣/٨ و معجم الأدباء ٢٠/٣٦ - ٣٨ .

وله شعر حسن لطيف، أخبرنا شهاب الحاتمي أن ابن السمعاني [قال] أنشدنا يحيى بن نزار المنبجى لنفسه:

لو صد عني دلالة أو معاتبة لكنت أرجو تلاقيه وأعتذر
لكن ملالا فلا أرجو تعطفه جبر الزجاج عزيز حين ينكسر

ه قال وأنشدني لنفسه:

وأغيد^٢ غض زاد خط عذاره^٣ لعاشقه في همه^٢ والبلابل
تموج بحار الحسن في وجناته فتقذف منها غبرا في السواحل
وتجرى بخديه الشبيبة ماءها فتنب ريحانا جنوب الجداول
مولده بمنبج في محرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، وتوفي ببغداد في
١٠ ليلة سادس ذي حجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة، ودفن بالوردية،
وكان سبب موته أنه وجد في أذنه ثقلا، فاستدعى إنسانا في الطريقة
فامتنص أذنه، فخرج شيء من محه، فكان سبب موته - قاله صدة
ابن الحسين بن الحداد.

٢٠٤ - يعقوب بن صابر بن أبي البركات بن عمار بن علي بن الحسين

١٥ ابن علي بن حوثة القرشي أبو يوسف المنجيني، حراني الأصل. كان
أديبا فاضلا؛ مليح الشعر لطيفه، ذا معان مطبوعة، وألفاظ سهلة. سمع

(١) في معجم الأدباء وفيات الأعيان: عسير.

(٢) في المراجع المذكور: أبيض.

(٣ - ٣) في معجم الأدباء: لعشاقه في وجدهم.

(٤) له ترجمة في وفيات الأعيان ٦ / ٣٥ - ٤٥ والأعلام للزركلي ٩ / ٢٦١

وشذرات الذهب ٥ / ١٢٠ ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٥٠.

أبا المظفر هبة الله بن عبد الله بن السمرقندي ، و حدث ، و كان حسن
الآخلاق . أنشدنا يعقوب بن صابر الحراني لنفسه :

/ كيف يسخو العاشق بوصال با خل في الكرى بطيف الخيال^١
علق القرط حين بلبل صدغيه بداج من فرعه كالليالي
فأبنا الدجى وقد سحب البدر إل به من قرطه بهلال ه
و أنشدنا أيضا لنفسه :

شكوت منه إليه جوره فبكي و احمر من خجل و اصفر من وجل
بالورد و الياسمين الغض منغمس في الطل بين البكاء و العذر و العذل
مولده في رابع محرم سنة أربع و خمسين و خمسمائة ببغداد ، و توفي بها في ليلة
ثامن عشرى صفر سنة ست و عشرين و ستمائة ، و دفن بمقابر قريش . ١٠٠
٢٠٥ - يوسف^٢ بن خليل بن عبد الله الآدمي ، أبو الحجاج الدمشقي .
سمع الكثير ببلده ، و قدم بغداد في سنة سبع و ثمانين و خمسمائة ، و سمع
بها من أصحاب أبي القاسم بن بيان و أبي علي بن نبهان و أبي طالب بن يوسف
في آخرين . ثم سافر إلى اصبهان ، و سمع بها من أصحاب أبي علي الحداد
و غانم البرجي و أبي منصور الصيرفي في آخرين . و عاد فسمع بالموصل ١٥

(١) مضطرب الوزن .

(٢) له ترجمة في الأعلام للزركلي ٣٠٤/٩ و تذكرة الحفاظ ١٤١٠/٤ و الدارس
١/ ١٤٤ و معجم المؤلفين ٢٩٧/١٣ و ذيل طبقات الحنابلة ص ٢٣٥ و شذرات
الذهب ٢٤٣/٥ .

و دخل ديار مصر و سمع بها البوصيري و الشفيقي^١ في آخرين . و كتب بخطه الكثير، و كان يكتب خطا حسنا، و يفهم هذا الشأن فيها جيدا . ثم إنه قدم بغداد بعد العشرين و ستمائة حاجا و حدث بها، كتب عنه أبو عبد الله الواسطي، ثم إنه عاد إلى حلب و استوطنها، و حدث بها بالكثير على استقامة و حسن طريقة و معرفة، كتبت عنه بحلب و نعم الشيخ هو . مولده في سنة خمس و خمس و خمسمائة بدمشق . قلت : و توفي بحلب في ليلة عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان و أربعين و ستمائة، و دفن من القند ظاهر باب أربعين - سمعت من أصحابه رحمهم الله تعالى . و معجم شيوخته يزيدون على أربعمائة شيخ - نقلته من خط الشريف ١٠ عز الدين الحسيني .

/الكنى

٨٢/الف

٢٠٦ - أبو عبدالله بن خليفة الدوري، ذكره أبو عبد الله الكاتب في كتاب الخريدة، و قال : أنشدت له بيتين^٢ يهجو بهما ابن كامل العواد أحلى من نعمة العود، و ألطف من نعمة الرود، و أطيب من وجدان الحظ ١٥ المنشود، و أحسن من الروض المجهود، و هما :

إن وفيت لابن كامل صنعة العود فقد خانته غناء و حلق
هو للضرب مستحق و لكن هو بالضرب للغناء أحق
قال : وله رباعيات في حسن الربيع بالمعنى البديع و اللفظ الرصيع، فنها :
يا من هرب مني و فيه أربي ضدان هما عذاب قلبي التعب
أحيي و أموت و هو لا يشعر بي كم و احزني منه و كم و اطرني

(١) بأعجام الشين فقط . (٢) في الأصل : بيتان .

قال و منها :

يا من أدعو فيستجيب الدعوى لا يحسن بي إلى سواك الشكوى
 أنت المبلى فكن مزيل البلوى لا مسعد للضعيف إلا الأقوى
 ٢٠٧ - أبو الفوارس الصوفي، الملقب بـ قتيل الحب . . روى عنه
 أبو علي أحمد بن البرداني أناشيد، منها ما أنشده لغيره . قلت : وهما ه
 للشريف الرضي من جملة أربعة أبيات :

٨٢/ب / سهمك مدلول على مقتلى فن يرى سهمك يا نابيل
 قد رضى المقتول كل الرضى وا عجباً لم يخط القتال
 وأنشد بعضهم، أعنى قتيل الحب :

١٠ يا غائباً عن سواد عيني حللت من قلبى السواد
 ما غبت عن ناظرى و لكن نفيت عن مقتلى الرقاد
 ٢٠٨ - أبو المعالى بن محمد بن أحمد بن محمد الشروطى، من أهل باب
 البصرة، كان شاعراً رقيق الشعر، لطيف الطبع . ذكره أبو عبد الله
 الكاتب فى الخريدة ، وقال : أذكره فى أوان الصبي، ودكانه يباب
 النوبى ، فجمع الظرفاء و الأدباء . و هو يعمل شعراً و يلقبه صناع
 الغناء ؛ فن نظمته قوله :

نادى منادى البين بالترحال فلذلك المعنى تغير حالى
 رضى ركبهم فلما ودعوا رفعوا على الأجمال كل جمال
 فجرت دموع فى خدود خلتها الياقوت قد نثرت عليه لآلى
 ٢٠ وتفرق الشمل المصون وقبل ذا لم يخطر البين المشت يبالى

توفى في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة ببغداد ،
ولم يبلغ الأربعين .
ومن النساء :

٢٠٩ - بدر التمام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس .

٨٣/الف هـ كان والدها يعرف بالبارع . وكانت شاعرة رقيقة الشعر ، / ومن
شعرها قولها :

جمالك بين الوري عاذرى وذكرك في ليلتى سامرى
ولا صح ودك لى إن سلوت ولا جال حبك فى خاطرى
أما لان قلبك يا هاجرى ولا رق للدنف الساهر ؟

٢١٠ - بنان ، جارية المتوكل . كانت شاعرة - ذكرها أبو الفرج

الاصبهانى . خرج المتوكل يوما يمشى فى صحن القصر وهو متكئ على
يد بنان ويد فضل الشاعرة فشئ شيئا ، ثم أنشد قول الشاعر :
تعلت أسباب الرضا خوف هجرها وعلها حى لها كيف تغضب
ثم قال : أجيزى هذا البيت فقالت فضل :

١٥ يصد وأدنو بالمودة جاهدا ويعد غنى بالوصال وأقرب
فقلت :

وعندى له العتبى على كل حالة فما منه لى بد ولا عنه مذهب
٢١١ - بوران^١ بنت الحسن بن سهل وزير المأمون - يقال : إن اسمها

(١) لها ترجمة فى وفيات الأعيان ٢٥٨/١ والأعلام للزركلى ٥٦/٢ والدر المنثور

فى طبقات ربات الخدور طبع بولاق ص ١٠٢ وتاريخ الطبرى ٢٧١/١٠ .

(٢) كذا ، والظاهر : فقالت ، أى بنان .

خديجة . ذكر الطبرى^١ أن المأمون تزوجها في سنة اثنتين و مائتين و بنى بها في رمضان سنة عشر بقم الصلح ، فلما دخل عليها نثرت عليها جدتها ألف درة كانت في صينية ذهب ، فأمر المأمون أن تجمع فجمعت كما كانت في الطبق و وضعها في حجر بوران و قال : هذه نخلتك ، و سلى حوائجك . [فأمسكت -^٢] فقالت لها جدتها : كلنى سيدك و أسأليه حوائجك فقد أمرك ، ه فسأله الرضا عن إبراهيم بن المهدي ، فقال : فقد فعلت ؛ و سأله الإذن لام جعفر في الحج ، / فأذن لها ، و ألبتها أم جعفر البدة الاموية . و ابنتى بها في ليلته و أوقد في تلك الليلة شمعة عنبر فيها أربعون منا فى تور ذهب ، و أقام المأمون عند الحسن بن سهل سبعة عشر يوما ، و كان مبلغ ما أنفق ابن سهل على المأمون و عسكره خمسين ألف ألف درهم ، و أمر ١٠ المأمون بعد انصرافه أن يدفع إلى الحسن عشرة آلاف ألف من مال فارس . و أقطعه الصلح^٣ : فحملت إليه على المكان . و كانت ١٠٠٠٠ فجلس الحسن قرقها في قواده و حشمه و أصحابه . و يقال : إن الحسن كتب رقاعا فيها أسماء ضياعه و نثرها على القواد و على بنى هاشم ، فمن وقعت في يده رقعة منها فيها اسم ضيعة بعث فتسلها . لما بنى ١٥ المأمون على بوران ، فرش له حصير من ذهب مسقوف ، و نثر عليه

(١) تاريخ الطبرى ١٠ / ٢٥١ .

(٢) من المراجع .

(٣) أى قم الصلح .

(٤) كلمة ممسوحة ، و فى الطبرى ١٠ / ٢٧٢ : و كانت معدة عند غسان بن و عباد .

جواهر، فجعل يياض الدر يشرق على صفرة الذهب و ما مسه أحد .
 فوجه الحسن إلى المأمون : هذا ثار يجب أن يلقط ، فقال
 المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء : شرفن أبا محمد، فدت كل واحدة
 منهن يدها، فأخذت درة و بقي باقي الدر يلوح على الذهب حصيد .
 ٥ فقال المأمون : قاتل الله أبا نواس حيث يقول :

كأن صغرى و كبرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب
 فكيف لو رأى هذا معاينة ! و كان أبونواس في هذا الوقت قد مات
 لما دخل المأمون على بوران أراد أن يقبضها ، فلما كاد مشى فقالت :
 أتى أمر الله فلا تستعجلوه ! ففهم المأمون قولها فوثب عنها . و من شعر
 ١٥ بوران بنت الحسن بن سهل ترى المأمون :

٨٤ / الف / أسعداني على البكا مقلتيما صرت بعد الإمام اللهم قيا

كنت أسطو على الزمان فلما مات صار الزمان يسطو عليا

مولدها في صفر سنة اثنتين و تسعين و مائة، و توفيت في ربيع الأول
 سنة إحدى و سبعين و مائتين ببغداد، و قد بلغت من السن
 ١٥ ثمانين سنة .

٢١٢ - تجنى^٢ بنت عبد الله الوهبانية، أم عتب عتيقة محمد بن
 وهبان . سمعت طراد^٢ الزينبي و الحسين بن أحمد بن أحمد بن محمد

(١) كذا - ولكنه يعني « الحصيد المذهب » .

(٢) لها ترجمة في شذرات الذهب ٢٥٠ / ٤ و العبر ٢٢٣ / ٤ .

(٣) الدال و اضعه فقط .

التعالى، وهى آخر من روت عنها، روى عنها^١ ابن السمعانى ومات قبلها . وكانت سالحة، صالحة السماع . مولدها سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وتوفيت فى شوال سنة خمس وسبعين وخمسائة .

- ٢١٣ - فاطمة^٢ بنت أبى حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبرى . سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبا محمد عبد الله بن محمد الصريفي وأبا الحسين بن النعمان وأبا القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهروانى وأبا منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز المكبرى فى آخرين، وحدثت، وكانت امرأة سالحة . وسمع منها ابن أختها الحافظ أبو الفضل ناصر وأبو أحمد بن سكين . مولدها فى جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . وتوفيت ليلة خامس رجب سنة أربع وثلاثين وخمسائة، ودفنت بباب أبرز . ١٠
- ٢١٤ - نعمة^٣ بنت على بن يحيى بن على بن محمد بن الطراح، المدعوة بست الكتبة . سمعت جدها . وكانت امرأة حسنة صادقة، مولدها فى سابع ذى حجة سنة أربع وعشرين وخمسائة، وتوفيت فى ليلة ثامن عشرى ربيع الأول سنة أربع وستمائة بدمشق، ودفنت خارج باب الفرديس، وحدثت بالكثير . ١٥

آخر الجزء الثامن من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

وهو آخر ما وقع عليه الاختيار من الذيل المذكور والله الموفق . وكتب بتفقيه أحمد بن أليك بن عبد الله الحسامى عرف بابن الدمياطي وهو يستغفر الله تعالى ويسأله الإنابة والتوفيق والهداية .

(١) « عنها » مسح .

(٢) لها ترجمة فى مرآة الزمان ١٧٥/٨ والمنتظم ٨٨/١٠ .

(٣) لها ترجمة فى شذرات الذهب ١٢/٥ والأعلام للزركلى ١١/٩ ومرآة الزمان ٥٣٩/٨ .

خاتمة الطبع

لقد تم بحمد الله وعونه طبع « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد »
للحافظ أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي، المتوفى
سنة ٧٤٩ هـ، على يوم الجمعة الحادي والعشرين من محرم الحرام سنة ١٣٩٩ هـ
المصادف ٢٢ / كانون الأول سنة ١٩٨٨ م تحت إشراف مدير الدائرة
وسكرتيرها صاحب الفضيلة السيد شرف الدين أحمد - قاضي المحكمة العليا
سابقا - تقبل الله جهوده لنشر التراث العربي العلمي وجعله أسوة لغيره
و الكتاب قد صححه و علق عليه أولا الأستاذ المستشرق البروفيسور
قيصر أبوفرح، ثم قام بالمراجعة والإستدراك الأخ الفاضل الحافظ عزيزيك
(كامل الجامعة النظامية) مصحح الدائرة من البداية حتى ص ١٢٠، ومن
ثم إلى النهاية فتابع نفس العمل الأخ الفاضل سيد عبد القادر الصوفي
(كامل الجامعة النظامية) - حفظهم الله تعالى !

و اهتم بتنقيحه وإعطائه المسحة الأخيرة خادما للعلم والعلماء مقدم
هذه الخاتمة - غفر الله له ولوالديه .

و نهائيا نسأل الله العظيم أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه !
و هو المستول لحسن الخاتمة و فضلى و نسل على من علم فوائده الخير
و خواتمه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين

المستمسك بحبل الله المتين

المفتي محمد عظيم الدين

رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية

فهرست التراجم للاستفاد

الرقم	الإعلام	الصفحة
١	محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي أبو بكر	٣
٢	محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم الدقاق، أبو بكر	٥
٣	محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد المنقري التكريتي، أبو البركات	٦
٤	محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو الفرح، الأديب	٧
٥	محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو علي الشاعر، بن أهل الحریم الطاهري	٨
٦	محمد بن حماد بن المبارك بن محمد الشيباني المحرزي، أبو نزار	٩
٧	محمد بن حمد بن خلف، أبو بكر البندنجي، المعروف بحنفش	١٠
٨	محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد؛ أبو علي الكاتب	١١
٩	محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج، أبو عبد الله الديني	١٣
١٠	محمد بن سليمان بن قترمش السمرقندي أبو منصور	١٤
١١	محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن المهتدي بالله، أبو الفضل	١٥
١٢	محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد الفارسي، أبو الحياة	١٦
١٣	محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلي، أبو عبد الله	١٧
١٤	محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح المعروف بابن البطي	١٩
١٥	محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري، أبو بكر	٢٠
١٦	محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي، أبو عبد الله البنجد يهي الصوفي	٢١
١٧	محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح الكاتب	٢٣
١٨	محمد بن علي بن الحسن المؤذن، أبو عبد الله الترمذي المعروف بالحكيم	٢٦
١٩	محمد بن علي بن الحسن بن صدقة الحراقي البزاز، أبو عبد الله التاجر	٢٧
٢٠	محمد بن علي بن عبيد الله، أبو نصر	٢٠

الرقم	الاعلام	الصفحة
٢١	محمد بن علي بن محمد ابن العربي أبو عبد الله الطائي	٢٨
٢٢	محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النرسي المعروف بأبي	•
٢٣	محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد المديني، أبو موسى	٣٠
٢٤	محمد بن طاهر بن أحمد بن علي الشيباني، أبو الفضل	٣١
٢٥	محمد بن عمر بن يوسف الارموي أبو الفضل الفقيه الشافعي	٣٣
٢٦	محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الحميدي، أبو عبد الله	٣٤
٢٧	محمد بن المبارك بن محمد، أبو الحسن بن أبي البقاء - الفقيه الشافعي	٣٦
٢٨	محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، أبو حامد	٣٧
٢٩	محمد بن محمد بن محمد الغزالي، أبو حامد بن أبي عبد الله	•
٣٠	محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي	٣٨
٣١	إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد، أبو إسحاق الزاهد	٤١
٣٢	إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، أبو إسحاق	٤٢
٣٣	أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير القزويني الزاهد الرباني	٤٦
٣٤	أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ	٤٨
٣٥	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الحافظ	٤٩
٣٦	أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن، أبو الحسن السلي	٥٢
٣٧	أحمد بن علي بن بختيار بن عبد الله، أبو القاسم الصوفي	٥٣
٣٨	أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب، أبو بكر الحافظ	٥٤
٣٩	أحمد بن علي بن محمد بن برهان الوكيل، أبو الفتح	٦٢
٤٠	أحمد بن علي بن معمر بن محمد، العلوي الحسيني نقيب الطالبين ينفاد	٦٢

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤١	أحمد بن عمر بن الأشعث ، أبو بكر المقرئ	٦٤
٤٢	أحمد بن أبي غالب بن أحمد الوراق ، أبو العباس الزاهد المعروف بأبن الطلاية	٦٥
٤٣	أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين اللغوي	٦٥
٤٤	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو علي البرداني	٦٧
٤٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو طاهر السلفي	٦٨
٤٦	أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، أبو جعفر النحوي	٧٢
٤٧	أحمد بن محمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر الشيرازي الحاجي	٧٣
٤٨	أحمد بن محمد بن عمر بن هبة الله بن خداداد ، الغزنوي	
٧٧	الأصل البادراني ، أبو العباس	
٤٩	أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله الأزجي ، أبو بكر المؤدب	٧٨
٥٠	أحمد بن محمد بن الفضل ، ابن الخازن ، الكاتب أديب	٧٩
٥١	أحمد بن محمد بن محمد ، الغزالي الطوسي ، أبو الفتوح الواعظ	٨٠
٥٢	أحمد بن يحيى بن إسحاق ابن الراوندي ، أبو الخير المتكلم	٨١
٥٣	أنشد بن عبد السلام بن محمود الغزنوي ، أبو المكارم	٨٢
٥٤	أسهدوست بن محمد بن الحسن الديلي ، أبو منصور	٨٣
٥٥	إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أبو القاسم السمرقندي	٨٥
٥٦	إسماعيل بن إعباد بن العباس الطالقاني ، أبو القاسم	٨٦
٥٧	إسماعيل بن علي بن محمد بن مواهب ، أبو محمد	٨٩
٥٨	إسماعيل بن محمد بن أحمد المحتسب ، أبو عثمان	٩٠

فهرست التراجم للاستفاد

الرقم	الأعيان	الصفحة
٥٩	إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، أبو العباس	٩٠
٦٠	بهاول بن عمرو الصيرفي ، أبو وهيب المجنون	٩١
٦١	جعفر بن أحمد بن الحسين ، أبو محمد القاري المعروف بالسراج	٩٣
٦٢	جعفر بن محمد بن جعفر ، أبو محمد العباسي المكي	٩٥
٦٣	الحسن بن أحمد بن الحسن العطار ، أبو العلاء الحافظ المقرئ	٩٦
٦٤	الحسن بن أحمد بن محمد بن حكينا أبو محمد ، الشاعر الطاهري	٩٨
٦٥	الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان ، أبو علي العباسي	٩٩
٦٦	الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بدار ، أبو علي الديار بكرى الشاتاني	١٠٠
٦٧	الحسن بن علي بن الحسن ، أبو عبد الله الكاتب	١٠١
٦٨	الحسن بن علي بن محمد ، أبو علي الوخشي	١٠٢
٦٩	الحسن بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد المهلي	١٠٣
٧٠	الحسن بن محمد بن عبدوس ، أبو علي الشاعر	١٠٦
٧١	الحسين بن عبد الله بن الحسين ، أبو عبد الله الجوهري	١٠٨
٧٢	الحسين بن علي بن أحمد الطيبي ، أبو عبد الله الكاتب الملقب	
١٠٩	بسعيد الدين	
٧٣	الحسين بن علي بن الحسين بن علي ، أبو القاسم بن أبي الحسن	
١١٠	الوزير المغربي	
٧٤	الحسين بن علي بن عبد الصمد الديلمي ، أبو إسماعيل المنشي	
١١١	المعروف بالطغرائي	
٧٥	الحسين بن المبارك بن الحسين بن علي بن شقشق ، أبو عبد الله	
	ذو القرنين (١)	٢٧٤

الرقم	الأعلام	الصفحة
٧٦	ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان ، أبو المطاع	١١٤
٧٧	رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي ، أبو محمد	١١٦
٧٨	زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامى ، أبو القاسم	١١٨
٧٩	زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البيع ، أبو بكر	١٢٠
٨٠	سعد الخير بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن أبي عبد الله الانصارى	•
٨١	سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب ، الصوفى ، يعرف بالعار	١٢١
٨٢	سعيد بن حميد بن سعيد بن يحيى ، أبو عثمان الكاتب	١٢٣
٨٣	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ، أبو القاسم اللخمى	•
٨٤	سليمان بن أحمد بن محمد ، أبو الربيع بن أبي عمر السرقسطى	١٢٥
٨٥	سليمان بن خلف بن سعد ، أبو الوليد التجبى الباجى	١٢٦
٨٦	سليم بن أيوب بن سليم ، أبو الفتح ، الفقيه ، من أهل الرى ،	١٢٧
٨٧	شجاع بن فارس بن الحسين ، أبو غالب بن أبي شجاع الذهلى	١٢٩
٨٨	شقيق بن إبراهيم الأزدي ، أبو على الزاهد	١٣٠
٨٩	طاهر بن محمد بن طاهر ، أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسى	١٣١
٩٠	طراد بن محمد بن على ، أبو الفوارس الزينبى	١٣٢
٩١	عاصم بن الحسن بن محمد ، أبو الحسين بن أبي على العاصمى المطار	١٣٣
٩٢	عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر ، أبو محمد	١٣٤
٩٣	عبد الله بن أحمد بن صاعد بن صائم الإسكاف ، أبو محمد	١٣٦
٩٤	عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندى ، أبو محمد	١٣٧

فهرست التراجم للمستفاد

الرقم	الأعلام	الصفحة
٩٥	عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أبو الفضل	١٣٨
٩٦	عبد الله بن الحسين بن رواحة ، أبو محمد الأنصاري الخزرجي	
١٤٠	من أهل حماة	
٩٧	عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري ، أبو البقاء	١٤١
٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الأسدي ، أبو محمد	١٤٢
٩٩	عبد الله بن عمر بن علي بن زيد اللاتي ، أبو المحاسن	١٤٤
١٠٠	عبد الله بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، أبو القاسم	
١٠١	عبد الله بن محمد بن الحسين ، أبو القاسم المعروف بأبي البندار	١٤٥
١٠٢	عبد الله بن محمد بن طاهر ، أير بكر العمروي	١٤٧
١٠٣	عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد ، أبو محمد الوكيل	
١٠٤	عبد الله بن محمد بن هبة الله ، أبو سعد الموصلی	١٤٩
١٠٥	عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أبو الوقت	١٥٠
١٠٦	عبد الحليم بن محمد بن الخضر ، أبو محمد ، الفقيه الحنبلي	١٥٢
١٠٧	عبد الحميد بن يحيى بن سعد ، أبو يحيى الكاتب ، مولى العلاء	
	ابن وهب العامري	
١٠٨	عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله الجوهري ، أبو المظفر الهمداني	١٥٣
١٠٩	عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، أبو القاسم النحوي	١٥٤
١١٠	عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، أبو الفرج الواعظ	١٥٥
١١١	عبد الرحمن بن مرشد ، من أهل شيرز	١٥٦

فهرست التراجم المستفاد

الرقم	الأعلام	الصفحة
١١٢	عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني، أبو المظفر بن أبي سعد	١٥٧
١١٣	عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، أبو نصر	١٥٨
١١٤	عبد الرحيم بن محمد بن أحمد، أبو الخير بن أبي الفضل، الحافظ	١٥٩
١١٥	عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله السلي الحديثي، أبو نصر	١٦٠
١١٦	عبد السلام بن الحسين بن علي، أبو الخطاب، الحريري	١٦١
١١٧	عبد السلام بن الحسين، أبو طالب المأموني، شاعر	١٦٢
١١٨	عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو نصر، الفقيه الشافعي	١٦٣
١١٩	عبد العزيز بن أحمد بن محمد، أبو محمد التيمي الكناني، الصوفي	١٦٤
١٢٠	عبد العزيز بن الحسين، أبو محمد بن أبي علي، اللخمي الأندلسي	١٦٥
١٢١	عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني، أبو محمد المقرئ	١٦٦
١٢٢	عبد الغافر السروستاني، الفقيه الشافعي	١٦٧
١٢٣	عبد الغافر بن محمد بن الحسين، أبو الحسين بن أبي بكر، الشيروى الجنازى التاجر	١٦٨
١٢٤	عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي المقدسى، أبو محمد الحافظ	١٦٩
١٢٥	عبد القادر بن أبي صالح بن جنكى درست	١٧٠
١٢٦	عبد القادر بن عبد الله، أبو محمد، الفهمي الرهاوي	١٧١
١٢٧	عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد بن أبي بكر السمعاني	١٧٢
١٢٨	عبد اللطيف بن يوسف بن محمد، أبو محمد الموصلى البغدادي	١٧٣
١٢٩	عبد الملك بن عبد الله، الجويني، أبو المعالي بن أبي محمد، الفقيه الشافعي	١٧٤

فهرست التراجم للاستفاد

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٣٠	عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، أبو المعالي الصاعدي الفراوي	١٧٥
١٣١	عبد المنعم بن عبد العزيز ، أبو الفضل القرشي العبدري	١٧٦
١٣٢	عميد الله بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن بن أبي عبد الله	
١٧٧	ابن أبي بكر البيهقي	
١٣٣	عتيق بن علي بن الحسن الصنهاجي ، أبو بكر الحميدي	١٧٨
١٣٤	علي بن أحمد بن سعيد بن الدباس ، أبو الحسن المقرئ	•
١٣٥	علي بن أحمد بن عبد العزيز بن علي ، أبو الحسن الأنصاري	
١٧٩	يعرف بابن الظنير	
١٣٦	علي بن أحمد بن علي بن يحيى ، أبو الحسن بن أبي بكر البيهقي	
١٨٠	المعروف بابن حن	
١٣٧	علي بن أحمد بن محمد بن يسان ، أبو القاسم بن أبي طالب	
١٨١	العمري الكاتب ، المعروف بابن الرزاز	
١٣٨	علي بن أحمد بن يوسف ، أبو الحسن بن أبي نصر القرشي	
١٨٢	المكاري ، يعرف بشيخ الإسلام	
١٨٤	علي بن أظح بن محمد ، أبو القاسم ، العيسى	
١٤٠	علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، أبو الحسن الباخري الكاتب	١٨٥
١٤١	علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم	
١٨٦	ابن أبي محمد بن أبي الحسين ، عرف بابن عساكر	
١٤٢	علي بن الحسين بن محمد بن مهدي ، أبو الحسن بن	
١٨٩	أبي الفوارس الصوفي	

فهرست التراجم للاستفاد

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٤٣	علي بن زريق ، الكاتب البغدادي	•
١٤٤	علي بن سعيد بن عبد الله ، أبو الحسن العسكري	١٩٠
١٤٥	علي بن العباس النوحى	
١٤٦	علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل ، أبو الحسن	١٩١
١٤٧	علي بن عقيل بن محمد ، أبو الوفاء الفقيه الحنبل	١٩٢
١٤٨	علي بن علي بن سالم بن الشيخ ، أبو الحسن بن أبي البركات ، الشاعر المعروف بالمفيد.	١٩٤
١٤٩	علي بن علي بن نما بن حمدون . أبو الحسن بن القاسم الكاتب	١٩٥
١٥٠	علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن علي بن بكرى ، أبو الحسن	•
١٥١	علي بن محمد بن أحمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدى	١٩٦
١٥٢	علي بن محمد بن علي الهراسى ، أبو الحسن ، المعروف بالكيا	١٩٧
١٥٣	علي بن محمد بن علي التميمى الغبرى ، أبو الحسن ، المعروف والده بدواس القنا	١٩٨
١٥٤	علي بن محمد بن غالب ، أبو فراس العامرى ، المعروف بمجد العرب	•
١٥٥	علي بن محمد بن فهد ، أبو الحسن التهامى	١٩٩
١٥٦	علي بن هبة الله بن علي ، أبو نصر بن أبي القاسم ، المعروف بابن ما كولا	٢٠١
١٥٧	علي بن هلال بن البواب ، أبو الحسن الكاتب	٢٠٣
١٥٨	علي بن يلدرك بن أرسلان التركى ، أبو الثناء بن أبي منصور الكاتب	٢٠٤
١٥٩	علي بن الضئانى الانبارى	٢٠٥

فهرست التراجم للاستفاد

الرقم	الاعلام	الصفحة
١٦٠	عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح، أبو الخطاب	٢٠٥
١٦١	عمر بن محمد بن عبد الله، السهروردي . أبو عبد الله الصوفي	٢٠٩
١٦٢	عمر بن محمد بن معمر، أبو حفص بن أبي بكر المؤدب، المعروف بابن طبرزد	٢١٠
١٦٣	العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلي، أبو سعيد ابن أبي علي الكاتب	٢١٢
١٦٤	عيسى بن أبي عيسى بن بزاز بن محير، أبو موسى	٢١٣
١٦٥	الفتح بن خاقان بن أحمد، أبو محمد التركي	٢١٤
١٦٦	الفضل بن سهل بن بشر، الإسفرائيني، أبو المعالي، الواعظ يعرف بالأمير الحلبي	٢١٥
١٦٧	القاسم بن الحسين بن الطوايتي، أبو شجاع البغدادى	٢١٨
١٦٨	القاسم بن علي الحريري، أبو محمد	٢١٩
١٦٩	مالك بن أحمد بن علي، البانياسي، أبو عبد الله، المالكي القراء	٢٢١
١٧٠	المبارك بن الحسن بن أحمد، الشهرزوري، أبو الكرم المقرئ	٢٢٢
١٧١	المبارك بن عبد الجبار، الصيرفي، أبو الحسين، المعروف بابن الطيوري	٢٢٣
٧٢	محفوظ بن أحمد، الكلوزاني، أبو الخطاب، الفقيه الحنبل	٢٢٦
١٧٣	محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري، أبو القاسم النحوي	٢٢٨
١٧٤	مسعود بن المحسن بن الحسن، أبو جعفر الهاشمي، المعروف بابن البياضى	٢٢٩

فهرست التراجم للاستفاد

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٧٥	المظفر بن الفضل بن يحيى، العلوى الحسينى، ابو على	٢٣٠
١٧٦	معمر بن عبد الواحد بن رجاء، أبو أحمد القرشى	٢٣١
١٧٧	مكرم بن محمد بن حمزة، أبو المفضل القرشى	٢٣٢
١٧٨	منصور بن عبد المنعم، أبو القاسم بن أبي المعالى، الصاعدى الفراوى	٢٣٣
١٧٩	منوچهر بن محمد بن تركانشاه، أبو الفضل بن أبي الوفاء الكاتب	•
١٨٠	المؤتمن بن أحمد بن على، الرعى الساجى الديرعاقولى، أبو نصر	٢٣٤
١٨١	المؤتمن بن نصر، أبو القاسم بن أبي السعود الناجر، عرف بابن قميرة	٢٣٥
١٨٢	موهوب بن أحمد، الجوالقى، أبو منصور، اللغوى	٢٣٦
١٨٣	ناصر بن عبد السيد، المطرزى، أبو الفتح، الأديب	٢٣٧
١٨٤	نصر الله بن محمد، الشيبانى، أبو الفتح الكاتب، المعروف بابن الأثير	٢٣٨
١٨٥	نصر الله بن هبة الله، الغفارى الكنسانى، أبو الفتح الكاتب	٢٣٩
١٨٦	نصر بن أحمد بن عبد الله، البزاز، أبو الخطاب، القارى	٢٤٠
١٨٧	نصر بن محمد بن على بن أبى الفرج، أبو الفتوح، الوقايانى الحافظ	٢٤١
١٨٨	هبة الله بن الحسن بن المظفر، الهمدانى، أبو القاسم	٢٤٣
١٨٩	هبة الله بن الحسن بن هبة الله، أبو الحسين، المعروف بالصائى	٢٤٤
١٩٠	هبة الله بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم، الأصطرلابى	
٢٤٥	المعروف يديع الزمان	
١٩١	هبة الله بن عبد الوارث، أبو القاسم الحافظ، من أهل الشيراز	٢٤٦
١٩٢	هبة الله بن على بن محمد، الملقب بأغر، أبو السعادات، المعروف	
٢٤٨	بابن الشجرى	
١٩٣	هبة الله بن المبارك بن لوسى، السقطى، أبو البركات	٢٤٩

فهرست التراجم للاستفاد

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٩٤	هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، الشيباني، أبو القاسم	٢٥١
١٩٥	هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، القشيري، أبو الاسعد	•
١٩٦	ياقوت بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله الكاتب، مولى عسكر	•
٢٥٣	الحوى التاجر	•
١٩٧	يحيى بن الحسين بن أحمد، أبو زكريا الضريز المقرئ	٢٥٤
١٩٨	يحيى بن سلامة، أبو الفضل الطبري، الخطيب المعروف بالحصكفي	٢٥٥
١٩٩	يحيى بن عبد الوهاب بن محمد، أبو زكريا، الإمام العبدى	٢٥٦
٢٠٠	يحيى بن علي بن الحسن، الشيباني، الخطيب، أبو زكريا	٢٥٧
٢٠١	يحيى بن عيسى بن جزلة، أبو علي الطيب	٢٤٩
٢٠٢	يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو المظفر الوزير	٢٦
٢٠٣	يحيى بن نزار بن سعيد، أبو الفضل التاجر، من أهل منبج	٢٦١
٢٠٤	يعقوب بن صابر بن أبي البركات، القرشي، أبو يوسف المتجنبي	٢٦٢
٢٠٥	يوسف بن خليل، الآدمي، أبو الحجاج، الدمشقي	٢٦٣
٢٠٦	أبو عبد الله بن خليفة الدورى	٢٦٤
٢٠٧	أبو القوارس، الصوفي، الملقب بـ «قتيل الحب»	٢٦٥
٢٠٨	أبو المعالي بن محمد، الشروطي	•
٢٠٩	بدر التمام بنت الحسين، الدباس، يعرف بالبارع	٢٦٦
٢١٠	بنان جارية المتوكل	•
٢١١	وران بنت الحسن بن سهل وزير المامون يقال اسمها خديجة	•
٢١٢	تجنى بنت عبد الله الوهبانية، أم عتب	٢٦٨
٢١٣	فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبزي	٢٦٩
٢١٤	نعمة بنت علي بن يحيى، المدعوة بست الكتبة	•

(تمت الفهرست)